وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

جامعة العربي التبسي – تبسة
LARBI TEBESSI – TEBESSA UNIVERSITY

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA–

قسم: العلوم الإجتماعية

الميدان: علوم إنسانية وإجتماعية

الشعبة:علم الاجتماع

التخصص: علم إجتماع التربية

واقع التكامل الوظيفي بين الأسرة ومدرسة الصم البكم

دراسة ميدانية بمدرسة الأطفال المعوقين سمعيا –بكارية–

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر " ل.م.د " تخصص علم إجتماع التربية
دفعـــة : 2020

إعداد الطالب (ة): زغلامي لطيفة

إشراف الأستاذ(ة): أمحمد طريفي

لجنة المناقشة:

الاســـــم واللقـــــب	الرتبـــــة العلميـــــة	الصفـــــــــة
كمال بوطورة	أستاذ محاضر –أ–	رئيســـــــــا
أمحمد طريفي	أستاذ مساعد –أ–	مشرفـــا ومقررا
بوزيان خيرالدين	أستاذ مساعد –أ–	عضوا ممتحنـــا

السنة الجامعية: 2020/2019

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قَالُواْ سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾ البقرة الأية32.

صدق الله العظيم.

إهداء

أهدي ثمرة نجاحي إليك يا مصدر ثقافتي وعلومي إلى أمي الغالية التي أدعو الله أن يبقيها ذخرًا لنا ولا يحرمنا من حبها وحنانها.

إلى سندي في الحياة إلى من علمني كيف أرتقي سلم الحياة بحكمة وصبر وقدوتي إلى أعظم من عندي في الوجود أبي العزيز حفظه الله ورعاه.

إلى من كان شعاره لي دائمًا السعي إلى الأعلى، إلى الأكثر، إلى الأمام إخوتي وأخواتي.

إلى براعم الغد إلى من ينيرون التفاؤل بعيني والسعادة بضحكتهم رحاب، خديجة، سيف الإسلام، محمد أمين، آلاء، أسينات، عبد المتين،يوسف, إستبرق، معاذ، جويرية.

إلى عمتي مصدر النصح والإرشاد.

إلى صديقاتي ورفيقات دربي.

إلى كل من كان لي عونًا.

لطيفة

شكر و عرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبنوره تنزل البركات نشكر الله العلي القدير ونحمده على ما هدانا ووفقنا عليه في هذا العمل المتواضع.

أتقدم بجزيل الشكر العميق إلى الأستاذ "محمد أطريفي" المشرف على هذه الرسالة والذي أمدني من وقته وجهده ونصائحه كما أعرب إمتناني وشكري إلى مدير مدرسة الأطفال المعوقين سمعيا -بكارية-

وإلى كل طاقم العمال بمدرسة الأطفال المعوقين سمعيا -بكارية- وإلى كل السامعين بأعينهم وقلوبهم أطفالنا المعاقين سمعيا وإلى أمهات وأباء الأطفال المعاقين سمعيا أكرمهم الله وعافهم.

كما لا يفوتني أن أتقدم بشكر للوالدين الكريمين نسأل الله أن يطيل في أعمارهم ولكل عائلتي الكريمة وإلى أصدقائي وزملائي.

وأتوجه بالشكر الخالص للأساتذة الذين أشرفوا على تكويننا بقسم علم الإجتماع التربية بجامعة -تبسة- فهم المثل الذي يقتدى به في العمل والمعرفة.

كما أشكر كل من ساهم من قريب أو من بعيد في مساعدتي على إنجاز هذا البحث ولو بكلمة طيبة.

فشكرا وحمدًا لله أولاً وآخرًا وأسأله التوفيق.

فهرس الموضوعات:

فهرس الموضوعات	رقم الصفحة
شكر وعرفان	
فهرس الجداول	
فهرس الأشكال	
المقدمة	أ
الباب الاول: الجانب المنهجي والنظري للدراسة	
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة	4
1- الإشكالية	4
2- فرضيات الدراسة	5
3- أسباب إختيار الموضوع	6
4- أهداف الدراسة	7
5- أهمية الدراسة	7
6- مفاهيم الدراسة	8
7- الدراسات السابقة	13
الفصل الثاني: دور الأسرة في إدماج الطفل المعاق سمعيا في المجتمع	20
تمهيد	23
I : دور الأسرة	23

1- تعريف الأسرة	24
2-التكوين الإجتماعي للأسرة	25
3- أشكال الأسرة	26
4- خصائص الأسرة	29
5- الأسرة وظائفها وأدوارها	30
6-دور العلاقات الأسرية في التنشئة الإجتماعية للطفل	32
7-المستوى الثقافي للأسرة	35
8-إستراتيجيات دعم الأسرة	36
II : الطفل المعاق سمعيا والبيئة الإجتماعية أو المحيط الإجتماعي.	41
1-تعريف الإعاقة السمعية	42
2-أسباب الإعاقة السمعية	43
3-تصنيف الإعاقة السمعية	45
4- أهم خصائص المعوقين سمعيا	50
5-أهم أساليب التواصل مع المعاق سمعيا	51
6-العوامل المؤثرة في النضج الإجتماعي لدى الأطفال المعاقين سمعيا	53
7-أشكال إدماج الطفل المعاق سمعيا	58
8-دور الأسرة في إدماج الطفل الأصم في المجتمع وتدريبه على الإتصال	59
خلاصة الفصل	62
الفصل الثالث: سوسيولوجية التكفل بالمعاقين سمعيامن خلال المدارس الخاصة	63

تمهيد	66
I : الأساليب المتبعة في التكفل بالمعاقين سمعيا	67
1-التطور التربوي لرعاية المعاق سمعيا	67
2-الرعاية التربوية لذوي الإحتياجات الخاصة	69
3-التكفل البيداغوجي بالأطفال المعاقين سمعيا	69
4-الحاجات التربوية للأطفال(التلاميذ) المعاقين سمعيا	70
5-الحاجات الإرشادية للمعاقين سمعيا	72
6-طرق إرشاد المعاقين سمعيا	77
7-صعوبات رعاية المعاقين سمعيا	78
II : تدريس الأطفال المعاقين سمعيا	81
1-مؤسسات إعادة التأهيل المعوق سمعيا وأهميتها	82
2-البرامج والأهداف التعليمية للمحتوى الدراسي للتلميذ المعاق سمعيا	83
3-الوسائل المستخدمة في تدريس الطفل المعاق سمعيا	85
4-الإستراتيجيات التدريسية المناسبة لذوي الإعاقة السمعية	86
5-دور الأنشطة في تعليم المعوقين سمعيا	88
6-مهام وأدوار المرشد نحو الأطفال المعوقين	90
7- أثر الإعاقة السمعية على التحصيل الدراسي للمعوق سمعيا	91
خلاصة الفصل	92
الباب الثاني: الجانب التطبيقي	

الفصل الرابع:الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	94
تمهيد	95
1-مجالات الدراسة	96
2-عينة الدراسة	98
3-أدوات جمع البيانات	99
4-منهج الدراسة	101
الفصل الخامس:عرض وتحليل وتفسير بيانات الدراسة	103
1-عرض وتحليل وتفسير بيانات الدراسة الأولية	104
2-عرض وتحليل وتفسير بنوذ الفرضية الاولى	107
3-عرض وتحليل وتفسير بنود الفرضية الثانية	112
4-تحليل وتفسير النتائج على ضوء فرضيات الدراسة	118
5-النتائج العامة للدراسة	119
6-التوصيات والاقتراحات	120
الخاتمة	123
قائمة المصادر والمراجع	
قائمة الملاحق	

فهرس الجداول:

الرقم	قائمة الجداول	الصفحة
(1)	يوضح توزيع افراد العينة حسب الجنس	103
(2)	يوضح توزيع أفراد العينة حسب العمر	103
(3)	يوضع توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي	104
(4)	يوضح توزيع افراد العينة حسب الوظيفة	104
(5)	يوضح توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة	105
(6)	يوضح اذا أن مدرسة الأطفال المعوقين سمعيا وحدها كافية لتربية الطفل إضافة لتعليمه	106
(7)	يوضح ترتيب المؤسسات الاجتماعية حسب أهميتها مساهمتها في العملية التعليمية إلى جانب مدرسة الأطفال المعوقين سمعيا	106
(8)	يوضح اذا كانت الأسرة تساعد مدرسة الأطفال المعوقين سمعيا في مهامها.	107
(9)	تقوم الأسرة بابلاغك عن أي صعوبات أو مشاكل تواجه التلميذ المعاق سمعيا خارج مدرسة الأطفال المعوقين سمعيا	107
(10)	يوضح ادا أن هناك جسر تواصل بين الأسرة ومدرسة الأطفال المعوقين سمعيا	108
(11)	يوضح اذا بامكان التلاميذ المعوقين سمعيا احتلال مراكز علمية واجتماعية مرموقة في المستقبل	109
(12)	يوضح اذا أن الاساتذة يراعون الفروق الفردية للتلاميذ المعاقين سمعيا	109
(13)	يوضح تواصل أولياء التلاميذ المعاقين سمعيا مع مدرسة الأطفال المعوقين سمعيا للتعرف على مسيرة ابنائهم الدراسية	110

(14)	يوضح ادا أن الفجوة القائمة بين الأسرة والمدرسة سببا لمشكلات وصعوبات في العملية التعليمية داخل المدرسة	110
(15)	يوضح اذا كان الوالدين يوفرون شروط الدراسة والمراجعة لأبنائهم داخل المنزل	111
(16)	يوضح اهتمام الوالدين بتعليم ابنائهم بالبيت	111
(17)	يوضح متابعة الاولياء نتائج ابنائهم المدرسية	112
(18)	يوضح اذا كان الاولياء يقومون بتحسيس ابنائهم بأهمية التعليم والمعرفة ومدى تأثيرها على مستقبلهم	113
(19)	يوضح اذا كان الاولياء يراقبون ما ينجزه ابنائهم من واجبات مدرسية في العطلة	113
(20)	يوضح كيف يتصرف الاباء في حالة وقوع مشكلة في المدرسة تخص ابنهم	114
(21)	يوضح اذا كان الاولياء يقومون بالمساهمة في توفير الوسائل والأجهزة للمساعدة على الدراسة والتخفيف عن الأستاذ	115
(22)	يوضح اذا كان المستوى التعليمي للاباء يلعب دور في التواصل والتعامل مع المدرسة والأستاذ خاصة	115
(23)	يوضح اذا كانت الأم العاملة أكثر اهتماما بالتلميذ المعاق سمعيا من الأم الماكثة بالبيت	116

فهرس الأشكال:

الرقم	العنوان	الصفحة
الشكل (أ)	يوضح تصنيفات الإعاقة السمعية	50
الشكل (ب)	هرم البدائل التربوية للأفراد المعوقين سمعيا	85

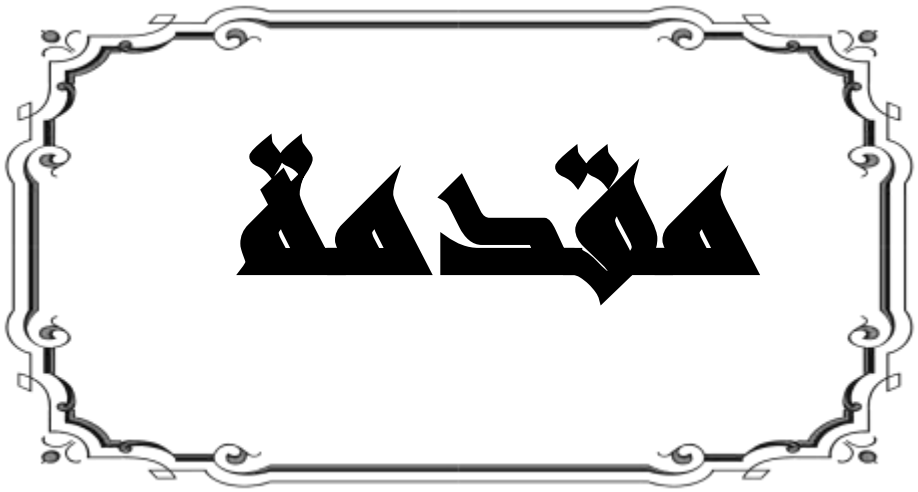
مقدمة

مقدمة:

تعتبر الحواس هي النافذة التي يطل من خلالها الإنسان على العالم الخارجي المحيط به فيقوم باستكشافه والتعرف عليه، ومن ثم التكيف معه، لذلك فإن من حُرم من حاسة من هذه الحواس حُرم بالتالي من الخبرات الإدراكية التي يمكن أن يكتسبها من خلال هذه الحاسة، وحاسة السمع من أهم الحواس التي وهبها الله للإنسان بل إنها أكثر أهمية من حاسة البصر والدليل على ذلك أن الله سبحانه وتعالى قدم السمع على البصر في القرآن الكريم، وذلك كما في قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ النحل 78.

وفي قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ المؤمنون﴾ المؤمنون 78.

وتشير الدراسات إلى أن آثار الإصابة بالإعاقة السمعية أكثر ضررًا على الفرد من آثار الإصابة بالإعاقة البصرية، إذ تؤثر الإعاقة السمعية على النمو اللغوي والعقلي والإجتماعي معًا، واللغة هي وسيلة الفعل في الإتصال والتواصل مع الآخرين والإندماج معهم، ويرتبط إفتقادها عند الفرد بظهور المشكلات النفسية والإنفعالية والإجتماعية والسلوكية التي يعاني منها الفرد سواء على المستوى الفردي أو الجماعي فهي تعد قدرة الفرد وخبراته إذ تفقده عملية التواصل والتفاعل مع كافة جوانب البيئة المحيطة به لذا وجب علينا تسليط الضوء على هذه الشريحة التي تحتاج إلى الكثير من الإهتمام كي تظهر ملامحها للمشاهد ولا يأتي ذلك إلا من خلال التكفل التام من كل الجوانب بهذه الفئة ليثبت في أرواحهم الشعور بالطمأنينة كمال الوظائف لديهم والتي يتم قياسها بأقرانهم العاديين.

فيعتبر التكامل الوظيفي بين الأسرة ومدرسة الأطفال المعاقين سمعيًا من أهم الأدوار التي يمكنها أن تساعد هذه الفئة إجتماعيا وتربويًا لتحقيق الأهداف المحددة للتكفل بهم التي يرسمها المجتمع من خلق فرد ذا المستوى الثقافي والإجتماعي اللازم لمواجهة تحديات العصر من تقدم علمي وتغير ثقافي.

ومن هذا المنطلق تبين لنا ضرورة الأسرة لأنها مؤسسة من مؤسسات التنشئة الإجتماعية الأولى للطفل فهي تعدد الدعامة التي يعتمد عليها المجتمع لبناء تربية سليمة فهي تشكل قدوة للسلوك والدعم والتوجيه فهي تشكل البناء الإجتماعي في أي مجتمع وهي تلك الصورة المصغرة للمجتمع الكبير فهي تعتبر الوسيط بين الطفل المعاق سمعيًا ومع مدرسة الأطفال المعاقين سمعيًا وهي الإطار الأهم الذي يتم فيه بناء شخصية الطفل.

ولتحقيق التكفل بهذه الفئة أنشأت مدرسة الأطفال المعوقين سمعيًا تعمل على التكفل بالأطفال المعاقين من عده جوانب تربوية وعلمية وعلاجية وثقافية، وتسعى لإدماج الأطفال في المجتمع وذلك بمساعدة الأسرة والتواصل في ما بينهم ليكملوا بعضهم البعض وكل ذلك لا يتحقق إلا بفضل وعي المجتمع وأفراده والشعور بأهمية هذه الفئة في المجتمع. بناءا على ذلك فإن الدراسة تتمحور حول واقع التكامل الوظيفي بين الأسرة ومدرسة الأطفال المعاقين سمعيًا وهي دراسة نظرية ميدانية، فصلت إلى بابين: خصص الباب الأول بالجانب المنهجي والنظري للدراسة وإندرجت تحته ثلاث فصول بدًا بالفصل الأول تحت عنوان الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة.أما الفصل الثاني فقط إختص بدور الأسرة في إدماج الطفل المعاق سمعيًا في المجتمع واندرج تحته مبحثين المبحث الاول تحت عنوان دور الاسرة والمبحث الثاني الطفل المعاق سمعيا والبيئة الاجتماعية أو المحيط الاجتماعي أما الفصل الثالث فقد إختص بسوسيولوجية التكفل بالمعاقين سمعيا من خلال المدارس الخاصة واندرج تحته مبحثين المبحث الاول تحت عنوان الاساليب المتبعة في التكفل بالمعاقين سمعيا اما المبحث الثاني تحت عنوان تدريس الاطفال المعاقين سمعيا، أما الباب الثاني كان تحت عنوان الجانب الميداني للدراسة وقد إحتوى على فصلين الفصل الأول الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، أما الفصل الثاني جاء بعنوان عرض وتحليل وتفسير بيانات الدراسة ونتائجها.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة.

1- الإشكالية.

2- فرضيات الدراسة.

3- أسباب إختيار الموضوع.

4- أهداف الدراسة.

5- أهمية الدراسة.

6- ضبط المفاهيم.

7- الدراسات السابقة.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة

1- الإشكالية:

الإنسان بطبيعته كائنا إجتماعيا ينشأ في جماعة وينتمي إليها ويتفاعل مع أعضائها ويتواصل معهم ويتم تبادل المعارف والقيم بينه وبين الآخرين، وتعد حاسة السمع أحد القنوات الرئيسية التي تنتقل من خلالها الخبرات الحياتية المسموعة حيث تسمح للفرد بسماع الأصوات والكلمات التي ينطلق بها الآخرون من حوله فيشرع في تقليدها مما يساعده على إكتساب لغة مجتمعه فيتمكن من التعامل والتفاعل والتواصل مع غيره وهو الأمر الذي يسهم بدور فعال في تطوير سلوكاته الإجتماعية وتفاعله مع الآخرين ومع ذاته في مختلف جوانب الحياة.

إن حدوث خلل أو إعاقة على مستوى حاسة السمع يؤدي إلى حرمان الفرد من الإستجابة لمجمل المثيرات الكلامية مع الآخرين الأمر الذي قد ينعكس سلبًا على شخصيته، ومن ما شك أن الإعاقة السمعية تؤثر على المظاهر النمائية المختلفة لدى الأفراد المعاقين سمعيًا فهي تؤثر على مظاهر النمو اللغوي والنفسي والاجتماعي والمعرفي، ومن أجل تطوير قدرات ذوي الإعاقة السمعية تسعى عدة مؤسسات رسمية وغير رسمية للعمل على تحقيق أهداف تخص هذه الفئة، ومن بين هذه المؤسسات مؤسستين تنشئتين رئيسيتين للطفل المعاق سمعيا هما الأسرة ومدرسة الأطفال المعوقين سمعيا.

إذ تعد الأسرة الخلية الأولية والنواة المركزية التي ينشأ فيها الطفل، فإنها تقوم بوظائف كثيرة وأدوار مهمة بيولوجية وتربوية ونفسية وإجتماعية مهما كانت طبيعة الطفل سواء طفل عادي أو طفل ذو إعاقة سمعية فإن الأسرة وحدها لا تلبي كل الإحتياجات للطفل المعاق سمعيا فكان لازمًا تقسيم الوظائف التربوية والنفسية والإجتماعية مع مدرسة الأطفال المعوقين سمعيا التي تعتبر مؤسسة رسمية تزود الفرد بعدة مواهب ومهارات وقدرات تساعده على تنمية خبراته الإجتماعية والنفسية والتربوية والتي بدورها تساهم في تطوير هذه الفئة في مدارس خاصة بهم حتى تصبح فئة مستقلة بذاتها ولا يتم ذلك إلا عن طريق وظائفها المتنوعة، لذا يخطئ

الكثير عندما يظن أن إلتحاق الطفل بالمدرسة يعني إنتهاء أو تخلي الأسرة عن دورها تجاه الطفل المعاق سمعيا لإعتقادهم أن هذه المهمة أصبحت موكلة إلى مدرسة الأطفال المعوقين سمعيا التي تطمح لتحقيق العملية التربوية.

وبما أن عصرنا يتسم بالتغيير السريع في كافة الجوانب فإن ذلك يحتم ضرورة التكامل الوظيفي بين الأسرة والمدرسة لما لهذا التكامل من ضرورة لتحقيق النمو والتوازن في شخصية حيث تعمل على إعداد الطفل ذو الإعاقة السمعية لمواجهة الحياة وإكسابه أكبر قدر من الخبرات والمهارات التي تؤهل لها قدراته وإستعداده حتى يكون عضوا مسؤولا في المجتمع ويخرج من حيز الإعاقة إلى مجال الإعتماد على النفس جزئيا أو كليا، كما يساهم هذا التكامل في تنمية القدرات التعليمية لهذه الفئة مما يسهل عمل المعلم أو المربي وكما يساهم في زيادة وتيرة العمل التعاوني بين كل من الأسرة ومدرسة الأطفال المعوقين سمعيا لتحقيق الأهداف التربوية وتحقيق الإندماج المدرسي للطفل فالأسرة تمد جسور التعاون والتواصل مع المدرسة لتضع الطفل في المسار الصحيح والسليم لأن نجاحه حصيلة علاقات متينة بين الأسرة والمدرسة، وعليه سعينا من واقعنا ومن خلال هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على ظاهرة هامة من واقعنا وهي التكامل الوظيفي بين الأسرة ومدرسة الأطفال المعوقين سمعيا على تحصيل الأبناء وذلك من خلال طرح تسائل الذي يتمحور حول الدراسة:

هل تتكامل الأدوار الوظيفية بين الأسرة ومدرسة الأطفال المعوقين سمعيًا؟

ويتفرع عنه هذا السؤال مجموعة من التساؤلات الأخرى تتمثل في ما يلي:

- هل تتكامل الأسرة ومدرسة الأطفال المعوقين سمعيا من خلال المشاركة في العملية التعليمية؟
- هل المستوى الرأسمالي الثقافي للوالدين يسهم في تحقيق التكامل والتفاعل مع مدرسة الأطفال المعوقين سمعيا؟

2- فرضيات الدراسة:

وللإجابة عن التساؤلات قمنا بصياغة فرضيات متمثلة في الفرضية:

الفرضية الرئيسية:

تتكامل الأدوار الوظيفية بين الأسرة ومدرسة الأطفال المعوقين سمعيًا.

الفرضيات الفرعية:

- يوجد تكامل بين الأسرة ومدرسة الأطفال المعوقين سمعيا من خلال المشاركة في العملية التعليمية.

- يرتبط التكامل الوظيفي بين الأسرة ومدرسة الأطفال المعوقين سمعيا بالمستوى التعليمي والثقافي للوالدين.

3- أسباب إختيار الموضوع:

أسباب ذاتية:

- الإطلاع والإستكشاف وإثراء معارفنا الخاصة ضمن المعلومات والخبرات.

- محاولة ترجمة مجهوداتنا العلمية المتحصل عليها طيلة سنوات دراستنا الجامعية من خلال إنجاز هذا البحث.

- الرغبة في معالجة الموضوع كونه موضوع حساس يمس الحياة الإجتماعية والواقع الإجتماعي لهذه الفئة.

- لما له علاقة بمجال تخصصنا – علم إجتماع التربية –.

- **أسباب موضوعية:**

- عدم تناول هذه الدراسة بصورة كبيرة وعدم تطرق للكثير من جوانبها.

- الوقوف على مدى مساهمة المستوى الثقافي للوالدين في إدراك ضرورة وأهمية التواصل بين الأسرة ومدرسة الأطفال المعوقين سمعيا في التعاون من أجل صالح الأبناء ومستقبلهم.

- الدور الهام الذي تلعبه الأسرة ومدرسة الأطفال المعوقين سمعيا لإنجاح هذه الفئة ودمجهم في المجتمع.

4- أهداف الدراسة:

لكل بحث علمي أهدافا محددة يسعى إلى تحقيقها وتتمثل أهداف بحثنا هذا في:

- دراسة الموضوع دراسة سوسيولوجية بعيدة عن الذاتية والأفكار المسبقة.

- التأكيد على ضرورة التكامل الوظيفي بين الأسرة والمدرسة والمشاكل الفعالة في توجيه إهتمام الأولياء والمعلمين حول ضرورة التعاون للأسرة مع مدرسة الأطفال المعوقين سمعيا.

- الكشف عن طبيعة العلاقة بين الأسرة ومدرسة الأطفال المعوقين سمعيا وأهمية مشاركة الأولياء في العمل التربوي للمدرسة.

- توعية أولياء التلاميذ بالدور الحقيقي الذي يجب أن يقوموا به من أجل نجاح هذه الفئة في الدراسة.

5- أهمية الدراسة:

- إمكانية الإستفادة من نتائج الدراسة في بعض الجوانب التطبيقية والتي تستفيد منها الأسرة والمجتمع من خلال التعرف على دور الأسرة في مدرسة الأطفال المعوقين سمعيا.

- إمكانية الحصول على بعض الحقائق الميدانية التي تثبت ضرورة التكامل بين الأسرة ومدرسة الأطفال المعوقين سمعيا وأنه لا يمكن فصل عمل الأسرة عن المدرسة.

- يتوقع أن يضيق هذا البحث إضافة جديدة لعلم الإجتماع التربوي في الوقت الذي لا تزال الدراسات الإجتماعية والتربوية محل بحث المتعلقة بهذه الفئة أو الشريحة من المجتمع –الصم البكم–

- يرجع الإهتمام بدراسة هذه الفئة من الأطفال التي تحتاج إلى مؤيد من الإهتمام والرعاية لأن هذه الإعاقة لها تأثير واضح على تكيف الفرد وتفاعله وأفراد الأسرة ومن حوله.

من أجل تكوين جيل سليم قادر على تحمل المسؤولية مستقبلا وهنا تكمن الأهمية الفعلية لموضوع دراستنا.

6- مفاهيم الدراسة:

- تعريف التكامل الوظيفي:

لغة :في القواميس العربية: « مأخوذة من تكامل يتكامل تكاملًا، تكامل الشيء صار تامًا وتكاملت الأشياء كمل بعضها بعض.»[1]

إصطلاحا :يرى الباحث "خليل الجر" في مؤلفه المعجم العربي لاروس أن: « مصطلح تكامل أو الجمع بين صناعات مختلفة تكمل بعضها بعض وتتعاون في الوصول إلى غرض واحد ففي علم النفس يفيد إلى النظر إلى الإنسان كوحدة جسمية لا تتجزأ.»[2]

أما التكامل الوظيفي بنسبة لـ "ريمون بودون" هو: « أن كلمة تكامل تعني حالة من الإعتماد المتبادل والترابط بين الوحدات أو الأنظمة المكونة للنظام الإجتماعي.» [3]

التكامل الوظيفي: هو « إتحاد جماعات كانت منفصلة من قبل في جماعة واحدة في نفس الوقت الذي تزول فيه كملة المفارقات الجماعية والثقافية والإجتماعية، وتنطمس صور التوحد بالجماعات المنفصلة، ويشبه التكامل الإجتماعي طبقًا لهذا المعنى ما يسمى بالتمثيل Assimilation غير أن الإختلاف الوحيد بينهما هو أن التمثيل يظهر بين جماعات تتميز بالمفاقات الثقافية الواحدة، بينما يحدث التكامل الإجتماعي بين جماعات تتميز بنفس الإطار الثقافي العام.[4]

---

[1] – حنان مالكي، تكامل الأدوار الوظيفية بين الأسرة والمدرسة، دراسة ميدانية ببعض المدارس الإبتدائية ببسكرة، مذكرة ماجيستير تخصص علم إجتماع التربية، تحت إشراف: سلاطنية بلقاسم، 2010/ 2011، ص، 15.

[2] – المرجع نفسه، ص،15.

[3] – المرجع نفسه، ص،15.

[4] – يوسف خياط، معجم المصطلحات العلمية والفنية، عربي– إنجليزي، –فرنسي– لاتيني، دراسات العرب، بيروت، ب ط، ب ت، ص، 593.

التعريف الإجرائي:

هو تعريف عملية تعاون بين طرفين للوصول لهدف معين مثل التكامل بين مدرسة الأطفال المعوقين سمعيًا والأسرة لتحقيق مسار دراسي ونمو نفسي وعقلي وإجتماعي سليم للطفل المعاق سمعيًا.

تعريف الأسرة:

لغة: الأسرة من الناحية اللغوية كما ورد في لسان العرب تعني عشرة الرجل وأهل بيته ورهطه الأدنون لأنه يتقوى بهم. وهي مشتقة من الأسر الذي يعني القيد، يقال أسر أسرًا وأسارًا: قيده وأسره أخذه أسيرًا. ولكن قد يكون الأسر أختياريا يرتضيه الإنسان لنفسه ويسعى إليه لأنه يعيش مهددا بدونه ومن هذا الأسر الإختياري إشتقت الأسرة لذا فإن المفهوم اللغوي للأسرة ينبئ عن المسؤولية لأن الأسر والقيد هنا يفهم منه العبء الملقى على الإنسان.[1]

إصطلاحا: ليس لإصطلاح الأسرة تعريف ومعنى واحد يتفق عليه العلماء فقد وردت تعاريف عديدة حول هذا المصطلح تختلف بإختلاف المدارس التي تناولتها موضوعًا للدراسة ومن بين هذه التعاريف: فمن المنظور السوسيولوجي تعتبر كلمة أسرة إلى معيشة الرجل والمرأة معا على أساس المدخول في علاقات جنسية يقوها المجتمع وما يترتب عن ذلك من حقوق وواجبات كرعاية الأطفال وتربيتهم.[2]

وتعرف في قانون الأسرة بأنها الخلية الأساسية للمجتمع تكون من أشخاص تجمع بينهم صلة زوجية وصلة قرابة، وتعتمد الأسرة في حياتها على التراث والتكافل وحسن المعاشرة والتربية الحسنة وحسن الخلق ونبذ الآفات الإجتماعية.[3]

---

[1] – عبد المجيد سيد منصور، زكريا أحمد الشربيني: الأسرة على مشارف القرن 21 (الأدوار، المرض النفسي، المسؤوليات)، دار الفكر العربي،القاهرة، مصر، ط1، 2000، ص، 200.

[2] – سيد رمضان، إسهامات الخدمة الإجتماعية في مجال الأسرة والسكان، دار المعرفة الجامعية، 1999، ص، 25.

[3] – وزارة العدل: قانون الأسرة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ، 2001، ص،01.

التعريف الإجرائي:

هي عبارة عن مؤسسة مصغرة تتكون من الأب والأم يعيشون في منزل مستقل يسهرون للعمل على توفير الإحتياجات اللازمة لأبنائهم.

تعريف مدرسة الأطفال المعوقين سمعيًا:

تتكفل بالأطفال والمراهقين المصابين بصمم عميق أو متوسط بهدف إدماجهم مدرسيا وإجتماعيًا ومهنيا، تتكلف بضمان التعليم المتخصص بالإستعمال المناهج والتقنيات الملائمة وضمان اليقظة وتنمية الوسائل الحسية والنفسية لتعويض الإعاقة وضمان المتابعة النفسية والطبية للحالة وتشجيع على التفتح وتحقيق كل الإمكانيات الفكرية والعاطفية والجسدية والإستقلالية الإجتماعية والمهنية للطفل المراهق كذلك ضمان مرافقة الأسرة والطفل والمراهق، المساهمة في إدماج الأطفال والمراهقين المعوقين سمعيًا في الوسط المدرسي العادي أو في التكوين المهني ومتابعتهم وضمان التكفل الفردي والتربية السمعية وإعادة التربية اللغوية وقراءة الشفوية وتعليم الكلام وكذا لغة الإشارة.[1]

التعريف الإجرائي:

هي عبارة عن هيكل تنظيمي متكون من عدة خدمات يسهر على تحقيق أهداف تربوية ويختص في ثلاثة عمليات أساسية بالعمليات والمدخلات والمخرجات يهتم بالأطفال المعوقين سمعيًا وتعمل على إدماجهم مدرسيا وإجتماعيًا.

[1]– www. msnFcF.gov.DZ 21:29 21/02/2020.

تعريف العملية التعليمية:

لغة: التعليم من علّم يعلم تعليما، ففي لسان العرب لإبن منظور أن من صفات الله عز وجل العليم والعالم والعلام، والعلم نقيض الجهل، وعلمت الشيء بمعنى أعلمه علما أي عرفته وعلمته الشيء فتعلم وعلمه العلم وأعلمه إياه فتعلم.[1]

إصطلاحا: يقصد بالتعلم أو التعليمية نقل المعلومات من المعلم إلى المتعلم فهو ذو معنى محدد يتضمن نقل المعرفة بناء على منطلقات واقعية تؤثر في العملية التعليمية وأهدافها مأمولة، قصدها التأثير والتعديل الإيجابي في تلك المنطلقات الواقعية ونتيجة هذا التفاعل في الحديث التأثير في البيئة والتأثر بها.[2]

فالعملية التعليمية عملية متكاملة تتفاعل فيها أطراف متعددة والمطلوب أن تتفاعل هذه الأطراف مجتمعة بشكل إيجابي كي يتحقق أهداف التعليم وحصول أي خلل في أي طرف أو ركن من أركان هذه العملية سيؤدي إلى خلل في نتائج العملية التعليمية وترتكز العملية التعليمية على ثلاث عناصر تعتبر جوهر العملية التعليمية هي المعلم والمتعلم والمادة التعليمية وغياب أي عنصر من هذه العناصر يؤدي إلى خلل في العملية التعليمية.[3]

التعريف الإجرائي:

هي عملية مقصودة ومنظمة وفق خطة وهدف ووسيلة تحدث داخل الصف الدراسي تقوم على ثلاث عناصر مهمة لا يمكن أن تتحقق العملية التعليمية إلا بوجودها وهي المعلم والمتعلم (التلميذ) والمادة التعليمية.

---

[1] – إبن منظور: لسان العرب، المجلد الرابع، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، ص، ص، 3082– 3083.

[2] – محمد بخير الحاج عبد الله: إشكالية نظرية وتطبيقية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مجلة الإسلام في آسيا، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا، المجلد 6، العدد 01، يوليو 2009، ص، 65.

[3] – حايد فتيحة: المحتوى اللغوي في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط– دراسة تحليلية نقدية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية، تخصص لسانيات، إشراف: عبد الكريم بوزيان، جامعة الحاج الأخضر، باتنة.

تعريف الرأسمال الثقافي:

لغة: رأس: رأسا، أصاب رأسه، رئس: شكا رأسه: جمع رؤس ورؤوس، ما يلي الرقبة من أعلاها في الإنسان ومن مقدمتها في الحيوان.

– **المال:** هو كل ما يملكه الفرد أو تملكه الجماعة من متاع أو عروض تجارية أو عقار أو نفوذ وهو يذكر ويؤنث (ج) أموال، ورجل مال، أي كثير المال.

– **الثقافي:** ثقف، تثقف وثقافة، صار حاذقا وخفيفا.[1]

إصطلاحا: يعرف "بورديو" الرأسمال الثقافي على أنه مجمل المؤهلات الفكرية و الثقافية والقدرات والمهارات الموروثة من المحيط الأسري ويتجسد في ثلاث حالات: الحالة الأولى على شكل ذاتي ويتخذ شكل تنظيم دائم من المؤهلات والمقتضيات مثل القدرة على التعبير، ومواجهة الجمهور، الحالة الثانية على شكل موضوعي كالأشياء المرتبطة بالثقافة كالكتب والموسوعات والمؤلفات والرسومات الفنية، الحالة الثالثة على شكل مؤسساتي حيث يظهر في الألقاب والشهادات العلمية التي تعطي هذا الصنف من الرأسمال أصالة الفرد.[2]

ويذهب "بورديو" إلى أن الرأسمال الثقافي يتشكل من خلال الإلمام والإعتياد على الثقافة السائدة في المجتمع وخاصة القدرة على فهم وإستخدام لغة راقية. ويؤكد على أن إمتلاك رأس المال الثقافي يختلف

[1] – هدهود حميدة: تأثير رأس مال الثقافي للوالدين على الرسوب المدرسي للأبناء، دراسة ميدانية بثانويات تبسة، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص علم إجتماع التربية، تحت إشراف: توفيق زروقي، 2013/ 2014، ص، 8.

[2]– pierre Bourdieu: Les trois états du capital culturel, A te de le recherche en sciences, Paris, 1979, 1979, pp 3-6.

بإختلاف الطبقات ولهذا فالنظام التعليمي يدعم إمتلاك هذا النمط من رأس المال، وهذا ما يصعب على معظم أفراد الطبقة الدنيا النجاح في هذا النظام.[1]

في مجال علم إجتماع يشمل رأس مال الثقافي الأصول الإجتماعية للشخص (التعليم والفكر، وأسلوب الكلام، وأسلوب اللباس، وما إلى ذلك) والتي تعزز الحراك الإجتماعي في مجتمع طبقي.[2]

التعريف الإجرائي:

الرأس مال الثقافي للوالدين، نقصد به في هذه الدراسة المستوى التعليمي للوالدين، إضافة إلى اللغة التي تلقى بها الأباء دراستهم، وكذلك المستعملة في المطالعة داخل البيت وكذلك الموروث الثقافي حيث أسقطنا هذه الدراسة للوصول إلى واقع التكامل والتفاعل مع مدرسة الأطفال المعوقين سمعيًا.

7- الدراسات السابقة:

دراسات العربية

الدراسة الأولى:

رائد عبد الله سلمان مغازي

تأثير الإعاقة السمعية للأطفال على الصحة النفسية للوالدين في قطاع غزة، قدمت هذه الدراسة إستكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في الصحة النفسية المجتمعية جامعة القدس، 2005.[3]

[1] – علي سالم: بيار بورديو السوسيولوجي الغائب www.maaber.com ، تاريخ النشر 08/ 02 / 2012، تاريخ السحب 01 / 05/ 2012.

[2]– www.ar, wikipedia, org 10: 42 24/ 02/ 2020.

[3] – رائد عبد الله سلمان مغازي: تأثير الإعاقة السمعية للأطفال على الصحة النفسية للوالدين، قدمت هذه الدراسة إستكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في الصحة النفسية المجتمعية، تخصص علم إجتماع، تحت إشراف: الدكتور عبد العزيز موسى ثابت، جامعة الأزهر بغزة، فلسطين، 2005، ص 03.

هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق في الصحة النفسية بين والدي الأطفال المعاقين سمعيًا، وعلاقتها مع المتغيرات الديمغرافية، وهي دراسة وصفية تحليلية مقطعية حيث شملت الدراسة على جميع الأطفال المسجلين في مدارس الصم في قطاع غزة حيث كانت نسبة الإستجابة 97 ٪.

لقد تم إستخدام مقياس الصحة النفسية المعدل SCL-90-R وتم حساب صدق الإتساق الداخلي وتراوحت الإرتباطات بين 0.596 – 0.967 والثبات بطريقة إعادة الإختبار وبطريقة التجزئة النصفية، وتوصلت النتائج إلى أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين الأباء والأمهات في الصحة النفسية العامة حيث كان المتوسط الحسابي لكل من الأعراض النفسية الأباء على التوالي: الإكتئاب، الوسواس القهري، الحساسية التفاعلية، القلق، الأعراض الجسمية، الذهانية، البارانويا، قلق الخوف، العداوة (50.6- 8.60- 7.94- 6.33- 4.83- 4.51- 3.41- 3.91- 3.38- 3.10) وأن متوسط الحسابي للصحة النفسية للأمهات فقد كانت على النحو التالي (69.6- 11.64- 9.24- 7.90- 7.64- 5.19- 4.41- 4.58- 4.66) وكانت كل الفروق لصالح الأمهات أي أن مشكلات الصحة النفسية للأمهات أعلى منها عند الأباء، كما أنه لم تجد الدراسة فروقًا ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية بين متوسطي درجات مجموعتي كل من الأباء والأمهات ذوي الأطفال المعاقين. [1]

– أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية بين مجموعتي أباء الذكور وأباء الإناث من الأطفال المعاقين، في حين وجدت الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية بين الأمهات لصالح أمهات الإناث من الأطفال المعاقين سمعيًا.

– لا توجد فروق دالة بين درجات أباء الأطفال المعاقين سمعيًا في الصحة النفسية وفقًا لدرجات الإعاقة السمعية لأبنائهم، في حين توجد فروق دالة ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية لصالح أمهات الأطفال متوسطي الإعاقة السمعية.

[1] – رائد عبد الله سلمان مغازي: المرجع نفسه،ص03.

– أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين درجات أباء وأمهات الأطفال المعاقين سمعيًا في الصحة النفسية وفقا لمكان السكن.

– توجد فروق دالة بين درجات كل من أباء وأمهات الأطفال المعاقين سمعيًا في الصحة النفسية وفقا لمستوياتهم التعليمية.

وعليه أوصلت الدراسة عمل برنامج توعية شامل لوالدي الأطفال المعاقين سمعيًا وذلك لمساعدتهم على التعامل مع أطفالهم والتكيف مع الإعاقة بشكل أفضل.[1]

الدراسات السابقة: دراسات محلية:

الدراسة الأولى:

– مباركة نسيب:

تقييم الأولياء لدور مؤسسات ذوي الإعاقة السمعية في تأهيل أبنائهم (دراسة وصفية إستكشافية على عينة من أولياء المعاقين سمعيًا – بمدرسة المعاقين سمعيًا بالرقيبة– الوادي) مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية، تخصص التأهيل في التربية الخاصة سنة 2017 / 2018.[2]

هدفت الدراسة إلى الكشف عن تقييم أولياء المعاقين سمعيًا لمؤسسات ذوي الإعاقة السمعية في عملية تأهيلهم، وقد كان عنوان البحث: تقييم أولياء المعاقين سمعيًا لمؤسسات ذوي الإعاقة السمعية في تأهيل أبناءهم وتكونت عينة البحث من (37) ولي في كلا الجنسين (20) أباء و (17) أمهات، و ذلك بتطبيق إستبيان تقييم دور أولياء المعاقين سمعيًا لمؤسسات المعاقين سمعيًا في تأهيلهم من أجل الإجابة عن التساؤلات التالية:

[1] – رائد عبد الله سلمان مغازي: المرجع نفسه، ص، 03.

[2] – مباركة نسيب، تقييم الأولياء لدور مؤسسات ذوي الإعاقة السمعية في تأهيل أبناءهم (دراسة وصفية إستكشافية على عينة من أولياء المعاقين سمعيًا – بمدرسة المعاقين سمعيًا بالرقيبة – الوادي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية، تخصص التأهيل في التربية الخاصة، تحت إشراف: علي خوف الله، 2017 /2018، ص، ب.

1- هل يقيم أولياء ذوي الإعاقة السمعية مؤسسات المعاقين سمعيًا تقييما إيجابيا؟

2- أي جانب من جوانب التأهيل يعتقد أولياء التلاميذ أنه أكثر تحققا؟

3- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الأباء والأمهات فيما يخص تقييمهم لدور مؤسسات ذوي الإعاقة السمعية؟

وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- تقييم أولياء ذوي الإعاقة السمعية لمؤسسات المعاقين سمعيًا في عملية تأهيل أبنائهم إيجابية على العموم.

2- التأهيل النفسي هو الجانب الأكثر تحققا كما يعتقد أولياء التلاميذ.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأباء والأمهات في تقييم مؤسسات المعاقين سمعيًا.

الدراسة الثانية:

- إيمان بحي، نور الهدى مقدود:

"التكامل الوظيفي بين الأسرة والمدرسة وتأثيره على التحصيل الدراسي للتلاميذ"، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية حفيان محمد العيد بكوينين – الوادي- مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر (ل.م.د) تخصص علم إجتماع التربية، 2013 /2014.[1]

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على التكامل الوظيفي بين الأسرة والمدرسة وتأثيره على التحصيل الدراسي للتلميذ – دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية حفيان محمد العيد بكوينين – ولقد قمنا بإثارة التساؤل التالي:

[1] – إيمان بحي، نور الهدى مقدو:التكامل الوظيفي بين الاسرة والمدرسة وتأثيره على التحصيل الدراسي للتلميذ،دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية حفيان محمد العيد بكوينين،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ،تخصص علم اجتماع التربية،تحت اشراف،ربيحة نبار،2014/2013

– كيف يؤثر التكامل الوظيفي بين الأسرة والمدرسة على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية؟

ويتفرع من هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الأخرى تتمثل في:

– هل يؤثر المستوى التعليمي والثقافي للوالدين على مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ؟

– هل للوعي التربوي للأسرة القائم على الإهتمام بالمدرسة تأثير إيجابي على مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ؟

– كيف تؤثر أساليب المعاملة الوالدية للأبناء على مستوى تحصيلهم الدراسي؟

ولقد إقتضت طبيعة الموضوع إتباع المنهج الوصفي، مع الإستعانة بمجموعة من التقنيات البحثية للحصول على المعطيات الميدانية كان أبرزها الإستمارة طبقت على عينة الدراسة التي أختيرت بطريقة قصدية، وبلغ عددها (120) مفردة (تلميذ)، وخلصت إلى النتائج التالية:

– للمستوى التعليمي والثقافي للوالدين تأثير إيجابي على مستوى التحصيل الدراسي التلميذ.

– للوعي التربوي للأسرة القائم على الإهتمام بالمدرسة تأثير إيجابي على مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ.

– تؤثر أساليب المعاملة الوالدية للأبناء على مستوى تحصيل أبنائهم الدراسي.

الدراسة الثالثة:

– سهيلة فوغالي:

التكفل البيداغوجي بالأطفال المعاقين سمعيًا، دراسة ميدانية بمدرسة الأطفال المعاقين سمعيًا –بكارية– مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر (ل.م.د) تخصص علم إجتماع التربية سنة 2016/ 2017.[1]

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن كيفية التكفل البيداغوجي بفئة المعاقين سمعيًا داخل المؤسسة المتخصصة، وقد إعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والإستمارة كأداة لجمع المعلومات عن

[1] – سهيلة فوغالي: التكفل البيداغوجي بالأطفال المعاقين سمعيًا، دراسة ميدانية بمدرسة الأطفال المعاقين سمعيًا – بكارية– مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر (ل.م.د) تخصص علم إجتماع التربية، تحت إشراف: د. ميهوبي إسماعيل، 2016/ 2017.

مجتمع البحث والذي يتمثل في عمال الجناح البيداغوجي بالمؤسسة حيث قدرت عينة البحث بـ: (33) مفردة حيث تم إستخدام المسح الشامل والبرنامج الإحصائي spss وقد توصلت الدراسة إلى النتائج المتمثلة في:

– المؤسسة المتخصصة تقدم الرعاية النفسية والإجتماعية للأطفال المعاقين سمعيًا.

– تتماشى البرامج المقدمة للأطفال المعاقين سمعيًا مع طبيعة إعاقتهم.

الدراسة الرابعة:

– قدري عبد القادر:

التوافق النفسي والإجتماعي لدى المعاق سمعيًا، دراسة ميدانية بمدرسة صغار الصم بلعباد فتح الله – بسعيدة– مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر تخصص علم النفس المدرسي، 2015 /2016[1].

هدفت الدراسة إلى معرفة التوافق النفسي الإجتماعي لدى المصاب بالإعاقة السمعية بمدرسة بلعباد فتح الله ولاية سعيدة، إستخدام الباحث المنهج الوصفي لعينة من تلاميذ المدرسة والبالغ عددهم (16) ذكور وإناث للسنة الدراسية (2015/ 2016)، تم إختيارهم بالطريقة الكلية، تمثلت أداة الدراسة في مقياس التوافق النسبي والإجتماعي العام للجنسين، الذي صممته الدكتورة إجلال محمد سرى، وتمثلت أبعاد المقياس في التوافق النفسي والإجتماعي والأسري والإنفعالي، وبعد تطبيق مقياس التوافق النفسي والإجتماعي العام، حيث ظهرت النتائج بعد جمعها وتحليلها:

1– أنه يوجد توافق نفسي لدى المصاب بالإعاقة السمعية.

2– أنه يوجد توافق إجتماعي لدى المصاب بالإعاقة السمعية.

3– أنه يوجد توافق أسري لدى المصاب بالإعاقة السمعية.

[1] – قدري عبد القادر: التوافق النفسي والاجتماعي لدى المعاق سمعيًا، دراسة ميدانية بمدرسة صغار الصم بلعباد فتح الله بسعيدة – مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر تخصص علم النفس المدرسي، تحت إشراف: د. بولقدام سميرة، 2016 /2015، ص، ج.

4- أنه يوجد توافق إنغعالي لدى المصاب بالإعاقة السمعية.[1]

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة إتفقت على هدف مشترك وهو وجود إخلاف وتغير حسب العديد من المتغيرات وأغلب الدراسات توصلت إلى أن إتجاهات الأسرة ومدرسة الأطفال المعوقين سمعيًا تتجه نحو إتجاه واحد وهو مصلحة التلميذ فكلما كان التكامل والتواصل كلما كانت النتائج أفضل حيث إتضح أن الإعاقة السمعية تنعكس بالسلب على التوافق الإجتماعي والتحصيل الدراسي كذلك المستوى الإجتماعي والإقتصادي وخاصة الثقافي للأسرة له تأثير كبير على المسيرة الدراسية للطفل المعاق سمعيًا.

اتفقت الدراسات السابقة في عينتها حيث تطبيق الدراسة على عينة من الاولياء في دراسة رائد عبد الله سلمان المغازي ومباركة نسيب ودراسة فةغالي سهيلة التي طبقت على الاساتذة باستثناء دراسة ايمان بحي وقدري عبد القادر التي طبقت على التلاميذ.

استخدمت الدراسات السابقة أداة الاستبيان لجميع البيانات باستثناء دراسة رائد عبد الله سلمان المغازي حيث استخدم أداة مقياس الصحة النفسية المعدل ودراسة قدري عبد القادر استخدم أداة مقياس التوافق النفسي والاجتماعي العام للجنسين.

وظفت في جميع الدراسات السابقة المنهج الوصفي.

[1] – قدري عبد القادر، المرجع نفسه، ص ج

الفصل الثاني:

دور الأسرة في إدماج الطفل المعاق سمعيًا في المجتمع.

I : دور الأسرة.:

II : الطفل المعاق سمعيا والبيئة الاجتماعية أو المحيط الاجتماعي

الفصل الثاني: دور الأسرة في إدماج الطفل المعاق سمعيًا في المجتمع.

I : دور الأسرة.

تمهيد

المطلب الأول: تعريف الأسرة.

المطلب الثاني: التكوين الإجتماعي للأسرة.

المطلب الثالث: أشكال الأسرة.

المطلب الرابع: خصائص الأسرة .

المطلب الخامس: الأسرة وظائفها وأدوارها.

المطلب السادس: دور العلاقات الأسرية في التنشئة الإجتماعية للطفل.

المطلب السابع: المستوى الثقافي للأسرة.

المطلب الثامن: إستراتيجيات دعم الأسرة.

II : الطفل المعاق سمعيا والبيئة الاجتماعية أو المحيط الاجتماعي.

المطلب الاول: تعريف الإعاقة السمعية.

المطلب الثاني: أسباب الإعاقة السمعية.

المطلب الثالث: تصنيف الإعاقة السمعية.

المطلب الرابع: خصائص المعوقين سمعيًا.

المطلب الخامس: أهم أساليب التواصل مع المعاق سمعيًا.

المطلب السادس: العوامل المؤثرة في النضج الإجتماعي لدى الأطفال المعاقين سمعيًا.

المطلب السابع: أشكال إدماج الطفل المعاق سمعيًا.

المطلب الثامن: دور الأسرة في إدماج الطفل الأصم في المجتمع وتدريبه على الإتصال.

خلاصة الفصل

I : دور الأسرة.

تمهيد

المطلب الأول: تعريف الأسرة.

المطلب الثاني: التكوين الإجتماعي للأسرة.

المطلب الثالث: أشكال الأسرة.

المطلب الرابع: خصائص الأسرة.

المطلب الخامس: الأسرة وظائفها وأدوارها.

المطلب السادس: دور العلاقات الأسرية في التنشئة الإجتماعية للطفل.

المطلب السابع: المستوى الثقافي للأسرة.

المطلب الثامن: إستراتيجيات دعم الأسرة.

تمهيد:

تعتبر الأسرة أهم مصدر من مصادر تدريب وتأهيل الطفل ذوي الإعاقة السمعية، فقد يسعى الوالدين للتزود بالمهارات والمعرفة اللازمة بواسطة التدريب والخدمات الإستشارية من ذوي الإختصاص لتلبية الإحتياجات طفليهما وتنمية قدراته ومن الضروري مشاركة الأسرة مع المختصين في وضع البرامج وتنفيذها وتقييمها، فهي تقوم بأدوار مهمة في حياة الطفل لأنها المعلم الأول والأهم بنسبة له وهي الأكثر معرفة بمشكلات وصعوبات التي يعاني منها وكلما كانت مشاركة الوالدين في المراحل الأولى من حياة الطفل كلما أدى ذلك لنتائج إيجابية على كل من الطفل أسرته.

المطلب الأول: تعريف الأسرة.

تعددت التعريفات التي تناولت موضوع الأسرة بإعتبارها أهم الجماعات الإنسانية، وأعظمها تأثيرا في حياة الفرد والمجتمع، حيث أنهم إتفقوا على أنها الخلية الأولى للمجتمع، فمنها يتكون النسيج الإجتماعي وتتركب التكوينات الإنسانية بدءًا بالعشائر وإنتهاءًا بالأمم الحديثة، ولم تنتعش دراسات الأسرة إلا في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين على يد علماء الأنثربولوجيا وعلماء الآثار الذين إهتموا بدراسة الأسرة في الثقافات البدائية وفي الحضارات القديمة، ومنذ ذلك الوقت بدأت دراسات الأسرة تحتل مكانة هامة في العلوم الإجتماعية. [1]

وتعرف الأسرة بأنها جماعة إجتماعية، ترتبط أفرادها روابط الدم والزاوج، يعيشون معا في حياة مشتركة ويتفاعلون على نحو مستمر للوفاء بالمتطلبات الإقتصادية والإجتماعية الضرورية لبقاء الأسرة.[2]

ويعرف بوجاردوس الأسرة بأنها « جماعة إجتماعية صغيرة تتكون عادة من الأب والأم وواحد أو أكثر من الأطفال، يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية وتقوم بتربية الأطفال، حتى تمكنهم من القيام بتوجيههم وضبطهم ليصبحوا أشخاصًا يتصرفون بطريقه إجتماعية ويُكونون مع بعض وحدة إقتصادية ويقيمون في مسكن واحد.»[3]

ويعرفها "محمد بدوي" بأنها مجموعة من الأفراد يتفاعلون فيما بينهم وإذا كان التحليل في علم الحياة يقف على الخلية، ففي علم الإجتماع يقف على الأسرة بإعتبارها الخلية الأولى في المجتمع.

[1] – السيد عبد العاطي وآخرون: الأسرة والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002، ص، أ.

[2] – السيد عبد العاطي وآخرون: علم إجتماع الأسرة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2000، ص، 20.

[3] – إحسان محمد الحسن، العائلة والقرابة والزواج: دار الطليعة، بيروت، لبنان، 1981، ص، ص، 11، 12.

المطلب الثاني: التكوين الإجتماعي للأسرة.

يكمن تحديد الوحدات المكونة للأسرة كما يلي:[1]

- الوالدان (الأب والأم):

يعتبر الأب والأم مركز العطاء في الأسرة وتوجيه نمط التنشئة الإجتماعية فيها وتمويلها ماديا ومعنويا، بحيث يُعتبران المسؤول الأول لتلبية حاجات الطفل المادية منها (سكن، ملبس، غذاء، دواء....) والنفسية الإجتماعية بإعتبارها مصدر السلطة ومصدر تعديل السلوك (الثواب والعقاب)، وتبلغ درجة تأثير الوالدان في أن الأطفال في الأسرة يمثلون ثقافة المجتمع عن طريق التوقعات الوالدية، وكذلك حرص الوالدان على تعليم الطفل الطفل قيمهما ومعتقداتها وأنماطهما السلوكية وإتجاهاتهما نحو الحياة.

- الأبناء:

المكون الثاني للأسرة هم الأبناء من الجنسين، وتتدخل ثقافة الأسرة ومستواها الإقتصادي في إنجاب الأطفال، فميل الأسر ذات الثقافة العالية إلى إنجاب عدد قليل من الأطفال ونفس الشيء ينطبق على الأسر ذات المستوى الإقتصادي العالي في حين تميل الأسر ذات المستوى الإقتصادي المنخفض إلى إنجاب عدد كبير من الأطفال وعدم المبالاة بصعوبة الحياة وعسر المعيشة.

ويتدخل من جانب آخر الموقع الجغرافي للأسرة في تحديد شكلها، إذ تميل الأسر الريفية إلى إيجاد نمط الأسرة الممتدة ويخضع ذلك إلى خصائص الحياة الريفية إذا يتوقع الأباء من الأبناء في الريف مساعدتهم في أعمال الفلاحة وتربية المواشي وزيادة دخل الأسرة في الكثير من الأحيان، على عكس الأسرة في المناطق الحضارية تميل إلى التقليل من عدد أفرادها وذلك لعدم الشعور بالحاجة إلى العدد الكبير من الأبناء.

---

[1]– Moustafa Boutefnouchet: la famille Algérienne, Société d'édition diffususion, Alger, 1980, p, p 258, 259.

- الجد والجدة:

نجد الجد والجدة بكثرة في الأسرة الممتدة، أين يكون لهما دور فعال في إدارة الأسرة وتمثيلها في المراسم الإجتماعية كالزواج في حين يغيب هذا المكان في الأسرة النووية وذلك من جراء إنتشار ظاهرة الإستقلال الكلي عند وصول الإبن لمرحلة الزواج وخلاصة القول أن التنشئة الإجتماعية للأطفال تتأثر بلا شك بتكوين الأسرة الإجتماعي، فالأسرة الممتدة حسب "مصطفى بوتفنوشت" في كتابه: "العائلة الجزائرية" تغيب فيها فلسفة الإستقلالية وإتخاذ القرار، كما يكثر فيها الإهمال واللامبالاة بسبب كثرة عدد الأطفال وعدم قدرة الأباء على إعطاء الأبناء حقهم من الإهتمام والرعاية والتوجيه في حين نجد أن الأسرة النووية تتبنى إتجاه الإستقلال وإعطاء الحرية للطفل حيث تقوم بتلبية كل إحتياجاته المادية منها (الضرورية والكمالية) والإجتماعية وكذلك النفسية كتوفير الحب والرعاية الكافية للنمو السليم.[1]

المطلب الثالث: أشكال الأسرة.

تعددت أشكال الأسرة نتيجة الظروف التاريخية التي مرت بها لذا فإنه أصبح من الملائم أن يضاف إلى كلمة أسرة صفة تحدد نوعها ويميز علماء الإجتماع بين شكلين للأسرة هما الأسرة الممتدة والأسرة النواة.[2]

1- الأسرة الممتدة:

وهي الأسرة الوحدة الإجتماعية التي تشمل على عدة أجيال في آن واحد، كأن تشمل الأسرة على الجد والجدة والأبناء وزوجاتهم والأحفاد.

ومن بين ما عرفت به أيضا أنها تتكون ليس فقط من الأباء والأطفال، وإنما تمتد لتشمل أيضا الأقارب الآخرين، الأجداد، والأعمام، والعمات، وكذلك على رجل كبير وزوجته (أو عدة زوجات) وأطفالهم المتزوجين

[1]- Moustafa Boutefnouchet: ibid, p,p, 260, 261.

[2] - علي أسعد وطفه: علم الإجتماع التربوي، منشورات جامعة دمشق، دمشق، 1993، ص، 74.

وزوجاتهم، وأطفالهم غير المتزوجين، يشكلون حياة إقتصادية وإجتماعية واحدة تحت رئاسة الأب الأكبر أو رئيس العائلة.[1]

وتشكل هذه الأسرة وحدة إقتصادية تسيطر على الملكية، وعلى الوظائف والأعمال الإقتصادية التي يزاولها أعضائها، فملكية وسائل إنتاج الأسرة تعود إليها وليس إلى غيرها، وغالبا ما يشترك أفرادها في ممارسة مهنة رئيسية واحدة، لكن رب الأسرة هو الذي يشرف ويدير ملكيتها وأعمالها الإقتصادية، ويوزع الأعمال على أفرادها، ويلبي إحتياجاتهم المادية والمعيشية، هذا ما جعل ظروف أفرادها الإقتصادية والإجتماعية متجانسة ومتشابهة، وأيضا مستواهم الثقافي، فلا غرابة أن تكون لإيديولوجيتهم ومعتقداتهم الفكرية الأثر الكبير في تحديد معالم سلوكهم الإجتماعي، وتحقيق وحدتهم النفسية والإجتماعية.[2]

إن شكل الأسرة الممتدة هو الذي كان شائعًا في الماضي في معظم المجتمعات، ويوجد حاليا في المجتمعات الزراعية الريفية، وفي المجتمعات العشائرية، ويرى بعض العلماء أن هناك نوعا من التعقيد ينشأ في ظل الأسرة الممتدة مرده إلى إمتداد وإتساع وتعقد علاقة الإبن والأب بحيث نجد أن الشخص الواحد ينتمي إلى أسرتين مختلفتين يؤدي في كل منهما دورا مختلفا ويقوم بوظيفتين متمايزتين فهو إبن في أسرة أبيه، ولكن زوج وأب في الأسرة التي يكونها.[3]

[1] – علي أسعد وطفه: المرجع نفسه، ص، 74.

[2] – غريب سيد أحمد وآخرون: دراسات في علم الإجتماع العائلي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995، ص، 17.

[3] – إحسان محمد الحسن: المدخل إلى علم الإجتماع، دار الطليعة، بيروت، 1988، ص، 49.

2- الأسرة النووية أو النواة:

ويطلق عليها أيضا إسم الأسرة الزوجية أو الزواجية، وإسم الأسرة البسيطة، وهي أصغر وحدة قرابية في المجتمع وتتألف من الزوج والزوجة وأولادهما غير المتزوجين يسكنون معا في مسكن واحد وتقوم بين أفرادها إلتزامات متبادلة إقتصادية وقانونية وإجتماعية.[1]

كما تعرف الأسرة النواة بأنها جماعة صغيرة تتكون من زوج وزوجة وأبناء غير بالغين وتقوم كوحدة مستقلة عن باقي المجتمع المحلي.[2] وتتسم هذه العائلة بصلابة العلاقات الإجتماعية بين الزوجين خصوصا عندما يكون الأطفال صغارا ولكن سرعان ما تضعف هذه العلاقة بعد بلوغ وتصبح الأطفال الذين غالبا ما يتأثرون بجماعات وفئات المجتمع التي يحتكون معها في حياتهم اليومية، وقد تنقطع علاقات الأبناء بالأباء بعد زواج الأبناء خصوصا في حالة إنتقالهم الجغرافي.

ويرجع السبب في صلابة العلاقات في الأسرة النواة لأنها تعتمد في تمسكها على الجذب الجنسي بين الزوجين والصداقة ووجود المصالح والأهداف المشتركة بين الأباء والأبناء.

ويعتبر هذا الشكل الخاص من أشكال الأسرة من أهم خصائص المجتمع الصناعي المعاصر لأنه يعبر عن الفردية التي تنعكس في حقوق الملكية والأفكار والقوانين الإجتماعية العامة حول السعادة والإشباع الفردي كما تعبر أيضا عن عمليات التنقل الإجتماعي والجغرافي في هذا المجتمع.[3]

---

[1] – عبد الهادي الجوهري وآخرون: دراسات في علم الإجتماع، مكتبة الطليعة، أسيوط، 1979، ص، 241.

[2] – عبد المجيد سيد منصور، زكريا أحمد الشربيني: الأسرة على مشارف القرن 21 (الأدوار، المرض النفسي، المسؤوليات)، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 2000، ص، 19.

[3] – سناء الخولي: الزواج والعلاقات الأسرية، دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1982، ص، 53.

وعليه يمكن أن نستنتج بأن الفرد يمر خلال حياته بنمطين مختلفين من الأسرة النواة، فهو يولد في أسرة مكونة منه ومن إخوته ومن والديه تسمى أسرة التوجيه Family of orientation وعندما يتزوج الفرد ويترك أسرته يخلق لنفسه أسرة نواة أخرى تتكون منه ومن زوجته وأطفاله تسمى حينئذ أسرة الإنجاب Family of procreation ومن هنا فإن كل شخص ينتمي بشكل ما لأسرة واحدة على الأقل.[1]

المطلب الرابع: خصائص الأسرة.

- الأسرة ذات وجود عالمي فقد وجدت في جميع المجتمعات وفي كل مراحل النمو الإجتماعي.
- تقوم الأسرة على أوضاع ومصطلحات يقرها المجتمع، فهي ليست من صنع الفرد.[2]
- الأسرة هي علاقة زوجية قائمة على أسس وروابط إجتماعية مقبولة.
- تتكون الأسرة من أشخاص وجدت بينهم روابط الزواج والدم و التبني تبعًا للعرف السائد في المجتمع.
- إن أعضاء الأسرة يقيمون في مكان تحت سقف واحد.
- إن الأسرة وحدة من أشخاص متفاعلين يمارس كل منهم دوره الذي يحدده له المجتمع.[3]
- الأسرة أول منظمة وجماعة إجتماعية يمكن من خلالها توفير الرعاية وكل متطلبات التنشئة الإجتماعية.
- إن الأسرة هي الوسط الذي يحقق للفرد إشباعاته الطبيعية والإجتماعية بصورة شرعية، يقرها المجتمع، وإشباع لعواطف الأخوة والأمومة والأبوة.

---

[1] – سناء الخولي: المرجع نفسه، ص، 53.

[2] – عبد القادر القصير: الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 1999، ص، 58.

[3] – سلوى عثمان عباس، اميره منصور يوسف: المدخل الإجتماعي للسكان والأسرة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2005، ص، 129.

– تمثل الأسرة حلقة من التأثير المتبادل بين التأثير لبقية الأنظمة الإجتماعية في المجتمع، فإن صلاحية الأسرة كنظام إجتماعي يعكس صورة إيجابية على بقية النظم الإجتماعية، وإختلال النظام الإجتماعي الأسري يعكس صدى سلب على النظام الإجتماعي.[1]

المطلب الخامس: الأسرة وظائفها وأدوارها.

تقوم الأسرة بعدد من الوظائف، تتناول مختلف جوانب شخصية الطفل وحياته ويمكن توضيح هذه الوظائف على النحو التالي:

أ- الوظيفة البيولوجية:

حيث أن الزواج يعتبر إتفاقا تعاقديا يعطي العلاقات الجنسية طابعا رسميا وثابتا، فالمجتمع لا يسمح بالعلاقات الجنسية بغير الزواج وإن كان ذلك قد يسمح في بعض المجتمعات الأخرى، فمن أهم وظائف الأسرة إنجاب الأطفال والإشراف على رعايتهم وتربيتهم ولذلك تكون الأسرة مسؤولة تماما نحو أولادها.[2]

ب- الوظيفة الإجتماعية:

إذا تسعى الأسرة إلى تنمية الطفل نموًا إجتماعيا وتنشئته تنشئة سوية، ويتحقق لها هذا بصفة مبدئية عن طريق التفاعل العائلي الذي يحدث داخل الأسرة، والذي يلعب دورًا كبيرا في تكوين شخصية الطفل وتوجيه سلوكه، وبذلك تزوده بالضوء الذي يرشده في تصرفاته وسائر ظروف حياته، ففيها يتلقى الطفل أول دروسه، وتزوده بالرصيد الأول من أساليب السلوك الإجتماعي وما له من حقوق وما عليه من واجبات.[3]

---

[1] – خيري خليل الجميلي: الإتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1993، ص، 10.

[2] – مروان عبد المجيد إبراهيم: الرعاية الإجتماعية للفئات الخاصة ، مؤسسة الوراق، عمان، ط1، 2002 ، ص، ص، 9 ، 10.

[3] – محمد حسن: الأسرة ومشكلتها، دار النهضة العربية، بيروت، ص، 23.

ج- الوظيفة النفسية:

هناك بعض الإحتياجات لا يمكن أن يشبعها الفرد إلا في ظروف الحياة الجماعية، فالفرد في حاجة إلى الشعور بالأمن والإحترام والتقدير وهي إحتياجات نفسية لا توجد إلا في داخل الجماعات والأسرة على قمة هذه الجماعات وتحلل الوظيفة النفسية للأسرة في ضوء العملية الحيوية التي تحدث في الجسم، فالمكونات الغذائية التي يحتاجها الجسم لنموه يمكن مقارنتها بالغذاء الإنفعالي الذي يتلقاه الطفل خلال العلاقات المتبادلة مع أبويه وإخوته والأكسجين الموجود في الهواء، يمكن أن يساوي الجو النفسي الذي تصنعه الأسرة بحيث تزوده بالحب والعطف والحنان والحماية.[1]

د- الوظيفة الثقافية:

إذا تقوم الأسرة بعملية التنشئة الإجتماعية لإدماج الطفل في الإطار الشفافي في تكوينه وتوريثه إياه توريثا متعمدا، فعن طريق الأسرة يكتسب الطفل لغته، وعاداته وعقيدته ويتعرف على طرق التفكير السائدة في مجتمعه فينشأ منذ طفولته في جو مليء بهذه الأفكار والمعتقدات والقيم والأساليب، فتتغلغل في نفسه وتصبح من مكونات شخصيته فلا يستطيع التخلص منها، وغني عن الذكر ما لهذا الرصيد الزاخر بأساليب السلوك والعادات والقيم الإجتماعية من أثر في حياة الطفل حاليا ومستقبلا، وفي قدرته على التوافق المطلوب إذ ينتقل الطفل من مرحلة إلى مرحلة أخرى في حياته، وينتقل من دور إلى دور، ومن مركز إلى آخر حاملا معه هذا الرصيد ليهتدي به في مقابلة المواقف الجديدة التي تواجه في سياق تفاعله مع الآخرين في مجتمعه الذي يعيش فيه[2].

كما يوجد هناك وظائف أخرى تتمثل في ما يلي:[3]

---

[1] – خيري خليل الجميلي، المرجع السابق، ص، 26.

[2] – عمر أحمد هنشري: التنشئة الإجتماعية للطفل، دار الصفاء، عمان ، ط1، 2001، ص، 330.

[3] – سلوى محمد المهدى: التحضر والتنشئة الإجتماعية للطفل من قبل المرأة، دراسة ميدانية مقارنة بين الحضر والريف بمحافظة قنا، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب بقنا، جامعة جنوب الوادي، 1998، ص، 123.

الوظيفة الإقتصادية:

تحولت الأسر إلى وحدات إقتصادية مستهلكة بعد التطور الصناعي للمجتمع، حيث هيأ للأسرة منظمات جديدة تقوم بعمليات الإنتاج الآلي وتوفير السلع والخدمات، مما أجبر أفراد الأسرة على السعي للعمل خارج محيط الأسرة وبالتالي تكوين علاقات وروابط إقتصادية خارج هذا المحيط.

الوظيفة الحضارية:

وهي قيام الأسر بإعداد أعضاء للمجتمع، للعمل والتفاعل والمشاركة، كما أنها تؤكد على الإستمرار الحضاري للمجتمع من خلال الإنجاب ومنع أفرادها من إقتراف السلوكيات التي لا تتناسب مع طبيعة المجتمع الحضارية.

الوظيفة العاطفية:

يقصد بها التفاعل المعمق بين جميع أفراد الأسرة في ظل مشاعر العاطفة بين الوالدين والأطفال عندما يعملون معا من أجل مصلحة الأسرة.

المطلب السادس: دور العلاقات الأسرية في التنشئة الإجتماعية للطفل.[1]

تشمل الأسرة بحكم بنيتها وظائفها على نسق من العلاقات التي تقوم بين أفرادها وتعد العلاقة القائمة بين الأبوين المحور الأساسي لنسق العلاقات التي تقوم بين أفراد الأسرة، والمنطلق الأساسي لعملية التنشئة الإجتماعية ، حيث تعكس العلاقة الأبوية ما يسمى "بالجو العاطفي" للأسرة والذي يؤثر تأثيرا كبيرًا على عملية نمو الأطفال نفسيا ومعرفيا وتمثل العلاقة الأبوية نمط سلوكيا لأفراد الأسرة، وهذا يعني أن الطفل يكتسب أنماطه السلوكية من خلال تمثل العلاقات السلوكية القائمة بين أبويه.

[1] – زعيمية منى: الأسرة، (المدرسة ومسارات التعلم والعلاقة ما بين خطاب الوالدين والتعليمات المدرسية للأطفال)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي تخصص صعوبات التعلم، تحت إشراف: زواق حمودي، 2012 /2013، ص، 47.

فالأطفال كما هو معروف يتقمصون شخصية أبائهم، ويتمثلون سلوكهم، كنموذج تربوي بشكل شعوري ولا شعوري، ويتحدد النمط السلوكي داخل الأسرة بتصورات الدور والمواقف، وسلوك الدور الذي يقوم به أفراد الأسرة.

ويلاحظ أن الأسرة تتضمن منظومة من الأدوار كدور الأب، ودور الأم، ودور الزوجة، ودور الأخ، ودور الأخت، ودور المربية، وكل دور من هذه الأدوار تجرى وفق تصورات قائمة في ثقافة المجتمع العامة أو في ثقافته الفرعية، وتشكل هذه الأدوار منظومة العلاقات التي تسود في وسط الأسرة، والتي تشكل بدورها محور التفاعل الإجتماعي والتربوي داخل الأسرة، وتتباين العلاقات القائمة في إطار الأسرة الواحدة من حيث درجة الحرية ودرجة الشدة، ويتمثل التصلب التربوي في إستخدام الشدة والعنف في العلاقات الأسرية كالضرب والشجار، والعقاب الشديد والإستهتار والظلم، وغياب المرونة في إطار التعامل الأسري، أما التسامح فيتمثل بالمرونة والرقة، والحرية وإحترام الآخر، والتكافىء والعدل والمساواة.

ويطلق على الجانب الأول من العلاقات علاقات التسلط والقسوة، على الجانب الآخر العلاقات الديمقراطية، ويكاد يجمع المربون اليوم بأن أسلوب الشدة لا يتوافق مع متطلبات النمو النفسي والإنفعالي عند الأطفال. بل يؤدي في جملته ما يؤديه إلى تكوين مركبات وعقد النقص، والضعف، والإحساس بالقصور، وإلى تنمية الروح الإستلابية والإنهزامية عند الطفل، عندما تلجأ الأسرة إلى أسلوب الشدة فإنها تمارس دورا سلبيا يتناقض مع مبدأ خفض التوتر النفسي الدائم عند الأطفال، ويؤدي أسلوب الشدة في جملته ما يؤديه أيضا إلى تحقيق مبدأ الإغتراب النفسي الإنفعالي عند الأطفال[1].

[1] – زعيمية منى، المرجع نفسه، ص، 47.

ولقد بينت الدراسات الجارية في هذا الميدان أن العلاقات الديمقراطية المتكاملة التي توجد داخل الأسرة تؤدي إلى تحقيق التوازن التربوي والتكامل النفسي في شخص الأطفال كالجرأة، والثقة بالنفس والميل إلى المبادرة والروح النقدية والإحساس بالمسؤولية، والقدرة على التكيف الإجتماعي.[1]

ومن الدراسات التي أجريت في هذا المجال دراسة بالدوين (Baldwin) التي تناول فيها أثر المعاملة الديمقراطية المنزلية على سلوك 17 طفلا، حيث وجد أن ديمقراطية البيت تخرج أطفالاً نشطين هجوميين، غير هائبين، مخططين، فضوليين ميالين إلى التزعم، وعلى خلاف ذلك وجد أن الأطفال الذين يأتون من أسر متسلطة ميالون إلى الهدوء، غير هجومين، محدودي الفضول، وضعاف الخيال.

كما تتفق نتائج دراسات عديدة على أن الأطفال الذين ينتمون لأسر ديمقراطية يتميزون عن الأطفال الذين ينتمون لأسر متسلطة بأنهم:

* أكثر إعتمادًا على الذات وميلا إلى الإستقلال وروح المبادرة.

* أكثر قدرة على الإنهماك في نشاط عقلي تحت ظروف صعبة.

* أكثر تعاونا مع الأطفال الآخرين.

* أكثر إتصافا بالود وأقل اتصافا بالسلوك العدواني.

* أكثر تلقائية وأصالة وإبتكارًا.[2]

تبين دراسات أخرى وجود إرتباط بين معدل الذكاء ونوع المعاملة التي كان يجدها الأطفال في وسطهم المنزلي، وأن الطفل الذي ينشأ في أجواء مشحونة بالمشاجرات والانفعالات القاسية ينشأ مشحونا بالعصبية

[1] – زعيمية منى: المرجع نفسه، ص، 47.

[2] – المرجع نفسه، ص، 48.

والقلق والتوتر والخوف، فالطفل يتعلم أول درس له في الحب والكراهية في المنزل وتحت تأثيرات العلاقات الأسرية القائمة.[1]

المطلب السابع: المستوى الثقافي للأسرة.

لا يتوقف دور الأسرة بالنسبة إلى الفرد على تزويده بما يحفظ له الحياة والبقاء فحسب، بل إن دورها الفاعل يكون في شخصيته وجعله آدميا متوافقا مع أفراد المجموعات والجماعات التي يندمج فيها ويكون عضوا من أعضائها، ويحدث ذلك عن طريق نقل الثقافة السائدة في هذه المجموعات إليه، وضبط سلوكه بوسائل شتى وبعبارة أخرى فإن الأسرة هي التي تزوده بالضوء الذي يرشده في تصرفاته وسائر ظروف حياته فكل فرد يسير في حياته من مرحلة إلى مرحلة وينتقل من دور إلى دور ومن مركز إلى آخر حاملا معه رصيده الأول من العادات والقيم وأساليب السلوك الإجتماعي.[2]

ومن هنا يتضح أن الثقافة الحاصلة بالأسرة لها أهمية بالغة في توجيه الحياة الإجتماعية ككل وفي تشكيل شخصية الطفل على وجه خاص، فالأسرة هي التي ترعاه منذ ميلاده وسنوات عديدة من حياته، ومن هذه الثقافة الأسرية تبنى للطفل الكثير من المعايير والإتجاهات التي تؤثر على سلوكه تجاه المواضيع المختلفة. [3] وبما أن الأسرة تعد من أهم المؤسسات التربوية التي شهدت العديد من التغيرات الثقافية، فإن ذلك أدى إلى زيادة درجة تعليم الأبوين، وكذلك زيادة توفر الوسائل الثقافية من كتب ووسائل إعلام، وقد أكدت

[1] – زعيمية منى: المرجع نفسه، ص، 49.

[2] – نخبة من المتخصصين: علم الإجتماع الأسري، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات بالتعاون من جامعة القدس المفتوحة، القاهرة، مصر، 2009، ص، 526.

[3] – سناء الخولي، الأسرة والحياة العائلية، دار النهضة العربية، لبنان، بيروت، ط1، 2002، ص، 287.

العديد من الدراسات أن المستوى الثقافي للأسرة له تأثير كبير على تحصيل الأبناء، إما بالإيجاب أو السلب فقد تتيح للأباء فرصة تعليمية جيدة تكون سببا في نجاحهم أو في فشلهم الدراسي.[1]

المطلب الثامن: إستراتيجيات دعم الأسرة.

تتعرض أسر أطفال ذوي الإحتياجات الخاصة لكثير من الضغوط النفسية والإجتماعية والإقتصادية... والتي تجعلها بحاجة إلى دعم ومساندة للتغلب على هذه الضغوط والتكيف مع الحالة التي لديها والتعايش معها، كما أن الأسرة تسعى جاهدة لتلبية إحتياجات طفلها في مراحل نموه فهي بحاجة إلى الدعم حيث يترتب من ذلك عدة فوائد هي:[2]

- قبول إعاقة الطفل.
- عبر تحمل الأعباء المالية طويلة المدى للإعاقة.
- التعايش مع التوتر العاطفي المرافق لوجود إعاقة في الأسرة.
- مواجهة النزاعات الناتجة من حالة الإعاقة وحلها.
- الإستعداد والتخطيط للرعاية الطويلة المدى للطفل المعاق.
- تحمل الإحباطات الناتجة من التفاعل مع فئات مختلفة من اللإختصاصيين.

[1] – منى فياض: الطفل والتربية المدرسية في الفضاء الأسري الثقافي، المركز الثقافي العربي، لبنان، بيروت، ط1، 2004، ص، 76.

[2] – جلال علي الجزائري: إرشاد ذوي الحاجات الخاصة وأسرهم، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2011، ص، 29.

أشكال الدعم:

1- الدعم الإجتماعي:

وهي المساعدة التي تحصل عليها الأسرة من الأصدقاء أو الأسرة الممتدة أو المتطوعين، مما يشعر الأسرة بأنها محبوبة من قبل الآخرين وأن هناك من يدعمها ويتفهم مشاكلها وإحتياجاتها وهذا بالتالي له دور كبير في تغلبها على الضغوط التي تتعرض لها. وهناك أنواع مختلفة للدعم الإجتماعي منها:[1]

أ) دعم الأسرة والأصدقاء:

كدعم أفراد الأسرة لبعضها البعض، حيث أظهرت الدراسات أن الزوجة تحتاج إلى الدعم العاطفي من زوجها أكثر من مساعدته لها في تلبية إحتياجات الطفل المعاق، كما أن الأسرة بحاجة لدعم الأصدقاء وتقبلهم لهم ولطفلهم وقد يساعدونهم في توفير المواصلات أو حضور الندوات أو توفير المعلومات حول الخدمات التي تقدم لطفلهم.

ب) جماعات دعم مساعدة الذات (Sellef- Help Support):

وهي جماعة منضمة من إختصاصين نفسنيين وإجتماعيين هدفها تقديم الدعم المعنوي لأفرادها ومشاركتهم إهتماماتهم والتخطيط للبرامج والأنشطة وتبادل النصائح.

ج) برامج الصحبة للوالدين أو (المعلم الناصح) (Mentor ship program):

وهي جماعة من الأباء يقدمون الدعم المعنوي والعاطفي لمن يرزق بطفل معاق إضافة إلى تزويده بمعلومات عن الخدمات المتوفرة للأبناء.

[1] – جلال علي الجزائري: المرجع نفسه، ص، ص، 30، 31.

د) دعم جماعة الأباء (Support from Parent group):

وهي عبارة عن مجموعة من أباء أطفال ذوي الإحتياجات الخاصة والتي تساهم بمخرجات إيجابية على أعضائها من حيث تزويدهم بالمعلومات اللازمة عن حالة الطفل وإحتياجاته وتبادل الخبرات فيما بينهم، إضافة إلى الدعم المعنوي ومساعدتهم على التكيف، ويمكن تصنيف مدى الإستفادة من مجموعة الأباء إلى:

- المستوى الشخصي personol Level وتتضمن شعور الفرد بالرضا النفسي والقدرة على العطاء.
- المستوى بين الشخصي Inter- personol Level وهو القدرة على التأثير على الآخرين.
- المستوى السياسي political Level وتتضمن الأنشطة الإجتماعية والرغبة في التغير

هـ) مجموعة دعم الأخوة (Sibling Support Groupes):

وهي تهدف إلى تلبية حاجات أخوة الفرد المعاقين وخاصة الحاجة إلى المعلومات وإلى الدعم ومثل هذه المجموعات تنبثق من جهود أسر الأطفال المعاقين الصغار في السن، أما أسر الأطفال الأكبر سنا فهي أقل إهتماما هذه المجموعات.

2- الدعم العاطفي:

إن حاجة أسرة الطفل المعاق للدعم العاطفي ذات أهمية خاصة فيما يتعلق بقبول إعاقة الطفل والتعايش مع الصعوبات التي تفرضها إعاقته، فإعاقة أحد افراد الأسرة قد لا تقود إلى مشاعر القلق فحسب، ولكنها قد تجعل الأسرة أكثر قابلية للتأثر بالصعوبات والإحباطات اليومية مقارنة بالأسر التي ليس لها أفراد معاقون وتختلف الصعوبات العاطفية التي تواجهها الأسرة بإختلاف العمر الزمني للمعاق، ففي مرحلة الطفولة المبكرة يحتاج الوالدين إلى المساعدة على تفهم ردود الفعل العاطفية المتوقعة والأزمات التي سيمران بها في محاولتهما المتواصلة للتكيف مع الحاجات الخاصة للطفل وقبول إعاقته والقيود التي تفرضها عليه.[1]

[1] - جلال علي الجزائري: المرجع نفسه، ص، ص، 31، 32

أما في مرحلة المدرسة تمكن الصعوبات بمحاولات الأسرة لقبول حالة الإعاقة وتفهم حاجات الطفل وقابليته، واللقاءات المتكررة مع الإختصاصيين في الحقول الطبية والنفسية والتربوية... وينتج قلقها بسبب عدم خبرتها وثقتها بقدرتها على رعاية طفلها، وفي ما يتعلق بمرحلة ما بعد المدرسة: تعاني الأسرة من الحزن المزمن وذلك بسبب تأثير هذه الإعاقة على الوالدين والأخوة والتي لا تختفي بمرور الأيام ولكن تأخذ أشكالا متباينة، ومشكلات الطفل تكبر بتقدم عمره إذا لم تقدم له خدمات وبرامج فاعلة لذلك لا بد على الإختصاصيين دعم الأسرة ومحاولاتها لمساعدة إبنها على الإعتماد على الذات إلى أقصى حد تسمح به قدراته.[1]

3- الدعم من ذوي الإختصاص:

وهي من المصادر الأساسية والمهمة للوالدين والأسرة في مراحل النمو المختلفة للطفل حيث يتم تزويدهم بمصادر المساعدات المالية والمعلومات اللازمة والخدمات الخاصة لهم، وقد يكون دعم ذوي الإختصاص أكثر وضوحًا من مصادر الدعم المعنوية الأخرى التي يتلقاها الوالدين من أفراد الأسرة والأصدقاء فهم شركاء أساسيون للوالدين في تقديم المشورة ومساعدتهم على التكيف والتغلب على الضغوطات التي يعانون منها، والفرق بين دعم ذوي الإختصاص والدعم الإجتماعي هو أن المختصين يتقاوضون أجورًا نتيجة دعمهم ويشمل كل من المعلمين والأطباء والإخصاصيين النفسيين والإجتماعيين وأخصائي العلاج الطبيعي، أما الدعم الإجتماعي فهو يكون من قبل الأهل والأصدقاء والمتطوعين... وعلاقة الأباء بذوي الإختصاص لابد أن تكون قائمة على الثقة فهم بحاجة لإكتساب المعلومات والتدريبات اللازمة في كيفية تعاملهم مع أبنائهم إضافة لما يقدمه المختصين لهم، وهناك أمور لابد من مراعاتها من قبل الاختصاصيين وهي:

- تفهم ومعرفة ثقافة بيئة الوالدين الإجتماعية والإقتصادية والثقافية.

[1] - جلال علي الجزائري: المرجع نفسه، ص، 32.

– إدراك الإختصاص للمشاكل التي يعاني منها الوالدين كالمواصلات وقلة المعرفة والخبرة بإحتياجات طفل ذو الإحتياجات الخاصة.

– مراعاة المختصين للموعد والأوقات التي تناسب ظروف الوالدين وإحساسهم بأهميتهم كطرف أساسي في مشاركتهم في العملية التعليمية.

– أن يكون هناك تواصل مستمر بين أباء ذوي الإحتياجات الخاصة وأن لا تقتص لقاءاتهم في المناسبات والإجتماعات والندوات.

4– الدعم المعلوماتي:

تحتاج أسر ذوي الإحتياجات الخاصة الحصول على معلومات كافية وصحيحة عن حالة إبنها من حيث التعرف على أسباب الإعاقة وطبيعتها وشدتها وكيفية التعامل معها وما هي الخدمات المتوفرة إلى غير ذلك وغالبا ما يكون المختصين هم مصدر تزويد الأسرة بالمعلومات وكيفية الحصول على المساعدات المالية والخدمات المحددة واللازمة لحالة الطفل.[1]

5– الدعم القانوني والأخلاقي:

أباء ذوي الإحتياجات الخاصة بحاجة لمعرفة تامة وواضحة بحقوقهم وحقوق أبنائهم، وما هي مسؤوليتهم كوالدين، إضافة إلى معرفة الجهة التي تدافع عن حقوقهم وحقوق أبنائهم، لذا فهم بحاجة إلى الدعم القانوني والأخلاقي والتي تدعم حقوقهم وحقوق أبنائهم وتدافع عنها إلى جانب الخدمات الأخرى من صحية وإجتماعية وتربوية.[2]

[1] – جلال علي الجزائري: المرجع نفسه، ص، 33.

[2] – مرجع نفسه، الصفحة نفسها.

II:الطفل المعاق سمعيًا والبيئة الإجتماعية أو المحيط الإجتماعي.

المطلب الاول: تعريف الإعاقة السمعية.

المطلب الثاني: أسباب الإعاقة السمعية.

المطلب الثالث: تصنيف الإعاقة السمعية.

المطلب الرابع: خصائص المعوقين سمعيًا.

المطلب الخامس: أهم أساليب التواصل مع المعاق سمعيًا.

المطلب السادس: العوامل المؤثرة في النضج الإجتماعي لدى الأطفال المعاقين سمعيًا.

المطلب السابع: أشكال إدماج الطفل المعاق سمعيًا.

المطلب الثامن: دور الأسرة في إدماج الطفل الأصم في المجتمع وتدريبه على الإتصال.

خلاصة الفصل.

المطلب الأول: تعريف الإعاقة السمعية.

يمكن تعريف الفرد الأصم بأنه ذلك الشخص الذي يعاني من عجز سمعي إلى درجة تحول دون إعتماده على حاسة السمع في فهم الكلام سواء بإستخدام السماعات أو بدونها، حيث تصل درجة الفقر السمعي 70 ديسبل فأكثر، لذلك فإن هذا الشخص لا يعتمد على حاسة السمع في التواصل مع الآخرين، ولكنه يعتمد بشكل أساسي على حاسة البصر عن طريق لغة الإشارة وقراءة الشفاه...إلخ في فهم اللغة الآخرين والتواصل معهم، وهذا الشخص الأصم يعاني عجزًا يحول بينه وبين الإستفادة من حاسة السمع في إكتساب اللغة بالطريقة العادية وإنما يحتاج إلى برامج تربوية وتأهيلية تتناسب مع قصوره السمعي.[1]

وتعرف أيضا الإعاقة السمعية أو القصور السمعي مصطلح يغطي مدى واسعًا من درجات فقدان السمع، يتراوح بين الصمم أو الفقدان الشديد الذي يعوق عملية تعلم الكلام اللغة، والفقدان الخفيف الذي لا يعوق إستخدام الأذن في فهم الحديث وتعلم الكلام واللغة.[2]

الإعاقة السمعية هي حرمان الطفل من حاسة السمع بدرجة تجعل الكلام المنطوق ثقيل السمع مع أو بدون إستخدام المعينات. [3] ويعرفها الدكتور يوسف القريوتي بأنها تلك المشكلات التي تحول دون أن يقوم الجهاز السمعي عند الفرد بوظائفه، أو تقلل من قدرة الفرد على سماع الأصوات المختلفة، وتتراوح الإعاقة السمعية في شدتها من الدرجات البسيطة والمتوسطة التي تنتج عنها ضعف سمعي إلى الدرجات الشديدة جدًا التي تنتج عنها الصمم. [4]

---

[1] – د. عاطف عبد الله بحراوي، د سهير ممدوح التل: النمو اللغوي لدى المعوقين سمعيًا، ناشرون وموزعون، مصر، ط1، 2012، ص، 93.

[2] – المطلب أمين القرطبي، سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة وترتيبهم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2001،3، ص، 311.

[3] – ماجد سيد عبيد، السامعون بأعينهم، دار الصفاء، عمان، ط1، 2000 ، ص، 33.

[4] – يوسف القرويتي: مدخل إلى التربية الخاصة، دار القلم للنشر والتوزيع، دبي، 2001، ص، 102.

المطلب الثاني: أسباب الإعاقة السمعية:

تصنف العوامل المسببة للإعاقة السمعية تبعا لأسس مختلفة، من بينها طبيعة هذه العوامل (وراثية أم مكتسبة) وزمن حدوث الإصابة (قبل الميلاد وأثناء الميلاد وبعد الميلاد) وموضع الإصابة (في الأذن الخارجية والأذن الوسطى والأذن الداخلية) وسوف نكتفي بعرض التصنيف الأول مع الإشارة ما أمكن ذلك إلى زمن حدوث الإعاقة وموضعها في الجهاز السمعي في سياق التصنيف.[1]

1- الأسباب الوراثية:

كثيرًا ما تحدث حالات الإعاقة السمعية الكلية أم الجزئية نتيجة إنتقال بعض الصفات الحيوية أو الحالات المرضية من الوالدين إلى أبنائهما عن طريق الوراثة ومن خلال الكروموزومات الحاملة لهذه الصفات كضعف الخلايا السمعية أو العصب السمعي، ويقوى إحتمال ظهور هذه الحالات مع زواج الأقارب ممن يحملون تلك الصفات، وتظهر الإصابة بالصمم الوراثي منذ الولادة (صمم أو ضعف سمع ولادي) أو بعدها بسنوات (حتى سن الثلاثين أو الأربعين) كما هو الحال في مرض تصلب عظمية الركاب عند لدى الكبار، مما يتعذر معه إنتقال الموجات الصوتية للأذن الداخلية نتيجة التكوين غير السليم والإتصال الخاطئ لهذه العظيمة بنافذة الأذن الداخلية، ومرض ضمور العصب السمعي.

2- الأسباب الغير وراثية:

إصابة الأم الحامل ببعض الأمراض ومن أهمها: إصابة الأم لاسيما خلال الثلاثة شهور الأولى من الحمل بأمراض معينة كفيروس الحصبة الألمانية، والزهري والأنفلونزا الحادة إضافة إلى أمراض أخرى تؤثر على نمو الجنين بشكل غير مباشر وعلى تكوين جهازه السمعي كمرض البول السكري[2].

---

[1] – عاطف عبد الله بحراوي، د سهير ممدوح التل: المرجع السابق، ص، 93.

[2] – المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

تعاطي الأم الحامل بعض العقاقير يؤدي تعاطي الأم أثناء فترة الحمل بعض العقاقير دون مشورة الطبيب الإختصاصي إلى إصابة الجنين ببعض الإعاقات كالتخلف العقلي والإعاقة السمعية فضلا عن التشوهات التكوينية، ومن بين هذه الأدوية والعقاقير الثاليدوميد والأستربتومايسين، وأنواع أخرى من العقاقير قد تستخدم لمدة طويلة (كإستخدام الأسبرين في علاج الروماتيزم) أو بغرض إسقاط الجنين مما يؤثر على خلايا السمع.[1]

3- أسباب ولادية:[2]

وترجع هذه العوامل إلى ظروف عملية الولادة وما يترتب عليها بالنسبة للوليد، ومنها الولادات العسرة أو الطويلة حيث يمكن أن يتعرض معها الجنين لنقص الأوكسجين مما يترتب عليه موت الخلايا السمعية وإصابته بالصمم، والولادات المبكرة قبل إكتمال قضاء الجنين لسبعة أشهر على الأقل في رحم الأم مما يعرضه للإصابة ببعض الأمراض نتيجة عدم إكتمال نموه ونقص المناعة لديه.

4- إصابة الطفل ببعض الأمراض:

غالبا ما تؤدي إصابة الطفل خصوصا في السنة الأولى من حياته ببعض الأمراض إلى الإعاقة السمعية من بين هذه الأمراض الحميات الفيروسية والميكروبية كالحمى المخية الشوكية أو الإلتهاب السحائي، والحصبة والتيفود والإنفلونزا، والحمى القرمزية والدفتريا، ويترتب على هذه الأمراض تأثيرات مدمرة في الخلايا السمعية والعصب السمعي، وهناك أنواع أخرى من الأمراض تؤدي إلى ظهور عديد من المشاكل السمعية كإلتهاب الأذن الوسطى الذي يشيع بين الأطفال في سن مبكرة، وأورام الأذن الوسطى أو تكدس بعض الأنسجة الجلدية بداخلها.

---

[1] – عاطف عبد الله بحراوي، د سهير ممدوح التل: مرجع نفسه، ص، 93.

[2] – د. محمد النوبي محمد علي: الإعاقة السمعية دليل الأباء والأمهات والمعلمين وطلاب التربية الخاصة، دار وائل للنشر، الأردن، ط1، 2009، ص، 61.

ويتأثر الجهاز السمعي لدى الطفل نتيجة وجود بعض الأشياء الغريبة داخل الأذن أو القناة الخارجية من أمثال الحصى والحشرات والخرز والأوراق وغيرها، ونتيجة لتراكم المادة الشمعية أو صماخ الأذن في القناة السمعية مما يؤدي إلى إنسداد الأذن، فلا تسمح بمرور الموجات الصوتية بدرجة كافية، أو يؤدي إلى إنسداد الأذن، فلا تسمح بمرور الموجات الصوتية بدرجة كافية، أو يؤدي إلى وصولها مشوهة إلى طبلة الأذن.

5- الحوادث والضوضاء:

تشكل هذه المجموعة من الأسباب بعض العوامل البيئية العارضة التي تؤدي إلى إصابة بعض أجزاء الجهاز السمعي كإصابة الأذن الخارجية بثقب وحدوث نزيف في الأذن نتيج آلة حادة أو لطمة أو صفعة شديدة، أو التعرض لبعض لحوادث، كحوادث السيارات والسقوط من أماكن مرتفعة، والعمل في أماكن بها مستويات عالية من الضجيج والضوضاء كبعض الورش والمصانع أو المطارات وميادين القتال... وغيرها[1]

المطلب الثالث: تصنيف الإعاقة السمعية.

هناك تصنيفات للإعاقة السمعية حسب وجهات نظر عديدة نذكر منها: ثلاثة محاور[2]

أولا: محور العمر كأساس لتصنيف المعاقين سمعيًا:

ويعتمد هذا المحور على الذي ظهرت فيه الإصابة بالإعاقة السمعية، ويقسم الأفراد تبعًا لذلك إلى قسمين:

1) الصمم الولادي:

وهي الإصابة منذ الولادة أو بعدها بقليل، ويطلق على ذلك أيضا الإصابة بالإعاقة السمعية قبل تعلم اللغة، وهؤلاء عادة غير قادرين على إستخدام الكلام أي –صم بكم–

[1] – د. محمد النوبي محمد علي: مرجع نفسه، ص، 61.

[2] – أماني عبد السلام محمد سلمان: فعالية برامج التنطيق المقترح في تحقيق عملية التواصل اللفظي لذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة العمومية (4– 6) أعوام، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في العلوم الأسرية، جامعة الخرطوم، تحت إشراف: د.كبشور كوكو، 2005، ص، 27.

2) **الصمم بعد تعلم اللغة في سنوات العمر منذ الطفولة:**

ويختلف هؤلاء عن المجموعة الأولى بقدرتهم على إستخدام الكلام في التواصل مع الآخرين، ويطلق عليهم صم فقط.

ثانيا: محور الخسارة السمعية:[1]

حيث تصف الإعاقة السمعية حسب مقدار ما فقده الفرد من القدرة السمعية بالديسبل:

1) الإعاقة السمعية البسيطة: Mild Hearing impairment: ومقدار الخسارة عند هذه الفئة من 20 – 39 ديسبل وهؤلاء يواجهون صعوبات بسيطة في السمع، ويستطيعون التعلم ضمن مدارس السامعين.

2) الإعاقة السمعية المتوسطة :Moderate Hearing imparment: ومقدار الخسارة السمعية عند هذه الفئة من 40– 69 ديسبل، وهؤلاء يواجهون صعوبات أكبر من الفئة السابقة في السمع وفهم الكلام، ويستطيعون التعلم في مدارس المسمعين بإستخدام المعينات السمعية، وهم أكثر الفئات مناسبة لعملية الدمج في المدارس، ويطلق عليهم ضعيفي السمع.

3) الإعاقة السمعية الشديدة: Sever Hearing impairmeni: ومقدار الخسارة عند هذه الفئة من 70 – 89 ديسيل، وهؤلاء يحتاجون إلى خدمات تربوية متخصصة.

4) الإعاقة السمعية الشديدة جدا: Profounder Hearing impaired: الخسارة السمعية عند هؤلاء الفئة تزيد عن 90 ديسبل، وهؤلاء أيضا يحتاجون إلى خدمات تربية متخصصة، لا يستطيعون إستخدام الكلام بشكل مفهوم إذا حدثت الإعاقة قبل تعلم اللغة.

[1] – أماني عبد السلام محمد سلمان: المرجع نفسه، ص، 28.

ثالثا: محور مكان الإصابة:

في هذا المحور تصنف الإعاقة السمعية حسب المكان الذي حدثت به الإصابة سواء الأذن الخارجية أو الأذن الوسطى أو الداخلية، هناك عده مواقع تصاب بالإعاقة السمعية صنفها كل من ستاش والروسان إلى الفئات الرئيسية التالية:

1- ضعف السمع الوصيلي: Conuctive Hearing loss:

ينتج هذا النوع عن المشكلات التي تصيب الأذن الخارجية والوسطى فقط، وغالبا ما يعاني المصابون بهذا من ضعف سمعي بسيط أو يزيد قليلا، ويمكن معالجته بمعالجة السبب، ويتصف الأفراد الذين يعانون من ذلك بأن:

- كلاهما منخفض ويميلون لذلك، ويسمع المصاب بشكل أفضل في الجو المزعج أكثر من الجو الهادىء.

- شعور المصاب بوجود أصوات مزعجة ذات نغمات منخفضة، ويمكن علاج هذا الضعف والتقليل من آثاره بمعالجة السبب.

وغالبا ما تؤدي الأسباب هنا إلى إصابة الأذن الخارجية والوسطى، مثل الحالة المسماة (Artesia) والتي تبدو في صعوبة تشكيل قناة الأذن الخارجية، أو الإلتهابات التي تصيب قناة الأذن الخارجية، وكذلك الحالة المسماة (Media otis's) والتي تبدو في إلتهاب الأذن الوسطى والتي تنتج بسبب إلتهاب قناة ستاكيوس أو بسبب الحساسية. وغالبا ما تكون خسارة السمعية هنا أقل من 60 وحدة ديسبل.[1]

2- ضعف السمع الحس- عصبي: Sensotimeura Hearing I'OSS :

ينتج عن المشكلات التي تصيب الأذن الداخلية وعلى الأخص المنطقة التي تصل بين الأذن والمخ، وقد تعود أسباب هذه الحالة للإصابة بأمراض مختلفة كالحصبة الألمانية، وتناول العقاقير بصورة خاطئة، وتلف العصب السمعي، والإصابة بالحرارة العالية، والأسباب الوراثية، ونقص الأوكسجين أثناء الولادة،

[1] - أماني عبد السلام محمد سلمان: المرجع نفسه، ص، 28.

ويتصف المصاب بهذه الحالة بأنه يتكلم بصوت مرتفع، وضعف في تمييز الأحرف والكلام، ويتراوح حسب شدة الإصابة، كما يتصف المصاب بحساسية عالية للأصوات العالية.

تؤدي إصابة طرق الإتصال الحسي العصبي إلى إصابة الأذن الداخلية وتمثل الحالة المسماة (Diseurs) مثالا على: إصابة الأذن الداخلية، وتبدو أعراض هذه الحالة في صعوبة فهم الكلام أو اللغة المنطوقة لدى الفرد، وكذلك الحالة المسماة (Tinnitus) والتي تبدو أعراضها طنين الأذن، وغالبا ما تكون نسبة الخسارة السمعية نتيجة لهذه الأسباب أكثر من 60 وحدة ديسبل.

3- ضعف السمع المختلط: Mixed Hearing loss:

هو إصابة في أجزاء من الأذن الخارجية والوسطى والداخلية، ويقصد بذلك ضعف سمع توصيلي وحسي وعصبي معًا، وقد يصعب علاج مثل هذه الحالات.

4- ضعف السمع النفسي: Psycho Hearing loss:

تنتج هذه الحالة عن الإصابة بإضطرابات نفسية تحويلية، أو حالات هستيرية مع وجود جهاز سمعي سليم ويمكن علاج هذه الحالة في العيادات النفسية وبإشراف متخصصين بعلم النفس والإرشاد.[1]

[1] – أماني عبد السلام محمد سلمان: المرجع نفسه، ص، 29.

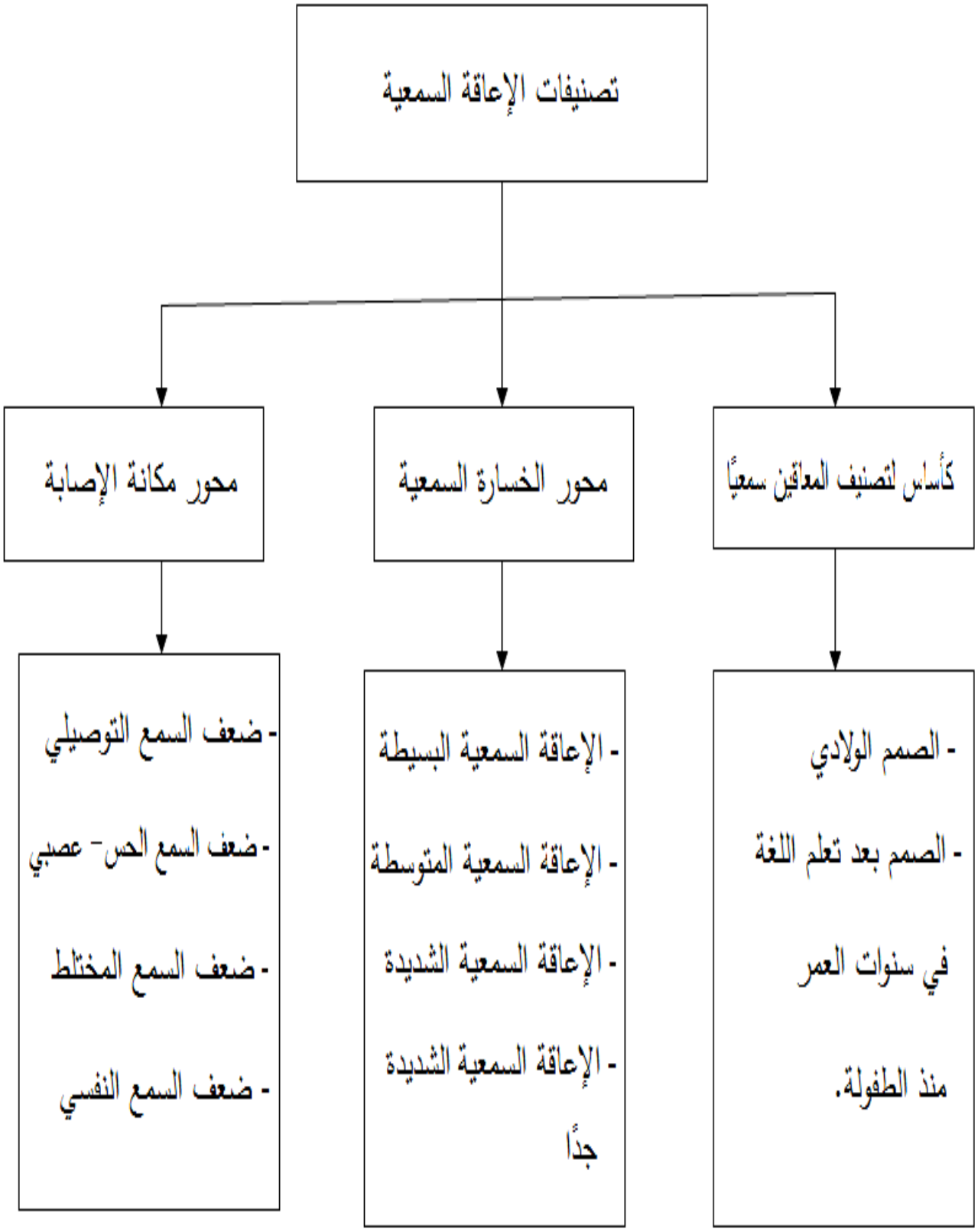

الشكل (أ) يوضح تصنيفات الإعاقة السمعية

المطلب الرابع: خصائص المعاقين سمعيًا.

أثبتت كثير من الدراسات حول خصائص المعوقين سمعيًا أنه لا توجد خصائص مميزة خاصة بكل مصاب بالإعاقة السمعية وإنما هناك خصائص ترتبط بالأفراد نتيجة لظروف معينة، وقد تختلف صفات الصم في بيئة ما عن بيئة أخرى ومن مجتمع لآخر، وبصورة عامة أشارت بعض الدراسات إلى أن حالة الفرد الأصم لا تؤثر على تكيفه داخل مجتمعه، قد تؤدي لإنسحابه من المجتمع أو العيش راضيا بالأمر الواقع، وقد ساهم في عزل المعوق سمعيًا نظرة المجتمع وإتجاهه نحو الأصم وبصورة عامة فإن الدراسات أشارت إلى:[1]

- لدى الأطفال الصم مشكلات سلوكية تفوق المشكلات لدى العاديين، ممن هم في سنهم السامعين.
- إستجابات الأطفال الصم لإختبارات الذكاء المقننة لا تختلف عن إستجابات الأطفال السامعين.
- التكيف الإجتماعي لدى الطفل الأصم غير واضحة تماما. أثبت الأفراد الصم عجزا واضحًا في قدراتهم على تحمل المسؤولية.
- أثبتت إختبارات فاينلندا لنضج الإجتماعي أنهم أقل نضجًا إجتماعيا.
- تظهر المخاوف لدى البنات الصم أكثر من الذكور.
- إنخفاض واضح على إختبارات الذكاء اللفظية، مفردات قليلة مقارنة مع من هم في سنهم من السامعين.
- إستخدام أقل لظروف الزمان والمكان والضمائر مقارنة مع من هم في سنهم.
- أقل قدرة على القراءة والإستيعاب من السامعين.
- يميل الأفراد الصم للأعمال التي ليس لها إتصال كبير مع الآخرين أو المجتمع.

[1] – عصام نمر يوسف، أحمد سعيد درباس: الإعاقة السمعية، دليل علمي للأباء والمربين مقدمة في الإعاقة السمعية وإضطرابات التواصل، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2007، ص، ص، 51، 52.

المطلب الخامس: أهم أساليب التواصل مع المعاق سمعيًا.

وتتم على المرحلتين التاليتين:[1]

1- مرحلة التهيئة:

يبدأ تعليم الأطفال الصم بتهيئتهم تهيئة عامة من الناحية النفسية بغرس التكيف مع البيئة المدرسية ومن وسائل هذه التهيئة أن يحسن المعلم إستقبال الأطفال ويشعرهم بالحنان والحب والأمان وأن يصحبهم في جولات يومية بالمدرسة للتعرف على معالمها ومرافقها أما التهيئة الخاصة لعمليات التعلم فتكون بالبدء في تدريبهم على قراءة الشفاه والنطق وتتضمن تدريبات على التنفس الصحيح وعلى إخراج الأصوات والإستعانة بالمشاهدات والأعمال والألعاب البسيطة والوسائل التعليمية.

2- مرحلة تعليم مبادئ القراءة والكتابة:

يسير تعليم الأطفال الصم القراءة والكتابة بالطريقة الكلية التي تبدأ بالكليات من الكلمات والجمل السهلة وتنتهي بتجريد الحروف الهجائية ومعرفة أشكالها ومخارج أصواتها وتتخلص خطوات هذه الطريقة في ما يلي:

أ- الخطوة الأولى "التهيئة":

وتهدف على البدء في تدريب الأطفال على إخراج الأصوات والربط بين هذه الحركات والمدلولات الكلامية لتنمية القدرة على الفهم.

ب- الخطوة الثانية "التعريف بالكلمة والجمل":

وتقوم هذه الخطوة على عرض الكلمة أو الجملة المكتوبة على السبورة أو في بطاقة بخط كبير واضح مع قرنها بوسيلة توضيحية مناسبة ثم يعرض الشيء نفسه أو نموذج أو صورة له أو رسمه على السبورة، ثم

[1] – عبد المجيد حسن الطائي: طرق التعامل مع المعوقين، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008، ص، 75.

النطق بالكلمة المكتوبة أمام الطفل مرات مع الملاحظة تجسيم الشفاه وإبراز مخارج الحروف ولفت نظر الأطفال إلى ملاحظة ذلك ثم تدريبهم واحدًا واحدًا على النطق بالكلمة والعناية بإصلاح الكلمات التي يتم إختيارها لهذا الغرض.

ج- الخطوة الثالثة: "التجريد":

من خلال الخطوة السابقة يجب أن يتكرر حرف في أكثر من كلمة مما يلفت نظر الطفل إلى تشابه بشكله عند الكتابة وتشابه مخرجه عند النطق به في الكلمات التي تكرر فيها وعندئذ يمكن إسترجاع هذا الحرف والتعرف به كوحدة مستقلة لها نطق خاص وشكل خاص، ثم تدريب الأطفال تدريبا كافيا على النطق به وكتابته.

3- تعليم الكتابة:

يتمتع الطفل الأصم بقوة الإبصار وسلامة الأعضاء التي تشترك في عملية الكتابة ولديه منذ بداية تعلمه بإعتبار الكتابة فرضا مقصودًا لذاته من جهة ووسيلة لتثبت الكلمات والحروف من جهة أخرى من الملاحظ أن بعض الأطفال يقبل على الكتابة وبعضهم ينفر منها، وعليه ينبغي معاملاتهم برفق والتدرج بهم وعدم مطالباتهم بالكتابة الدقيقة لأن ذلك يحتاج إلى تعليم خاص وتمرين متدرج طويل ونضج عقلي، ومن الوسائل المشوقة التي تستخدم في تدريب هؤلاء الأطفال على الكتابة:

- إستخدام الكلمات على الرمل ونحوه.
- عمل كلمات من أعواد صغيرة من الخشب.
- عمل كلمات من الصلصال.[1]

[1] - عبد المجيد حسن الطائي: مرجع نفسه، ص، 76.

4- التدريب على التعبير:

تصاحب عمليات تعلم القراءة والكتابة محاولات مبدئية مقصودة لتدريب التلاميذ على التعبير وذلك لكي تسع خبراتهم وتنموا مهاراتهم في قراءة الشفاه والفهم وقدرتهم على النطق والتعبير أثناء الألعاب والأعمال التي يقومون بها من خلال فعاليات القيادة المدرسية بوجه عام. [1]

المطلب السادس: العوامل المؤثرة في النضج الإجتماعي لدى الأطفال المعاقين سمعيًا.[2]

أ- الأسرة:

تعتبر الأسرة هي الوحدة التي يبدأ فيها الطفل الحياة الإجتماعية، فالأسرة أبرز عوامل التأثير الإجتماعي حيث تعمل على إشباع حاجات الأطفال الحيوية وتهيئة المناسبة لتنمية قدراتهم الجسمية والعقلية والإجتماعية، وتشرف الأسرة على النمو النفسي وتوجيه سلوكه وتعده لثقافته حتى يتمكن من الحياة فيها، وبذلك تصبغ سلوكه بصفتها الإجتماعية فهي المسؤولة عن التنشئة إجتماعيًا وتتمثل العلاقات الأسرية التي تؤثر على النضج الإجتماعي للطفل في:

- العلاقة بين الوالدين:

يتأثر النضج الإجتماعي للطفل بالجو الأسري العام وتلعب العلاقة بين الوالدين دورًا هامًا في تكوين شخصية الطفل وتوافقه فإذا سادها الإنسجام والدفء أدى ذلك إلى إشباع حاجته إلى الأمن النفسي الذي يساعده على التكيف الإجتماعي.

[1] - عبد المجيد حسن الطائي: مرجع نفسه، ص، 76.

[2] - عادل عز الدين الأشوال، الإرشاد النفسي لغير العاديين، محاضرات الطلبة الدبلوم المهنية "تربية خاصة" كلية التربية، جامعة عين شمس، 1996، ص، 410.

- علاقة الوالدين بالطفل:

علاقة الوالدين مع الطفل تعتبر نموذجًا لكي العلاقات الإجتماعية في المستقبل فحينما تكون العلاقة جيدة وتتسم بالرضا الإنفعالي فإنها تشجع الطفل على التفاعل مع الآخرين، وقد أوضحت بعض الدراسات إرتباطًا بين السلوك الوالدي وسلوك الطفل مع أقرانه فالوالدان اللذان يلعبان مع أبنائهما لفترة دائما يُنشؤون أبناءًا أكثر تفاعلاً مع أقرانهم إذا قورنوا بالوالدين اللذين يلعبان مع أبنائهما لفترة بسيطة.

- سلوك الوالدين مع الأطفال:

الأطفال الذين يشعرون بعدم حب أبائهم أو نبذهم لهم ينمو لديهم إحساس الغربة، والذين يحيون حياة قاسية يتسمون بالإنسحابية، كما أن الأطفال الذين يكونون في بيئة متساهلة ويتسم الأباء بالتساهل كلية غالبًا ما يفشلون في تنمية ضوابط داخلية مناسبة ويميلون إلى الإندفاعية والتهور وعادة ما يكونون غير مراعين لحقوق ومشاعر الآخرين بالإضافة إلى أنهم قد يتسمون بالإجتماعية،[1] بينما البيئات الأسرية القادرة على إعطاء الدفء والقبول للأطفال عادة ما تستخدم معايير ثابتة من النظام والتشجيع على الكفاءة الإجتماعية والإنفعالية وإشراك الأطفال في المسؤولية وتحدد لهم دورًا يقومون به مما يؤدي إلى غرس الصفات الإيجابية مثل الإحترام والثقة.[2]

- العلاقة بين الطفل وإخوته:

التفاعل المتبادل بين الإخوة له دور لا ينكر في عملية النضج الإجتماعي للطفل، وإكسابه العناصر المتبادلة المكونة للشخصية، ويعتبر الإخوة مساعدين هامين في عملية النضج، فمنهم يتعلم النظر في سلوكه وتصرفاته فيدرك الممنوع والمرغوب والمسموح به والصواب والخطأ ويبدأ في التفكير في نفسه من خلال

[1] - عادل عز الدين الأشوال: مرجع نفسه، ص، 412.

[2]- Turner a Helms, "Sociale pevelopment" in Bryant, P.E, and calman, Am (Eds), Développement psychology, London, 1995, p, 339.

تصرفاته ونظراتهم إليه ورأيهم فيه، كما يعتبر الطفل إخوته الكبار نموذجًا له يحتذي بهم ويتعلم منهم أساليب السلوك الإجتماعي المقبول، وعن طريقهم يشعر بالحب والعطف والحنان، ويتمكن من تبادل نفس المشاعر معهم فيشعر بالطمأنينة والسعادة وراحة البال.[1]

ب- المدرسة والمدرس:[2]

تلعب المدرسة في مرحلة الطفولة المبكرة إلى جانب المنزل دورًا أساسيًا في تنشئة الطفل إجتماعيًا وخلقيًا فهي أول مجتمع يواجهه الطفل بعد المنزل والإنتقال من المنزل إلى الروضة بالمدرسة ينتقل الطفل إلى أدوار وإلتزامات وخبرات جديدة فهي تمدهم بمصدر غني بالمعلومات، وتجعلهم قادرين على الإحساس بالذات وتنمية العلاقات مع الآخرين.

فيتعلم الطفل المزيد من المعايير الإجتماعية في شكل منظم، ويتعلم أدوارًا إجتماعية جديدة، فهو يتعلم الحقوق، والواجبات، وضبط الإنفعالات، والتوفيق بين حاجاته وحاجات الغير، ويتعلم التعاون والإنضباط السلوكي، فهي تؤثر على النمو الإجتماعي والإنفعالي للطفل بالإضافة إلى النمو الأكاديمي، وتساعده على أن يدرك قواعد ومعايير المجتمع.

ويؤكد علماء النفس على أهمية الدور الذي تقوم به المدرسة لتحقيق مستوى أفضل من النمو في مختلف جوانبه، حيث يقع على عاتقها تصحيح ما إكتسبه الطفل من أنماط سلوكية لا تتفق مع معايير المجتمع أو تعزيز السلوك الذي يتفق مع هذه المعايير.

إن الروضة بالمدرسة تلعب دورًا هامًا في تنمية نواحي النضج المختلفة للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة، والمدرسة تساعد على إكتساب التعاون في اللعب مع الجماعة والتخفيف من تهيب المواقف الإجتماعية ونمو الإستقلال ومساعدته لنفسه في كل المأكل والملبس والإخراج، والتحفيف من الإعتماد على

[1] – سعدية بهار، تحديد مستويات نمو الأطفال، الرياض، مركز بحوث المناهج، الكويت، 1980، ص، 41.

[2] – محمد عمار الدين إسماعيل: الطفل من الحمل إلى الرشد، الصبي المراهق، ج2، دار القلم، الكويت، 1989، ص، 63.

الآخرون والروضة تساهم مساهمة فعالة في بناء شخصية الفرد مما يهيء له من نضج إجتماعي من خلال إتساع دائرة معارفه وزملائه وأصدقائه وتساعده على تقبل ذاته وتقبل الآخرين وفهم ما يحيط به بشكل أفضل.

المعلمة بالروضة لها دور كبير، وخاصة إذا كانت متخصصة في الأطفال ضعاف السمع فهي توفر لهم وسائل الإتصال المناسبة التي تساعدهم على فهم ما يحيط بهم وفهم ما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات، ويتحقق ذلك أكثر عندما يكون المدرس أكثر تخصصا في التعامل مع الأطفال ضعاف السمع فيعين الطفل على تحقيق النضج الإجتماعي.[1]

ج- الرفاق:

إن جماعة الرفاق تلعب دورًا هامًا في تطبيع الطفل إجتماعيًا فتزود الطفل بمعايير سلوكه وبأدوار يقوم بأدائها وبنماذج يتوحد معها فإنها توجه أنماطه السلوكية إيجابا أو سلبًا فهي مصدر للمعلومات والإثارة، فيتعلم الطفل كثيرًا من الأدوار الإجتماعية في إطار جماعة الرفاق فهو يتعلم كيف يكون قائدا، كما يتعلم كيف يكون مقودًا، وكيف يقنع الآخرين وكيف يقتنع بوجهة نظر الآخرين، وكيف يخضع لرأي الأغلبية، ويفهم الطفل نفسه على نحو أفضل عندما يتعامل مع أقرانه ويشعر بالإنجاز عندما يحقق مكانة عندهم، فهي يستحقها بإنجازه وشخصيته فجماعة الأقران مجال حيوي يمكن أن يكسب فيه الطفل الثقة في نفسه، وينمي فيها تقديرًا لذاته.[2]

[1] – محمد عمار الدين إسماعيل: مرجع نفسه، ص، 63.

[2] – علاء الدين الكافي، الصحة النفسية، هاجر للطباعة، القاهرة، 1997، ص، 349.

ومن خلال ما سبق أن الجماعة الرفاق تقوم بدور هام في النضح الإجتماعي، فهي تؤثر في معاييره الإجتماعية، وتمكنه من القيام بأدوار إجتماعية متعددة، وتكوين الصداقات وتساعده على إكتساب الأدوار الإجتماعية المناسبة له وتنمية روح التعاون لديه.[1]

د- الثقافة:

الثقافة بإعتبارها مجموعة القيم وطرق التعبير والممارسات الدينية وإن العوامل الثقافية تلعب دورًا بارزًا في النمو الإجتماعي فهي تشجع سلوكيات معينة أو لا تشجعها، حيث يتعلم الفرد عناصر الثقافة الإجتماعية أثناء نموه الإجتماعي وتفاعله في مواقف الإجتماعية مع الكبار، وتعد مرحلة الطفولة ذات أهمية في إكتساب تلك الثقافة وتؤثر الثقافة في شخصية الفرد والجماعة عن طريق المواقف الثقافية العديدة ومن خلال التفاعل المستمر وهي التي تعين الأساليب والفروق التي يتبعها الأباء في تنشئة أطفالهم.

وتبلور الثقافة الأطفال وتشكلهم في سن حياتهم الأولى من مجرد كائنات حية بشرية إجتماعية وبالرغم من وجود تشابه بين أفراد الثقافة الواحدة فإنه يوجد إختلاف بين الأفراد في نفس الثقافة الواحدة ويرجع ذلك إلى بعض المتغيرات الثقافية كالبيئة الجغرافية بأساليب تنشئة الطفل في البيئة الساحلية يختلف عن التنشئة الصحراوية عنه في البيئة الريفية حيث أن الثقافة نسق من الأساليب والترتيبات المادية التي يكتسبها أفراد المجتمع من أسلافهم لقضاء حاجاتهم الحيوية والنفسية بالتعامل مع بيئتهم[2].

[1] – علاء الدين الكافي: مرجع نفسه، ص، 349.

[2] – أحمد عزت راجح، أصول علم النفس، دار المعارف، القاهرة، 1995، ص، 507.

المطلب السابع: أشكال إدماج الطفل المعاق سمعيًا.

للإندماج أشكال عديدة منها:[1]

أ- الإدماج الإجتماعي:

وردت كلمة إدماج في الكتابات العربية بمعنى والتوحيد، ويقصد بها الإدماج في معناه العام، كما جاء معنى مرادف بمعنى كلمة تكامل، والتي يقصد بها تكيف الجماعات والفرد تؤدي إلى تكوين المجتمع المنظر. ويعرف أيضا بأنه عملية التنسيق بين مختلف الطبقات والجماعات المختلفة السلالة وغيرها من أنماط المجتمع في وحدة متكاملة، أو هو عملية ضم مختلف عناصر الحياة الإجتماعية في مجتمع ما، لتشكيل علاقة واحدة مستبقة أو إزالة الحواجز القائمة بين المجموعات المختلفة.

ب- الإدماج الثقافي:

هو أخذ كل مجموعة من الأخرى عناصر ثقافية بحيث يتم التكيف بينهما.

ج- الإدماج السياسي:

التكامل السياسي هو حالة التماسك التي تسود المجتمع من الناحية السياسية، ويظهر ذلك في درجة عالية من التفاعل السياسي المتبادل بين أعضاء المجتمع نتيجة الموافقة لا تقهر.

د- الإدماج التربوي:

هو توفير فرص التعلم القائمة على المساواة للأطفال ذوي الإعاقة البسيطة وذلك من خلال إلحاقهم بالبيئة التربوية الأكثر ملائمة، والقدرة على تلبية حاجاتهم، وفي كثير من الحالات تتمثل هذه البيئة في الصف الدراسي العادي، فإن لم يكن طول بعض الوقت على أقل تقدير.[2]

---

[1] – صباح غربي: دور الأسرة في دمج الطفل الأصم، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد 6، بسكرة، 2010، ص، ص، 20، 21.

[2] – بطرس حافظ، سيكولوجية الدمج في الطفولة المبكرة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009، ص، 34

أما أشكال الدمج المدرسي تتمثل في:

- الدمج الكلي.

- الدمج الجزئي.

1- الدمج الكلي:

ويقصد به دمج الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين داخل الفصول المدرسية المخصصة للأطفال العاديين، ويدرسون نفس المناهج الدراسية التي يدرسها نظراؤهم العاديين مع تقديم خدمات تربوية خاصة.

2- **الدمج الجزئي:**

ويقصد به دمج الطفل ذوي الإحتياجات الخاصة في مادة دراسية أو أكثر مع أقرانه العاديين داخل الفصول الدراسية العادية. [1]

المطلب الثامن: دور الأسرة في إدماج الطفل الأصم في المجتمع وتدريبه على الإتصال.

إن الطفل هو نقطة الإنطلاق لبناء الجيل الجديد، ومن هذا المبدأ تتأكد ضرورة توفير الإمكانيات الكافية التي تفجر قدرات الأطفال وطاقاتهم وتنمي إستعداداتهم وتوجه ميولهم وتؤهلهم لإكتساب قيم مجتمعهم، ولا شك أن عملية التنشئة الإجتماعية مسألة هامة جدًا وملحة في جميع مراحل نمو الإنسان، وتعتبر الأسرة الأساس الأول من خلال الدور الذي تلعبه في بناء شخصية الطفل وذلك بإتباع الأسلوب الصحيح في المعاملة الحسنة التي تسهم في إنمائه النفسي والإجتماعي، بحيث يبرز دورها من خلال[2]:

- إتاحة الفرصة لتدريب الطفل الأصم على التخاطب بعد سماعه حتى تنمو اللغة لديه وذلك بواسطة متخصص في تدريبات النطق.

---

[1] - بطرس حافظ، المرجع نفسه، ص، 34.

[2] - لامبي روز ماري: الإرشاد الأسري للأطفال ذوي الحاجة الخاصة، دار قباء، القاهرة، 2003، ص، 105.

– التكلم مع الطفل الأصم في حالة عدم إستطاعته سماع الصوت على الإطلاق، لأن الكلام في حد ذاته يشعره بأنه طفل محبوب، مع مراعاة تطلع الطفل إلى عيون من يتحدث إليهم، لأن العيون بالنسبة للطفل الأصم هي دفئ وسحر خاص ومصدر للعواطف أو الأحاسيس، وللمشاعر التي تنتقل من الوالدين إلى طفلهم عبر العيون والتي لا تحتاج إلى لغة منطوقة، لأنها تشمل على لغة مرئية تتخطى آثار الإعاقة السمعية.

– على الوالدين تخصيص بعض الوقت كل يوم لتدريب طفلهم الأصم على كيفية التواصل وذلك من خلال أنشطة اللعب المختلفة.

– حرص الأسرة على تعليم الطفل الأصم كيف يتفاهم مع من حوله، وكيف يخبرهم بما يفكر فيه، وبما يشعر به، لأن الطفل الأصم كثيرًا ما يشعر بالقلق والغضب بسبب فشله في التعبير عن شيء معين، وعلى الوالدين أن لا يغضبا منه حينئذ، وذلك من أصعب الأمور تعليم كيفية التواصل لطفل الأصم.

– على الأسرة أن تدع الطفل يرى الأشياء التي تفعلها، وتشجعه على اللعب مع الأطفال الآخرين، مع تعليمه النظر إلى وجوه الناس عندما يتكلمون، لأن الطفل الأصم يتعلم من خلال حاسة البصر ما يتعلمه الأطفال الآخرون عن طريق حاسة السمع.

– تشجيع الطفل على التعريف بما يحتاج إليه بنفسه ليقلل من إعتماده على الآخرين.

– تعليم الأسرة للطفل الإرشادات التي يستخدمها طفلهم الأصم حتى يمكنهم من التواصل معه.

– تدريب الأسرة للطفل الأصم على نطق الكلمات البسيطة التي يمكن أن ينطقها مع مساعدته على تعلم الكلمات التي يحتاجها لإستخدامها كثيرًا. [1]

– إستخدام الإشارات مع الكلام مع حركات الشفاه فإن ذلك يساعد الطفل الأصم على التواصل.

[1] – لامبي روز ماري: المرجع نفسه، ص، 105.

– تشجيع الطفل الأصم على اللعب مع الأطفال العاديين، وهذا الشيء يساعده كثيرًا على التواصل ويمكنه أيضا من تعلم أسماء الأشياء التي يستخدمونها أثناء اللعب.

– الحرص على أخذ الطفل الأصم إلى الأماكن العامة كالسوق، ومشاركته أيضا المناسبات الإجتماعية المختلفة، وإصطحابه إلى أماكن العبادة والحدائق وغيرها من الأماكن التي تعمل على توسيع مداركه وعلى إكتسابه مهارات التعاون مع المجتمع الذي من حوله.

– التوعية الدينية القانونية للأصم من قبل أسرته، وهذا من خلال توضيح عقوبة الأفعال التي يتورط فيها الأصم خاصة السرقة وأعمال التخريب التي تنتشر بين مجتمع الصم[1].

– عدم إستغلال الأسرة لإعاقة إبنهم الإستغلال السيء لأنه هناك بعض الأسر تستغل أطفالها الصم في جذب عطف الناس من خلال بعض الممارسات.

– الإحتفاظ بالطفل في وسط محيط عائلي ومحيطه العادي حتى يتفادى نظام الداخلية وذلك إبتداء من سن ست سنوات.

– إعداد الطفل الأصم للإندماج في الحياة المهنية[2].

[1] – لامبي روز ماري: المرجع نفسه، ص، 105.

[2] – فاروق الروسان، قضايا ومشكلات في التربية الخاصة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1998، ص، 35.

خلاصة الفصل:

تعتبر الإعاقة السمعية خلل وظيفي نتيجة الأمراض وأسباب وراثية أو غير وراثية وتكون بعد الولادة نتيجة للأمراض فهي تعوق الطفل من إكتساب اللغة بالطريقة العادية، فالأطفال المعاقين سمعيًا يواجهون صعوبات في الكلام والنطق بسبب وجود عجز أو نقص في حاسة السمع بدرجة لا تسمح لهم بالإستجابة الطبيعية للأعراض التعليمية والإجتماعية إلا بإستخدام وسائل معينة وطرق التواصل، وهذا الفصل يعطينا فكرة عن الأسرة ودورها في دمج الطفل المعاق سمعيًا وتحقيق نوع من التوافق النفسي والاجتماعي ليندمج في المجتمع والخروج من قوقعته.

الفصل الثالث:

سوسيولوجية التكفل بالمعاقين سمعيا من خلال المدارس الخاصة

I :أساليب المتبعة بالتكفل بالمعاقين سمعيًا

II : تدريس الأطفال المعاقين سمعيًا

الفصل الثالث: سوسيولوجية التكفل بالمعاقين سمعيا من خلال المدارس الخاصة

تمهيد

I: أساليب المتبعة بالتكفل بالمعاقين سمعيًا

المطلب الأول: التطور التربوي لرعاية المعاق سمعيًا

المطلب الثاني: الرعاية التربوية لذوي الإحتياجات الخاصة

المطلب الثالث: التكفل البيداغوجي بالأطفال المعاقين سمعيًا

المطلب الرابع : الحاجات التربوية للأطفال(التلاميذ) المعاقين سمعيًا

المطلب الخامس: الحاجات الإرشادية للمعاقين سمعيًا

المطلب السادس: طرق إرشاد المعاقين سمعيًا

المطلب السابع: صعوبات رعاية المعاقين سمعيًا

II: تدريس الأطفال المعاقين سمعيًا

المطلب الأول: مؤسسات إعادة التأهيل المعوق سمعيًا وأهميتها

المطلب الثاني: البرامج والأهداف التعليمية للمحتوى الدراسي للتلميذ المعاق سمعيًا

المطلب الثالث: الوسائل المستخدمة في تدريس الطفل المعاق سمعيًا

المطلب الرابع: الإستراتيجيات التدريسية المناسبة لذوي الإعاقة السمعية

المطلب الخامس: دور الأنشطة في تعليم المعوقين سمعيًا

المطلب السادس: مهام وأدوار المرشد نحو الأطفال المعوقين

المطلب السابع: أثر الإعاقة السمعية على التحصيل الدراسي للمعوق سمعيًا

خلاصة الفصل.

I: أساليب المتبعة بالتكفل بالمعاقين سمعيًا

المطلب الأول: التطور التربوي لرعاية المعاق سمعيًا

المطلب الثاني: الرعاية التربوية لذوي الإحتياجات الخاصة

المطلب الثالث: التكفل البيداغوجي بالأطفال المعاقين سمعيًا

المطلب الرابع : الحاجات التربوية للأطفال(التلاميذ) المعاقين سمعيًا

المطلب الخامس: الحاجات الإرشادية للمعاقين سمعيًا

المطلب السادس: طرق إرشاد المعاقين سمعيًا

المطلب السابع: صعوبات رعاية المعاقين سمعيًا

تمهيد:

تعتبر العناية بالأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة وذو الإعاقة السمعية في أي مجتمع من المجتمعات أحد الدلائل على تقدم هذا المجتمع فلا بد من تناول الرعاية والتوجيه والتأهيل للحياة وفق إمكانياتهم وقدراتهم فطفل المعاق سمعيًا يحتاج إلى المساعدة على إنشاء علاقات إجتماعية طبيعية وفعالة مع الآخرين، ذلك بسبب عدم قدرته على التواصل اللغوي بشكله المنطوق فإنه يتطلب الأمر مساعدته بعدة أساليب تتماشى مع درجة إعاقته لأن الطفل المعاق سمعيًا يواجه الحياة مثل الطفل العادي فلا بد من إكتسابه أكبر قدر من الخبرات والمهارات التي تؤهله لها قدراته وإستعداداته حتى يكون عضوًا مسؤولا في المجتمع وذلك بتخصيص مؤسسات تسهر على التكفل الجيد بهذه الفئة وتوفر وتضمن لها عملية تعليمية وأسلوب حياة لتمكنه من الإنتاج والإعتماد على النفس جزئيًا أو كليًا تحت برامج تأهيلية ووسائل وإستراتيجيات تتماشى مع إعاقته.

المطلب الأول: التطور التربوي لرعاية المعاق سمعيًا.

مر التطور التربوي لرعاية المعاق سمعيًا على ثلاثة مراحل وهي:[1]

أ- المجتمعات القديمة:

كانت المجتمعات الإغريقية والرومانية تنادي بالتخلص من المعوقين سمعيًا أسوة بغيرهم من ذوي العاهات، إعتقادا منهم بأنهم بلهاء وعالة على المجتمع، وهذا ما أكده أرسطو بأن الصم غير قادرين على التعلم وذلك لعدم قدراتهم على الكلام أو الفهم ما يدور حولهم وأنهم أقل درجة من المعاقين بصريا.

وكان حظ المعاقين سمعيًا في الشرقيين الأدنى والأوسط أفضل من حظهم في المجتمعات الأوروبية، حيث دعت الطقوس في القرن السادس قبل الميلاد إلى تحرير ولعن المعوقين سمعيًا لأن إعاقتهم هذه حدثت بإرادة الله كما كانت الديانة البوذية بالهند والصين إلى جعل المعاق سمعيًا إبن لبوذا وأوجبت تقديم العون لهم ومساعدتهم تقربا إلى الأب (لبوذا) كما قامت في مصر واليونان والرومان آنذاك ومحاولات فردية لتعلم المعاقين سمعيًا.

ب- في مطلع عصر النهضة:

تبددت المعاملة السيئة للمعوقين مع مطلع عصر النهضة حيث يذكر لنا التاريخ أنه في عام 1540 قام الطبيب الإيطالي (بيترو كاستردا) ببعض الجهود التعلم المعوقين الكتابة والنطق والأبجدية اليدوية والإشارات، كما كانت لـ (لبيدراوس ليون) الإسباني له أثر فعال في تعليم المعوقين سمعيًا بالطريقة شفهية حتى أن كثيرا منهم أتقنوا الكلام باللغة اللاتينية والإغريقية والحساب والفلك ولقد كانت لهذه الجهود الفردية فاعليتها ووضع الأسس التربوية في تعليم ذوي الإحتياجات السمعية وتغير الإعتقاد

[1] – سعاد إبراهيم، إدماج الطفل المعوق سمعيًا بالمدرسة العادية وعلاقته بالتكيف المدرسي (دراسة مقارنة بين الأطفال معاقين سمعيًا مدمجين وأطفال معاقين سمعيًا وغير مدمجين،مذكرة تخرج ماجستير، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، جامعة الجزائر، دفعة 2002/ 2003، ص، 60.

التي كانت سائدة آنذاك ،كما شاركت هذه المحاولات في وضع الأسس الأولى لتعليم قراءة الشفاه وأصول علمية مدروسة وواضحة.

ج- في القرن الثامن عشر والتاسع عشر:[1]

شهدت تلك الفترة بداية إنشاء أول مؤسسة تعليمية للمعوقين سمعيًا وكان مقرها مدينة باريس، ثم إنتشرت المؤسسات التعليمية في ألمانيا وإنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية ويرجع الفضل في إعطاء المعوقين سمعيًا الحق في التعليم إلى (دي ليبية) الذي أنشأ أول مؤسسة تعليمية في باريس، تعرف الآن بالمعهد الأهلي للصم بباريس ولم يكن التعليم قاصرا في هذه المؤسسة على الطبقة الخاصة ، ولكن كان دخوله متاحا للجميع دون أدنى تفرقة.

وكان (دي ليبيه) يمزج الكلام بالإشارة والكتابة في أول الأمر ولكن ما لبث أن يهجر تعليم الكلام وقصر تعليمه على الكتابة والإشارة، كما إبتكرا طريقة خاصة عرفه بتعليم الصامت للمعوقين سمعيًا ولقد كان للتيارات التربوية والنفسية والطبية في أوروبا والتقدم العلمي في الميدان علم النفس والتربية وعلم الإجتماع والطب والقانون أثارًا واضحة في تقدم موضوع التربية الخاصة في دول العالم يبدو إهتمام الدول المتقدمة والدول النامية بالإعاقات بظهور العديد من المدارس الخاصة والجمعيات والهيئات التي تعتني بالأشخاص المعاقين ورغم ذلك النجاح تحقق في مجال التكفل والرعاية التعليمية لمعاقين عامة والصم خاصة، إلا أن الجزء الأكبر من بعض المجتمعات لا زال ينظر إلى فئة المعاقين سمعيًا، ظهرت فكرة إنشاء مدارس الخاصة تتوفر على جميع المستلزمات البيداغوجية ورعاية النفسية والإجتماعية وكما ظهرت فكرة الإدماج المدرسي لتجسيد أهداف وواقع التربية الخاصة وهذا راجع إلى توعية المستمرة وعلى مدى العون التربوي والتعليمي المتواصل ليصبح هذا المتعلم طاقة منتجة أو معاقة.

[1] – سعاد إبراهيم: المرجع نفسه، ص،ص، 61، 62.

المطلب الثاني: الرعاية التربوية لذوي الإحتياجات الخاصة.

هي جملة خدمات التي تهدف إلى تنمية شخصية الفرد وقدراته إلى أقصى ما يمكن أن تصل إليه وذلك من جميع النواحي العقلية والجسمية والنفسية.[1]

– الرعاية التربوية للمعوقين في إطار التحليل البنائي والوظيفي له، نجد بأنه يتكون من عدة أنساق فرعية، متكاملة ومتساندة وهي: الإدارة الوصية، والمؤسسات الرعاية، وبرامج ومناهج الرعاية بكل جوانبها، إضافة إلى البرامج الوقائية والبرامج التوعية والإعلام والوسائل الضرورية، التقنية والبيداغوجية ووسائل الدعم والتعويض والموراد المالية والبشرية.[2]

– هي مجموعة من الأنشطة التربوية المنظمة التي تمارس من خلال المؤسسات والهيئات التطوعية، والتي تسعى لتعرف على المشكلات التربوية، والعمل على الحد من آثارها، كما أنها تسعى نحو تحسين الأداء التربوي للفرد والجماعة والمجتمع[3].

المطلب الثالث: التكفل البيداغوجي بالأطفال المعاقين سمعيًا.

يتمثل التكفل البيداغوجي في توفير مختلف الرعايات المتعلقة بالجوانب الصحية والنفسية والإجتماعية والتعليمية والمهنية وتتضمن كذلك عملية التكفل خلق وسط إجتماعي تربوي متجانس ومتوافق وإمكانيات الشخص المعوق وقدراته حيث تراعي فيه مواطن العجز والقوة وميولاته وإستعدادته من أجل الوصول به إلى نمو متكامل ومتوازن ويرد له الثقة في نفسه ويشعره بأهميته في المجتمع، مع تحقيق إستقلالية الذاتية، وذلك في الوقت المناسب والقدر المناسب كذلك للحد من شدة الإعاقة والوقاية منها من مضاعفاتها وتعقيداتها كما

---

[1] – د. فيروز زرارقة: رعاية الإجتماعية والتربوية للمعوق سمعيًا، عدد، 30، سطيف، جوان، 2009، ص، 25.

[2] – د. أحمد مسعودان: بنائية الوظيفية ورعاية المعاقين، مجلة محكمة تصدر عن جامعة 8 ماي 1945، قالمة، رقم 3، 2009، ص، 12.

[3] – رائد أبو كاس، مذكرة تخرج ماجستير، رعاية المعاقين في الفكر التربوي الإسلامي في ضوء المشكلات التي يواجهها، قسم أصول التربية الإسلامية، غزة، 2008، ص، 82.

أثبتت الأبحاث والدراسات الخاصة بسيكولوجية النمو والتعلم، أن إمكانية التحسن المبكر للطفل المعوق تكون أوفر كلما كان التشخيص مبكر وعمليات الرعاية والتكفل أسرع، و هذا يعني أن عملية التكفل بها تتضمنه من أنواع الرعايات بهذه الفئات الخاصة داخل المؤسسة المتخصصة تعمل على تنمية قدراتهم ومهاراتهم و تحسين حالاتهم الإنفعالية إلى أقصى درجة تمكنهم من الخروج من دائرة عدم القدرة التامة و من تعويض النقص والقصور الحاصل في نمو أو وظيفة أحد الأعضاء أو الحواس أو عدد منها، ومن الإستفادة الكاملة من القدرات والحواس المتبقية، وهذا ما يجعلهم يشبعون مختلف حاجاتهم[1].

المطلب الرابع: الحاجات التربوية للأطفال (التلاميذ) المعاقين سمعيًا.

الحاجات التربوية في ضوء خصائصهم اللغوية: هناك بعض الخصائص نذكر منها:[2]

- أن تتناسب البرامج التعليمية للقدرة اللغوية لهؤلاء المتعلمين.
- حاجة هؤلاء المتعلمين إلى تنمية قدرتهم اللغوية وذلك من خلال الأنشطة والممارسات اللغوية.
- التكرار المستمر في تعليم لضعف حصيلتهم اللغوية وضعف مقدرتهم على التركيز.
- العناية التامة بإستخدام مختلف الأجهزة الحديثة خاصة البصرية التي تسهم في توضيح المفاهيم ومعاني الكلمات المجردة.
- ربط الكلمات التي يتعملونها بمدولاتها الحسية.
- تنمية قدراتهم على فهم اللغة وإدراك معنى ما يصدره المتكلم من أصوات، مستخدمًا كلمات أو جمل قصيرة ذات معنى لكي تنمو لديهم طريقة قراءة الشفاه مستخدمة السمع لديهم.
- إستخدام طريقة الإتصال الكلي بإعتبارها أكثر الطرق فعالية في تنمية لغة هؤلاء المتعلمين.

[1] – سهيلة فوغالي، المرجع السابق، ص،ص، 43، 44.

[2] – أحمد مسعودان: المرجع السابق، ص،ص، 15، 16.

الحاجات التربوية في ضوء خصائصهم العقلية:

- إعطائهم الشعور بالثقة في قدراتهم العقلية.
- إستخدام أساليب التواصل مع هؤلاء المتعلمين تعتمد على حاسة البصر عند تعليمهم.
- إختيار المحتوى اللغوي المناسب والذي يعالج موضوعات حياتية لهم.
- الإهتمام بتكرار ما يتعلمونه للتغلب على مشكلة التكرار لديهم.
- تعليمهم من خلال العمل، أو اللعب لدمجهم في الموقف التعليمي للتغلب على ضعف قدرتهم على الإنتباه.
- إتاحة زمن أكبر لتعليمهم مقارنة بالعادية.
- إتاحة فرص للتلاميذ لإكتساب الخبرات عن طريق تنوع الأنشطة لتخاطب معظم الحواس.

الحاجات التربوية في ضوء خصائصهم التحصيلية:

تتمثل في:[1]

- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.
- إعداد المعلم وتدريبه على كيفية التواصل مع هؤلاء المتعلمين.
- مناسبة المحتوى الدراسي لقدراتهم التحصيلية.
- إستخدام وسائل تعليميه مناسبة لهم.
- إستخدام أساليب وطرق تدريس مناسبة لهم.
- إستخدام أساليب تواصل تعتمد على حاسة البصر عند تعليمهم.
- توظيف الخبرات السابقة لهؤلاء المتعلمين في تعليمهم.

[1] – د. سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم: سيكولوجية ذوي الإعاقة الحسية الأصم والكفيف بين الطاقة المعطلة والقوى المنتجة، القاهرة، ط1، 2010، ص: 67.

المطلب الخامس: الحاجات الإرشادية للمعاقين سمعيًا.

يواجه الإنسان المعوق سمعيًا خاصة على الطريق الذي عليه أن يسلكه ليتجاوز ما يمكن تجاوزه من الحواجز التي تفرضها الإعاقة وليتمكن من التعايش مع هذه الإعاقة ولتحقيق ذلك فمن المهم على المرشد مساعدة المعاق سمعيًا لكي يتكيف مفهومه لذاته وأهدافه الشخصية ومساعدته على تطوير قدرات جديدة مستثمرًا كل القدرات الشخصية التي بقيت لديه بعد حدوث الإعاقة، ومن أبرز إحتياجات المعاقين سمعيًا ما يلي:[1]

1- هوية الذات:

توجد هناك العديد من العوامل التي تؤثر على نمو الإحساس بالشخصية للمراهق الذي لديه إعاقة سمعية فمنذ الولادة حتى قبل المراهقة فإن إتجاهات الأباء لها أثر حيوي على نشؤ الإحساس بالذات، وغالبا فإن إتجاهات الأبناء نحو أنفسهم كانت مدخلات تتطور تدريجيا أثناء التفاعل مع أبائهم وهذه الخبرات بطبيعة الحال ستؤثر على تطور هوية الذات لدى الطفل المعاق وهنا يبرز دور المرشد في توجيه الأباء إلى ضرورة نقل إتجاهات إيجابية إتجاه أطفالهم تساهم بإحساس صحي بهويتهم النفسية فتكيف الأباء السوي مع إبنهم المعاق سمعيًا ينعكس إيجابيا على تطور مفهوم الذات لدى المعاق ويبرز تطوره في مرحلة النمو المختلفة، هناك أشخاص آخرين غير الأباء يؤثرون في نمو مفهوم الذات لدى المعاق ومنهم الأصدقاء الهامين والإخوة والجيران والمعلمين حيث أن هؤلاء سيؤثرون بشكل كبير إما إيجابيا أو سلبيا في إحترام الذات لدى المعاق سمعيًا، فالسنوات التي تصدف المراهقة صعبة بالنسبة للفتيات والفتيان حيث ترغب الفتيات بالحديث أكثر خلال هذه المرحلة وتصبحن أقل نشاطا جسديا بالمقارنة مع مراحل السابقة أما الأولاد فتصبح ألعابهم تتصف بأنها ذات قوانين أكثر ويدخلون بنقشات بخصوص ألعابهم والأطفال المعاقين سمعيًا ربما تكون لديهم صعوبات للدخول في هذه الأجواء وبالتالي ربما تكون لديهم فرص أقل للتفاعل الإجتماعي،

[1] – د. جلال علي الجزائري، المرجع السابق، ص، ص، 274، 275.

وعلى المرشد دور هام في الحديث مع المراهق المعاق سمعيًا حول هذه القضايا وتشجيعه على التواصل مع جماعات الأصدقاء في هذه الأمور مما يشعره بالطمأنينة وبقبول الآخرين له الذي ينعكس إيجابية على قبوله لذاته.

2- زرع الثقة في نفس الطفل المعوق:[1]

إن زرع الثقة في نفس المعوق يتطلب عمليا مساعدته على تطوير قدراته الشخصية والإجتماعية والتي يجب أن يبدأ العمل على تطويرها مبكرا ويشكل الإرتباط أي تطور مشاعر إيجابية قوية من قبل الطفل المعاق إتجاه القائمين عليه أحد أهم متطلبات النمو إلا أن الإعاقة غالبا ما تهدد قدرة الأطفال على الإرتباط بالقائمين على رعايتهم مما يحول دون حدوث الأنماط التفاعلية المعززة والمتمثلة بالإستجابات المنافسة للتواصل الجسمي.

وهناك العديد من النقاط المهمة التي تساعد في زيادة ثقة المعاق منها:

- حاجة المعاق إلى التواصل المتكرر مع الراشدين المقربين والمحبين الذين يتقبلون ويعتنون به.

- تبني الأسرة إتجاهات إيجابية دافئة ومطمئنة تساعد على تطوير مشاعر الأمن والكفاية لدى الطفل المعاق.

- تشجيع الطفل على التعرف جيدا إلى جسمه ومعرفة الكلمات التي تصف المشاعر التي يحس بها فرعي الطفل الكامل وقبوله لحواسه ومشاعره ضروري لمفهوم ذات صحي.

- دعم المعاق وتشجيع محاولاته لتجريب خبرات جديدة فتأدية المهام التي تنطوي على شيء من التحدي والمغامرة تطور حب الإستطلاع والإحساس بالأمن مما يزيد من ثقته بنفسه.

- توفير الفرص للطفل المعوق للتعبير عن المشكلات الذي يواجهها مع أشخاص يفهمونه ويدعمونه بشكل مناسب.

[1] - د. جلال علي الجزائري: المرجع نفسه، ص، ص، 276، 277.

3- الإستقلالية: [1]

تعتبر الإستقلالية من الحاجات الأساسية للمعاقين سمعيًا خاصة في مرحلة المراهقة كما أن هناك عرقة إيجابية قوية بين الإستقلالية ومفهوم الذات لدى المعاق من جهة وبين الإستقلالية والثقة بالنفس من جهة أخرى، أن السعي وراء الإستقلالية ووجود إعاقة يؤدي بالأباء إلى مواجهة العديد من المشاكل وأحداث توترات داخل الأسرة، ولتنمية شعور المعاق بالإستقلالية فعلى الأهل والمسؤولين محاولة فتح أبواب النقاش مع المراهق المعاق مما يعزز من شعور المعاق بالرضى والتوفيق النفسي وينمي شعوره بالإستقلالية إن الإستقلالية الكاملة هي وسيلة بديلة لبناء الإستقلال.

فالإستقلال يتيح الفرصة للمشاركة في إتخاذ القرار وصياغة القوانين ونتيجة لذلك يحقق أكبر قدر من الذات ولتحقيق هذه الدرجة من الإستقلالية فإن القدرة على التواصل أمر ضروري حيث أن المراهقون ذوي الإعاقة السمعية سيواجهون صعوبة الجد وربما يشعرون أنهم معاقون إن إعتقدوا أن الآخرين لديهم صعوبة في فهم أفكارهم المطروحة لأن لديهم مشاكل بالنطق كما أن شعورهم بالإستقلالية يمكن أن يتأثر بجدية وأحيانا بشكل حقيقي بالصعوبات التي يواجهها المعاقون في مناقشة المهام اليومية المطلوبة منهم.

أن القدرة المطلوبة لدى هؤلاء الأفراد لا يمكن إظهار الإستقلالية يتأثر بشكل سلبي نتيجة مشاعر النقص التي تكونت لديه نتيجة الإحباط المتواصل لذلك من المهم على المرشد تلخيص المعاقين من مشاعر النقص والإحباط وتحريرهم من الأفكار السلبية التي إستحوذت على تفكيرهم خلال العديد من السنين ومحاولة التقليل من التقليل من إعتمادية هؤلاء الأفراد على والديهم ومحاولة إكسابهم المهارات الضرورية لزيادة ثقة هؤلاء بأنفسهم والتي تنعكس إيجابيا على نمو مشاعر الإستقلالية لديهم.

[1] – د. جلال علي الجزائري: المرجع نفسه، ص، ص، 277، 278.

4- الحاجة إلى فهم التغيرات الفيسيولوجية[1]

The need of understandiang the physiological changes:

لتغيرات البلوغ لدى المراهق الأثر الكبير في زيادة الوعي الذاتي والقلق المصحوب بتغيرات في المزاج، كما أن نسبة النضوج البيولوجي (المبكر أو المتأخر) تؤثر على إحترام الذات والراحة الشخصية كما أن التغيرات الهرمونية لديهم تؤثر على الإنفعالات بتحريك الشعور والدوافع والحساسية بمستوى سيكيولوجي غير عادي لإستكمال التطور الإنفعالي الطبيعي.

إن المراهقين لديهم معوقات كثيرة في هذه المرحلة فالعثور على شخص جذاب يستطيع أن يطور المراهق الشعور العاطفي معه يعتبر تحديًا كبيرًا للمراهق المعاق سمعيًا ومن المهم جدًا للمرشد إعطاء الفرصة كاملة للمراهق المعاق سمعيًا للتحدث عن هذه الأمور ومساعدته في مواجهة العديد من التحديات، إن الشعور بنشؤ الحياة الجنسية هام في حياة المعاقين سمعيًا فهم ربما لا يكونون قادرين على تفسير ماذا حدث على المستوى كما أن بعض المعاقين المراهقين سمعيًا يمكن أن تكون التغيرات الجسدية تحديا في فترة النضوج.

إن عملية الإرشاد والتدخل والمساعدة للطلبة من ذوي الإحتياجات السمعية الخاصة لا تقتصر على مهنة بعينها أو شخص بعينه، وإنما يشارك فيها فريق عمل كامل، ذلك لأن للأطفال المعاقين سمعيًا خواصًا تميزهم عن ذوي السمع الطبيعي أو عن من لديهم إضطرابًا في الكلام أو اللغة التي لم تنجع عن إعاقة سمعية.[2]

ومن أهم هذه الخواص أن فقدان السمع يؤثر على إكتساب اللغة المنطوقة كما أن تأخر اللغة ينجع عن تدهور سماع الأصوات اللغوية والكلام وهذه الحقيقة تجعل من التدخل والإرشاد لهذه الفئة أكثر تعقيدًا، لذلك

[1] – د. جلال علي الجزائري: المرجع نفسه، ص، 279.

[2] – الزيقات إبراهيم عبد الله فرج: الإعاقة السمعية، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، 2003، ص، 200.

نجد أن الأخصائيين (أخصائي السمع وأخصائي النطق واللغة والإختصاصي النفسي والإختصاصي الإجتماعي) والمشاركين في عملية التواصل المعلم والأباء يحاولون تعويض تدهور الكلام هذا من خلال التأكد من أنهم يحصلون على أفضل المثيرات من البيئة المحيطة بهم.

تتلخص أهداف إرشاد المعاقين سمعيًا في الأهداف الثلاثة التالية:

1- مساعدتهم على تقبل الإعاقة السمعية والتكيف معها.

2- مساعدتهم على تقبل المعينات السمعية والتكيف معها.

3- تعزيز القدرة على التواصل الفعال.

ويعتبر كل من أخصائي السمع وأخصائي النفسي مسؤولين عن تحقيق هذه الأهداف والفهم التعاطفي من خلال العلاقة بين الأخصائي والمعاق سمعيًا، وتشكل أساليب حل المشكلات لتسهيل التكيف مع الإعاقة السمعية إطار عمل رئيس لتنفيذ تدخلات تصمم خصيصا لتحقيق هذه الأهداف، ولتحقيق هذه الأهداف طويلة المدى فإنه من الضروري وضع أهداف قصيرة المدى، منها على سبيل مثال لا الحصر:[1]

- فهم الإعاقة السمعية من خلال توضيح الجهاز السمعي والخريطة السمعية.

- الوعي بأثار الإعاقة السمعية من خلال شرح أثرها على وضوح الكلام والقدرة السمعية وأثار البيئة المزعجة.

- فهم متغيرات التواصل مثل شرح أهمية المدخلات البصرية، والدمج البصري السمعي، والظروف البيئية وسلوك الإستماع.

- تحقيق الصعوبات الدائمة من خلال القوائم خاصة بذلك ومناقشة نتائجها.

- الوعي بالسلوكيات التعويضية التكيفية واللاتكيفية ونتائجها.

[1] - الزيقات إبراهيم عبد الله فرج: المرجع نفسه ، ص، 200.

المطلب السادس: طرق إرشاد المعاقين سمعيًا.

يهدف الإرشاد النفسي إلى مساعدة الأفراد والجماعات على تنمية قدراتهم إلى أكبر قدر ممكن وإلى تقبل ذواتهم والتكيف مع المحيط الإجتماعي الذي يعيشون فيه ولما كانت هناك بعض الفئات التي تعاني من بعض الإعاقات إلى الطرق التي يجب أن يتعاملوا بها معهم ويمكن تلخيصها في مايلي:[1]

- **التقبل :Acceptace** إن على أهل هؤلاء الأطفال تقبلهم تقبلا غير مشروط أي تقبلهم وتقبل إعاقتهم التي قد لا يكونون مسؤولين عنها إلى حد كبير إن تقبل هؤلاء الأطفال وعدم رفضهم وقبولهم كالأسوياء تمامًا يساعد في عملية تقدمهم من الناحية التربوية والمهنية على الأهل عدم جرح مشاعر هؤلاء الأطفال والتركيز على جوانب العجز لديهم.

- **الإستحسان والتشجيع:** لكي يستطيع الأهل مساعدة هؤلاء الأطفال على التحسن والتقدم في نواحي حياتهم المختلفة فإن عليهم إستحسان الجهود التي يبذلها هؤلاء الأطفال نحو النجاح وإهمال جوانب النقص والتغاضي عنها، إن للتشجيع سحره الفعال في إستثارة همهم الذي يثير دافعيتهم ويشعرهم بأنهم قادرون على التحسن على الأهل إمتداح وتعزيز كل جهود الطفل نحو التحسن بغض النظر عن هذا المجهود سواء كان كبيرا أو قليلا.

- **عدم مقارنة هؤلاء الأطفال بغيرهم من الأسوياء:** إن هؤلاء الأطفال لديهم قصور في هذه الحاسة ومن ثم فإن مقارنة حالة قصورهم السمعي بحالة من لا يعانون من هذا القصور يشعرهم بالعجز والدونية وعدم اللياقة هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فإن تلك المقارنة مقارنة غير عادية، إن الأهل لا يميزوا ما بين هؤلاء الأطفال وأقرانهم في المنزل لأن ذلك سيجعلهم يشعرون بالظلم وعدم التقدم نحو النجاح.

[1] – هشام عبد الفتاح عطيوي المكانين: أسرة ذوي الإحتياجات الخاصة (في مرحلة الطفولة المبكرة وإحتياجاتها التدريبية)، دار يافا العملية للنشر والتوزيع، 2008، ص، 186.

– **عدم العنونة:** يجب على الأهل عدم وصف هؤلاد الأطفال بألفاظ لها علاقة بالإعاقة السمعية مثل أطرش أو أصم أو أبكم أو أطرم أو غيرها، لأن هذه الألقاب تجعل الأطفال يشعرون بالدونية هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فإنهم يعتبرونها وصمة عامة Setegma وسيكون ذلك بمثابة إحداث شرخ في بنيتهم الشخصية.

– **رفع مفهوم هؤلاء الأطفال عن ذواتهم:** إن مفهوم الذات أو صورة الذات هي تلك الصورة التي يرسمها الطفل المعوق سمعيًا عن نفسه نتيجة تجاربه وخبراته فإذا كانت خبراته سارة إستطاع أن يكون مفهوما إيجابيا عن نفسه، يساعده على النجاح أما إذا كانت تجاربه شاقة وقاسية فإنه سيكون مفهوما سلبيا عن ذاته الأمر الذي لا يساعده على النجاح أو تقدمه لذلك فإن ذوي الأطفال أصحاب هذه الإعاقات مساعدة هؤلاء الأطفال على تكوين مفاهيم إيجابية عن ذواتهم وتقبلها ليستطيعوا السير نحو التقدم والنجاح.

– **إدخال الفرح والسرور على قلوبهم:** إن حياة الأسرة الروتينية الموصوفة بالمملة لدى أفرادها وعدم الترويج عن أنفسهم، تفقد الأسرة أهم عنصر يمكن أن يساعد على تغيير مشكلاتها إن جو الأسرة المتوتر والمليء بالنكد لا يساعد مثل هؤلاء الأطفال على التحسن يجب أن يكون جوًا مريحًا ليشعروا بالتفاؤل والأمل والتقبل.

– **تعليم هؤلاء الأطفال أسلوب حل المشكلات:** يستطيع الأهل رصد مشكلات الأطفال في محيط الأسرة والمدرسة والمجتمع ومن ثم تعليم هؤلاء الأطفال أسلوب حل مشكلات عن طريق الحوار الهادئ، والبناء مع الأهل أو الرفاق أوالمعلمين إن أول خطوة يجب أن تكون هي تعليم هؤلاء الأطفال تكون ردود أفعالهم إيجابية وليست سلبية ومن ثم يطلب منهم بمشاركة الأسرة على التفكير في حلول لمشكلاتهم وطرح بدائل مقبولة لا تؤذيهم ولا تؤذي الآخرين كحلول بديلة عن العدوان مع الآخرين.[1]

– **تجنب تدليل الأطفال دليلاً زائدًا:** إن تقديم الحماية الزائدة للأطفال تعمل على تعليمهم الإتكالية وطلب الشفقة من الآخرين وفي الحالات التي لا تقدم لهم هذه الحماية وهذه الشفقة فإنهم سوف يشعرون بالضعف

[1] – هشام عبد الفتاح عطيوي المكانين: المرجع نفسه، ص، 186.

وقسوة الآخرين ويشعرون بأنهم فقدوا شيئا من حقوقهم إن الشفقة سوف تعمل هؤلاء الأطفال السعي وراءها وطلبها ممن يعطي ولا يعطي ولقيه وسوف يقفون وراء كل باب ينتظرون الشفقة والحماية.[1]

- **تدريب الأطفال على مهارات الإتصال:** إن مشكلة هؤلاء الأطفال تكمن في أنهم لا يستطيعون التواصل مع الآخرين عن طريق حاسة السمع خاصة إذا كانت إعاقاهم شديدة وقد يستعيض مثل هؤلاء الأطفال بحاسة البصر عوضًا لمعرفة الفرح أو الحزن أو الغضب أو غيرها ليتمكن هؤلاء الأطفال معرفة حالات الآخرين الإنفعالية والتفاعل معها.

- **إشتراط الأطفال في نشاطات هادفة:** إصطحابهم في رحلات قصيرة كما يمكن إصطحابهم إلى الحفلات العامة مثل الأعراس وغيرها أو الذهاب إلى تهنئة الناس في مناسباتهم المختلفة لتجعلهم يشعرون بأن لهم قيمة وأن عليهم واجبات يجب أن يقوموا بها تجاه الآخرين.

- **عدم تعرض الأطفال إلى العقاب الجسدي أو النفسي:** إن العقاب قد يكون أحد الأسباب التي أدت إلى حدوث هذه الإعاقة لدى هؤلاء الأطفال والعقاب بشكل عام يجعل الأطفال عدوانيين ومتصلبين وغير قادرين على حل مشكلاتهم.

- **تعلم ضبط الذات:** قد لا يستطيع مثل هؤلاء الأطفال التحكم في غضبهم أو السيطرة على إنفعالاتهم لذلك يجب أن تبعد جميع المؤذية عنهم لأن لديهم ميلاً في إيذاء أنفسهم.

- **تشجيع هؤلاء الأطفال على ممارسة هواياتهم وأنشطتهم الخاصة بهم:** سواء في المنزل أو في النوادي الخاصة بهم أو في النوادي الخاصة بهم أو في النوادي العامة وتشجيعهم على المشاركة الفاعلة.[2]

---

[1] - هشام عبد الفتاح عطيوي المكانين: المرجع نفسه، ص، 187.

[2] - المرجع نفسه، ص، 188.

المطلب السابع: صعوبات رعاية المعوقين سمعيًا.

هناك العديد من الصعوبات التي يتعرض لها المعاق سمعيًا تتمثل في ما يلي:[1]

– الإفتقار إلى التعاون بين الجهات الرسمية وغير الرسمية التي تقدم الخدمات والبرامج التربوية والتأهيلية، فليس هناك آلية فاعلة لتنسيق الخدمات وتكافلها والحيلولة دون حدوث الإزدواجية والتدخل.

– غياب المفاهيم والأسس الفلسفية الموحدة المتفق عليها والتي من شأنها توجيه الجهود المبذولة نحو تحقيق أهداف محدودة.

– وجود هوة واسعة بين البرامج التربوية والبرامج التدريبية المهنية فبوجه عام ينصب الإهتمام حاليًا على تعليم المعوقين سمعيًا صغار السن في حين أن الأشخاص الأكبر سنًا لا تتوافر لديهم الخدمات والبرامج التربوية.

– عدم وجود جهات أو دوائر رسمية تقوم بإصدار الرخص أو إجازات العمل وبالتالي عدم وجود آلية للتحقيق من الميدان لا يعمل فيه غير المؤهلين وعدم وجود آلية لتحقيق المسألة.

– وجود نقص هائل على صعيد بعض المهن المساعدة لعمليتي التربية الخاصة والتأهيل مثل العلاج النطقي، أو التربية الرياضية.

– إرتفاع نسبة الأمية لا بأس بها بين الصّم الكبار وتتركز بين الفتيات الصم ونقصد بالأمية

– عدم إتقان القراءة والكتابة مع العلم بأن الغالبية العظمى من الصم العربي لا يتقنون سوى القراءة والكتابة دون فهم معانيها أو عدم توافر الصور الدماغية بمخيلتهم.

ومن الأسباب المؤدية لإرتفاع الأمية عند الصم الكبار تمركز المعاهد والمدارس الخاصة بالصم في المدن الرئيسية البعيدة من فرص التعليم المتاحة.

[1] – سعيد كمال الغزالي: تربية وتعليم المعوقين سمعيًا، دار المسيرة، عمان، ط1، 2011، ص

II: تدريس الأطفال المعاقين سمعيًا

المطلب الأول: مؤسسات إعادة التأهيل المعوق سمعيًا وأهميتها

المطلب الثاني: البرامج والأهداف التعليمية للمحتوى الدراسي للتلميذ المعاق سمعيًا

المطلب الثالث: الوسائل المستخدمة في تدريس الطفل المعاق سمعيًا

المطلب الرابع: الإستراتيجيات التدريسية المناسبة لذوي الإعاقة السمعية

المطلب الخامس: دور الأنشطة في تعليم المعوقين سمعيًا

المطلب السادس: مهام وأدوار المرشد نحو الأطفال المعوقين

المطلب السابع: أثر الإعاقة السمعية على التحصيل الدراسي للمعوق سمعيًا

خلاصة الفصل:

المبحث الثاني: تدريس الأطفال المعوقين سمعيًا.

المطلب الأول: مؤسسات إعادة التأهيل للمعوق وأهميتها.

تقوم هذه المؤسسات بتقديم الخدمات التعليمية والإجتماعية والنفسية والمهنية والطبية من خلال عدة برامج وأنشطة تصمم لهذه الغاية، وهذه الخدمات تقوم في مدرسة داخلية ومعاهد ومراكز وفصول خاصة، ولهذه المؤسسات مسميات مختلفة (مدرسة الصم– معهد الصم وضعاف السمع– معهد الأمل للصم وضعاف السمع– مراكز رعاية المعوقين– الصف الخاص)، وهذه المؤسسات تشرف عليها وزارة التربية والتعليم ووزارة الشؤون الإجتماعية بالإضافة إلى جهود المتطوعين والقطاع الخاص.

فالمدرسة تختص بإعادة تأهيل المعوق سمعيًا تختص بإعاقة واحدة مثل (مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع) وهي التي تهتم بالجانب التعليمي والإجتماعي والنفسي والمهني بهدف إعادة تأهيل الطفل المعوق سمعيًا للعمل على دمجه في المجتمع من خلال برامجها ولهذه المدرسة كوادر تعليمية متخصصة في الإعاقة السمعية فقط[1].

– أهمية مؤسسات التأهيل لرعاية بالمعوقين سمعيًا

تتمثل في ما يلي:[2]

1– زيادة مدارك المعاق وتنبيهه إلى الكثير من أمور الحياة العامة والعلم خاصة.

2– إتاحة الفرص في لإثبات وجوده.

3– التقليل من الشعور بمركب النقص الذي يعانيه وإتاحة الفرصة لمنافسة الآخرين.

---

[1] – د. هلا السعيد: الإعاقة السمعية دليل علمي وعملي للأباء والمتخصصين، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 2016، ص، 493.

[2]– Hallalan, DX. Kaufman. jescpetinal, introduction to special education(5 then) Pentice– tallint inc, 1995, p, 52.

4- مساعدته على التكيف والإندماج مع الآخرين من خلال تكوين علاقات صادقة.

5- تغيير الجو الإجتماعي والنفسي عليه نتيجة لتغيير روتين حياته.

6- مساعدته في الإعتماد على نفسه.

7- زيادة خبرته عمومًا في الحياة طبقا لإحتكاكه بالآخرين.

8- تعميق فهم المعاق لنفسه وطبيعة إعاقته التكيف معها.

المطلب الثاني: البرامج والأهداف التعليمية للمحتوى الدراسي للتلميذ المعاق سمعيًا.

البرامج والبدائل التربوية للتلميذ المعاق سمعيًا:

تختلف البدائل التربوية للطلبة المعوقين سمعيًا تبعا لإختلاف عدد من العوامل أهمها:[1]

- طبيعة الإعاقة السمعية للطالب.

- شدة الإعاقة السمعية لدى الطالب.

- مدى تأثير الإعاقة السمعية عند الطالب على جوانب النمو المختلفة.

يمثل الشكل الآتي عرضا لهذه البدائل التربوية حيث تمثل قاعدة الهرم أقل البيئات تعقيدا وكلما صعدنا لقمة الهرم تنتقل الى بيئات أكثر تعقيدا.

[1] - سمير محمد عقل: التدريس لذوي الإعاقة السمعية، دار المسيرة النشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2012، ص، 64.

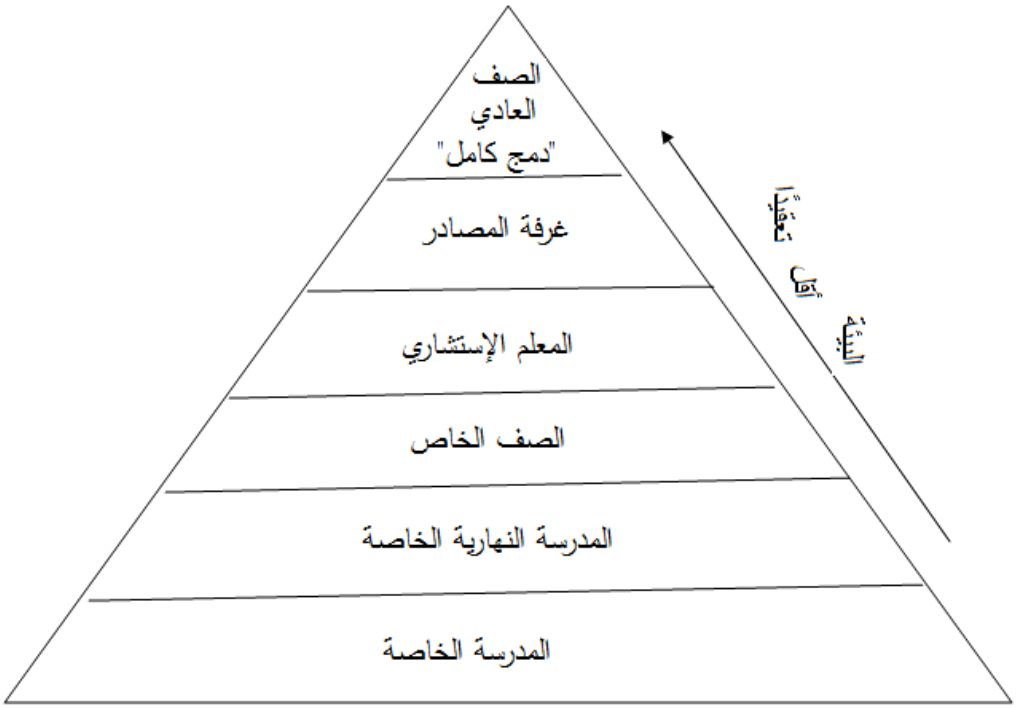

الشكل (ب) هرم البدائل التربوية للأفراد المعاقين سمعيًا

الأهداف التعليمية والمحتوى الدراسي للتلميذ المعاق سمعيًا:[1]

تتحدث على وضع منهج خاص تعليمي وتدريبي من نوع يتفق وطبيعة الإعاقة ويلاءم هذه الفئة التي تسعى كل الجهود من أجل تحقيق النمو السوي لجميع جوانب شخصية المعاق سمعيًا، وزرع الثقة في نفسه ويجعله يتقبل إعاقته وتنمية المهارات التواصل بينه وبين أفراد المجتمع وتنمية مهارات المعرفية مثل الكتابة والتعبير واللغة والمهارات الحركية.

المحتوى التعليم المعاق سمعيًا:

فهو مأخوذ من التعليم العام، يتم التدريس هذا المنهج في الوصول عادية بوسائل عادية للأفراد الإعاقة السمعية مع صرف المعينات سمعية تلاءم قوة السمع بعد التشخيص الدقيق للأفراد.

[1] – فوائد عبد الجواده، مصطفى نوري القمش: البرامج التربوية والأساليب العلاجية لذوي الإحتياجات الخاصة، ط1،2012، ص،ص، 148، 149.

المطلب الثالث: الوسائل المستخدمة في تدريس الطفل المعاق سمعيًا.

الطفل الأصم له جميع خصائص الطفل العادي إلا السمع، وبالتالي فإن حصيلته اللغوية قليلة جدًا أو شبه معدومة و جهاز النطق عنده معطل لذا فإن هذه الفئة يقوم على تنبيه وإثارة وتدريب أعضاء النطق بعدة وسائل وتتمثل في:[1]

السبورة: هي من أهم الوسائل ويمكن إستخدام السبورة في الكتابة أو الرسم أو توضيح أي مهارة أريد توضيحها للطالب، ولا يمكن نجاح الدرس بدون إستخدام الطباشير وخاصة الملونة حيث تشد إنتباه الطالب، تستخدم السبورة للتدريس الجماعي.

المرآة: لابد من أن تكون في كل صف مرآة كبيرة لتدريب كل طالب على كيفية إخراج الحرف حيث تجلس المعلمة والطالب أمام المرآة وتقوم بنطق الحرف أو الكلمة ثم يقوم الطالب بتقليد المعلمة.

لوحة الجيوب: يتم صنعها من الكرتون المقوى والكرتون العادي ويستخدم في عرض الكلمة والصورة أمام الطالب أو في مطابقة الكلمة أو الصورة وفي هذه الأيام بفضل إستخدام اللوح الأبيض المغناطيسي مع لصق أقراص مغناطيسية خلف البطاقات لتثبيتها على اللوح.

البطاقات والصور: فيتم بها صنعها من الكرتون والألوان وبمساعدة الطلاب حيث يتم رسم الصورة وتلوينها بألوان زاهية ثم كتابة الكلمة على بطاقة أخرى ويتم عرضها على لوحة الجيوب أو اللوح المغناطيسي.

الكتب: في مرحلة التهيئة لا توجد كتب هناك دوسيات تقوم المعلمة بعملها.

الأبجدية الإشارية: من أهم الوسائل التي يجب أن توافرها داخل الغرفة الصفية حيث يتم رسم الأبجدية الإشارية لكل حرف كتابة إسم كل إشارة تحتها، يتم تعليقها داخل الغرفة الصفية.

[1] – خيري شواهين، سحر غريقات، محمد خالد الزعبي: الدليل العلمي الشامل في تربية ورعاية ذوي الإحتياجات الخاصة للمعلمين وأولياء الأمور، عالم الكتب والحديث النشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2013، ص، 8.

النماذج المجسمة: عبارة عن مجسم منظور ومتشابهة للشيء الحقيقي قد يكون أصغر من الشيء كنموذج المجموعة الشمسية وقد تكون أكبر من الشيء الحقيقي كنموذج للذرة، وقد تكون مساويًا في الحجم للشيء الحقيقي[1].

المسرح: يختلط فيه الصمت بالصوت، واللون بالنور والظل بالحركة والسكون والأدب والشعر والنثر بالموسيقى إلى جانب فنون الحركة والتشكيل والمسرحية هي لهذا الإعتبار قصة حوارية، وتصاحبها مناظر ومؤثرات مختلفة، ويراعي فيها جانب التأليف والتمثيل والمؤثرات التي تتفاعل وتتجمع بوثاقة العلمية المسرحية، حيث تعد مجموعة من الفنون المكانية والزمنية (الديكور الملابس، الإكسسوار، النحت، والرسم، الكلمة، الموسيقى، الغناء، التمثيل، الحركة) كل ذلك في شكل على خشبة المسرح[2].

المطلب الرابع: الإستراتيجيات التدريسية المناسبة لذوي الإعاقة السمعية.

هناك طرق تدريس قديمة (تقليدية) وأخرى حديثة: [3]

الطرق التقليدية:

- منها ما هو قليل المثيرات ويجب أن نركز المثيرات على موضوع التعلم حتى لا يشتت إنتباه التلميذ.
- منها ما يتعدد المناشط فيجب إختيار ما يناسب الإعاقة السمعية ويركز على حاسة البصر.
- منها ما يعتمد على التعلم الشكلي فبفضل البعد عن اللفظ والإهتمام بحاسة البصر التي تناسب الصم.

الطرق الحديثة:

- منها ما يهتم بتحليل السلوك الظاهر وتعديله وبالأخص الغير لفظي المناسب للأصم.

---

[1] – خيري شواهين، سحر غريقات، محمد خالد الزعبي: المرجع نفسه، ص، 8.

[2] – د. سماح عبد الفتاح مرزوق: تكنولوجيا لذوي الإحتياجات الخاصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010، ص، 19.

[3] – د. أحمد السيد. عبد الحميد مصطفى: إستراتيجيات التدريس للصم، كلية التربية، جامعة المنيأ الأسبق، مصر، 2007، ص، 79.

– منها ما يهتم بتحليل السلوك المعرفي بالتغذية الراجعة والإرتقاء بجوانب التعلم.

– منها ما هو مباشر وموجه لقياس المهارات الأساسية بإستخدام الوسائل والتقنيات المناسبة وهنا يركز على التقنيات البصرية.

– منها ما يعزز دور المتعلم وتفاعله وملاحظة أدائه وتعديل سلوكه وهنا يجب إختيار الأنشطة التي تتناسب مع الصم.

– منها ما يؤيد التعلم عن طريق التعميم والتطبيق والتعاون.

ولا يزال الإتفاق معقودًا بين التربويين على أن ذوي الإعاقة السمعية يحتاجون إلى إستراتيجيات تدريسية تختلف عن تلك التي يحتاجها العاديون فالمناخ التعليمي للمعوقين سمعيًا يمكن ولا شك أن يتطور بإتباع بعض الإستراتيجيات في التدريس:[1]

– دعوة مدرس الصم ليتحدث مع الفصل عن عمليات السمع وتأثير فقد السمع.

– دعوة شخص معوق ليتحدث إلى الفصل.

– إستخدام أمثلة لتوضيح كيف أن الطالب المعوق يمكنه التغلب على الحواجز.

– كسب إنتباه الطالب.

– التحدث بوضوح.

– مساعدة الأجهزة السمعية بطريقة فعالة.

– تقليل مواقف الضوضاء.

– إستخدام المدون والمترجم.

[1] – عبد المجيد حسن الطائي: طرق التعامل مع المعوقين، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008، ص،ص، 75، 76.

- يستطيع المعلم أن يقوم ببعض الأشياء التي يمكن أن تساعد الطالب المعوق مثل: التكرار، والشرح....

- متابعة التغيرات في أداء الطالب.

- التطوير اللغوي للطالب المعوق، ويوجد عدة طرق لمساعدة الطالب في الفهم وإستخدام اللغة ومنها:

- تشكيل لغة مناسبة.

- التركيز على الكلمات الجديدة.

- جعل العلاقة بين الكلمات والمفاهيم واضحة.

- إستخدام بعض الطرق الناجحة للإتصال خاصة مع الطلبة الأصغر سنا منها الكتاب المدرسي المنزلي، لأنه يفتح قنوات الإتصال بين المدرسة والأسرة وإستخدام أجهزة مختلفة الإستماع، الآلة الكاتبة التلفزيونية، الفيديو الشارح.[1]

المطلب الخامس: دور الأنشطة في تعليم المعوقين سمعيًا.

هناك عده أنشطة تساعد التلميذ المعاق سمعيًا على التعلم ومنها ما يلي:

الأنشطة الإجتماعية: تهدف هذه البرامج إلى تزويد الفرد بالمهارات الإجتماعية اللازمة للحياة في المجتمع للتعامل السليم مع الآخرين حيث يحافظون على حقوقهم ويحرصون على القيام بواجباتهم ويأتي ذلك عن طريق ممارسة الأنشطة الإجتماعية المختلفة.[2]

الأنشطة الرياضية: من الممكن أن يرفع النشاط البدني المكيف التحدي لتفضيل المشاركة (الدمج) بالنسبة لكل الأطفال في وضعية الإعاقة للتكيف والتعلم بواسطة الممارسة للنشاطات البدنية والرياضية المختلفة والتي تعتبر وسيلة لتجسيد ثقافة الإعاقة وتساعد لا محالة في بناء علاقة تواصلية وفعالة التي ستساهم في

[1] – عبد المجيد حسن الطائي: المرجع نفسه، ص، 76.

[2]– Carty. B. clarke, c. hoching.R.Jackson, I(1991) deafstudies for Australian students, puiting, itall together, Australian association of the deaf. vol. 34, p,p 13, 14.

بناء علاقة تواصلية صريحة وفعالة التي ستساهم في بناء مجتمع تواصلي ومن هنا يهدف النشاط البدني المكيف عن طريق خصوصياته إلى مساعدة مرافقة كل الأطفال في حالة إعاقة على إبراز كفاءتهم ومؤهلاتهم وقدراتهم الذاتية المختلفة لكي تنمي وتستغل عن طريق النشاطات الحركية المختلفة ومن خلال هذا يمكن إعتبار هذا النشاط إستراتيجية تساهم بشكل كبير في تنمية القدرات المختلفة للأطفال والتي بدورها تنعكس على إدماجهم مع باقي الفئات العادية وخاصة من الجانب الأكاديمي الذي تسعى إلى تدريس الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة.[1]

الأنشطة الثقافية: يهدف هذا النشاط إلى توسيع نطاق الإستفادة من خدمات المركز، وتعميق خبرات الطلاب وتدعيمها نحو القراءة والكتابة وإكسابهم خبرات متنوعة وإستثمار وقت فراغهم بنشاط مفيد، من خلال الإذاعة المدرسية والصحفية والمحاضرات والندوات والمسابقات وإقامة المعارض.[2]

الأنشطة الفنية: تهدف هذه الأنشطة إلى تنمية التذوق الفني وخلق ملكة الإبداع والإرتقاء بالذوق العام، كما أنها تهدف إلى إتاحة الفرصة لممارسة ألوان من الهوايات الفنية التي يمكن أن تستمر ممارستها في مراحل العمر المختلفة بما يؤدي إستثمار أوقات الفراغ والإرتفاع بالمستوى الإقتصادي والمهني.[3]

[1] – د. ناصر باي كريمة، د. بن عبد الرحمن سيد علي: دور النشاط البدني الرياضي في دمج الأطفال ذوي الإعاقة السمعية والذهنية مع الأطفال العاديين في المدارس العمومية، مجلة المنظومة الرياضية، جامعة الجلفة، المجلد 06، العدد 15، الجزائر، 2019، تاريخ النشر 15-03-2019، ص، 252.

[2] – د. فايزة فايز عبد الله الفايز: مراكز مصادر التعلم والتكنولوجيا لمساعدة الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص، 105.

[3]– Carty Bclarke, C. hoching: Ibid, p, 14.

المطلب السادس: مهام وأدوار المرشد نحو الأطفال المعوقين سمعيًا بالمدرسة.

مهام المرشد في تربية المعوقين:[1]

يمكن تلخيص مهام المشرف في تربية في المجالات التالية:

– إشراك المجتمع المحلي في برامج التأهيل في إطار المجتمع.

– التعرف على أفراد المجتمع المعوقين ومعرفة أماكنهم. تقديم النصح بشأن الأشخاص الذين يحتاجون إلى تدريب.

– إختيار المواد التدريبية.

– تعليم الأشخاص المعوقين والمدربين وإرشادهم والإشراف عليهم وتشجيعهم على الإستمرار في التدريب.

– تقييم مدى التقدم الذي يحققه كل من يتلقى التدريب.

– إختيار وإحالة الأشخاص الذين يحتاجون إلى خدمات أخرى متاحة.

دور المرشد نحو الأطفال المعاقين:

يمكن تلخيص أهمية إلحاق الأطفال المعوقين بالمدرسة في المجالات التالية:

– التثقيف ومعرفة العالم المحيط بهم.

– لكي يصبحوا أفراد نافعين في المجتمع.

– الإعتماد على أنفسهم لكي يستطيعوا الإلتحاق بالعمل وكسب الرزق.

– لكي يتكيفوا مع الآخرين.

– لكي يحلوا مشاكلهم بأنفسهم.

– تنمية النظم الإجتماعية وتحمل المسؤولية.

– مساعدتهم على تكوين صداقات.

[1] – د. سعيد عبد العزيز: إرشاد ذوي الإحتياجات الخاصة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2005، ص،ص،381، 382.

– ليشعروا بالإنتماء للجامعة.

– تعلم الأنشطة في مجال الأسرة والمجتمع.

– التخفيف من حدة العجز.

المطلب السابع: أثر الإعاقة السمعية على التحصيل الدراسي للمعوق سمعيًا.[1]

من الطبيعي أن تتأثر الجوانب التحصيلية للأصم وبخاصة في المجالات القراءة والكتابة والحساب وذلك بسبب إعتماد هذه الجوانب التحصيلية إعتمادًا أساسيًا على النمو اللغوي، وحيث أن الدراسات أشارت بشكل عام إلى أن الأفراد المعوقين سمعيًا ليس لديهم تدن في القدرات العقلية مقارنة بأقرانهم السامعين، لذلك فإن الإنخفاض الواضح في التحصيل الأكاديمي لديهم يمكن تفسيره بعدد من العوامل أهمها:

– عدم ملائمة المناهج الدراسية لهم حيث أنها مصممة بالأصل للأفراد السامعين.

– إنخفاض الدافعية للتعلم في الغالب لديهم نتيجة ظروفهم النفسية الناجمة عن وجود الإعاقة السمعية.

– عدم ملائمة طرائق (أساليب) التدريس لحاجاتهم، فهم بحاجة لأساليب تدريس فعالة تتناسب وظروفهم.

– إلا أن ذلك لا يعني بالضرورة أنهم لا يستطيعون تحصيل مستويات عليا من التحصيل الأكاديمي فإذا أتيحت لهم الفرص المناسبة من برامج تربوية مركزة وطرائق تدريس فعالة فإنهم يستطيعون الحصول على درجات عليا مشابهة لأقرانهم السامعين كما أن درجة الإعاقة السمعية تلعب دورًا هامًا في التحصيل المدرسي فكلما زادت درجة الإعاقة السمعية قلت فرص المعوق سمعيًا للإستفادة من البرامج التربوية.

[1] – د. فؤاد عبد الجوالده: الإعاقة السمعية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1984، ص،ص، 55، 56.

خلاصة الفصل:

تعتبر إستراتيجية التدريس لفئة المعاقين سمعيًا ركيزة أساسية من ركائز العملية التعليمية فما يصلح للعاديين قد لا يصلح لذوي الإحتياجات الخاصة أو ما يصلح لأحد الإعاقات لا يصلح لإعاقة أخرى فإختيار طريقة التدريس والأسلوب المتبع من أولى الخطوات لنجاح العملية التعليمية للمعاقين سمعيًا وهذا الفصل يعطينا فكرة عن سوسيولوجية التكفل بالأطفال المعاقين سمعيًا وكذلك التعرف عن عملية التدريس المتبعة لهذه الفئة، لتحقيق بعض الأهداف المرجوة.

الباب الثاني:

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع:

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

1- مجالات الدراسة

2- عينة الدراسة

3- أدوات جمع البيانات

4- منهج الدراسة

تمهيد:

إن تحديد الإجراءات المنهجية للدراسة ما هو إلا تدعيم بين مختلف جوانب الدراسة خاصة في الدراسات الاجتماعية بهدف الوصول إلى نتائج موضوعية ودقيقة، وللإجابة على التساؤلات المطروحة في المشكلة المدروسة، وعليه فالجانب الميداني هو تدعيم للجانب النظري.

فمنهجية البحث هي مجموعة المناهج والطرق التي توجه الباحث في بحثه، وبالتالي فإن وظيفتها هي الجمع ثم العمل على تصنيفها وترتيبها وتحليلها من أجل استخلاص نتائجها التي تم الحصول عليها من الميدان بواسطة الاستبيان الموجه للأساتذة ومعلمي مدرسة الأطفال المعوقين سمعيا وذلك في شكل تكرارات ونسب مئوية.

الجزء الثاني: الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية مجالات الدراسة

أ- المجال الجغرافي:

أجريت هذه الدراسة بمدرسة الأطفال المعوقين سمعيا ببلدية بكارية دائرة الكويت ولاية تبسة، تبعد عن مقر الولاية بـ 11 كم شرقا تتربع المدرسة على مساحة إجمالية تقدر بـ 12000 متر مربع يحدها شرقا مركز رعاية الشباب بكارية ومن الجهة الغربية طريق تبسة الحويجبات ومن الجهة الشمالية السكنات الاجتماعية.

تاريخ الإنشاء: أنشأت طبقا للمرسوم التنفيذي رقم 89/57 في 2 ماي 1989 وفتحت أبوابها لاستقبال التلاميذ في 21 سبتمبر 1991.

الهياكل:

- مبنى الإدارة.
- مبنى الفرع البيداغوجي.
- جناح الورشات.
- المراقد.
- مبنى المطعم والمطبخ.
- سكنات وظيفية.

ب- المجال الزماني:

بعد الانتهاء من جمع المعلومات حول الموضوع الدراسة والمتعلق بواقع التكامل الوظيفي بين الأسرة ومدرسة الأطفال المعوقين سمعيا من وجهة نظر الأساتذة والمربين وبلورة المعلومات المتحصل عليها التي تضم الجانب النظري للدراسة ثم الانتقال إلى الجانب التطبيقي حيث قمت بزيارة مكتب المدير بمدرسة الأطفال المعوقين سمعيا ببلدية بكارية حيث استقبلني أحسن استقبال وتزامنت زيارتي مع يوم الشهيد 18 فيفري 2020 أخذت منه الإذن وقمت بجولة استطلاعية على مختلف الأطوار: التحضيري والإبتدائي والمتوسط.

حيث تمت مرافقتي من قبل المختصة النفسانية وبعض عمال الطاقم البيداغوجي، كما حضرت حصة مع السنة أولى متوسط في مادة الاجتماعيات، وكما قابلت المختص الارطوفوني وأخذت بعض المعلومات والتعرف على بعض الأجهزة والمعدات وغير ذلك.

وتم توزيع الاستمارات على المبحوثين بتاريخ 08/ 08/ 2020 ومرت عملية التطبيق للأداة وجمع المعلومات بعدة خطوات:

- وزعت الاستمارة إلكترونيا على المبحوثين (الأساتذة والمعلمين والمربيين والمختصيين النفساني والتربوي).
- طلب من المبحوثين ملء الاستمارة، مع طلب منهم الالتزام بالدقة والموضوعية في الإجابة.
- تم استرجاع الاستمارات غير كاملة بتاريخ 10 / 08/ 2020 و 11/ 08/ 2020 و2020/08/12 .

ج- المجال البشري:

يتضمن المجال البشري عينة البحث أو المفردات الذين شملتهم وقد اختصر مجالنا البشري على فئة مربين ومربيين مختصين ومعلمين تعليم متخصص وأساتذة تعليم متخصص ومختص نفساني ومختص تربوي بمدرسة الأطفال المعوقين سمعيا –بكارية– دائرة الكويف ولاية تبسة.

قدر عددهم بـ 35 مفردة .

منهم 7 مربيين و 10 مربيين مختصين و 10 معلمين تعليم متخصص، و6 أساتذة تعليم متخصص و 1 مختص تربوي و 1 مختص نفساني.

2- عينة الدراسة:

للحصول على المعلومات والبيانات الخاصة بالدراسة، وحتى تكون أكثر دقة وتمدنا بحقائق صادقة على الباحث أن يحسن اختيار عينة بحثه، لتكون ممثلة تمثيلا واقعيا لمجتمع البحث، ولهذا أول شرط من شروط نجاح اختيار العينة هو ضرورة تمثيلها لكل حالات المجتمع البحوث أو تعبيرها بصدق أو الظاهرة محل الدراسة[1].

حيث كانت العينة المدروسة عبارة عن مجموعة المربيين والمعلمين المختصين والأساتذة المختصين بالإضافة إلى المختصة النفسانية والمختصة التربوية وقدر بـ 35 مفردة.

فقدر حجم العينة الإجمالي بـ 35 مفردة.

ونظرا لطبيعة بحثنا تم الاعتماد على تقنية المسح الشامل.

المسح الشامل:

يعتبر المسح الشامل من أشهر الطرق استخداما إلى جانب العينة حيث أنه يوفر الكثير من المعلومات والبيانات المتعلقة بموضوع الدراسة ويعتمد على تجميع معلومات وبيانات شاملة حول الجوانب المختلفة

[1] - بلقاسم سلاطنية وحسان الجيلاني: منهجية العلوم الاجتماعية، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2004، ص، 317.

لطبيعة الظاهرة المدروسة من جميع مفردات الدراسة، فالمسح طريقة أو منهج من مناهج البحث يتناول مشكلة واضحة ومحددة ذات أهداف ثابتة يساعد في اكتشاف علاقات معينة بين مختلف الظواهر التي لا يستطيع الباحث الوصول إليها دون مسح.[1]

3- أدوات جمع البيانات:

لا تقوم أي دراسة إلا باستخدام أدوات تمكن الباحث من جمع المعلومات عن الظاهرة محل الدراسة في المعلومات المقدمة من طرف هذه الأدوات تعتبر من أهم المراحل التي يجريها الباحث وقد اعتمدنا على مجموعة من الأدوات التي نراها من مناسبة.

أ- المقابلة: تعتبر المقابلة وسيلة لجمع البيانات في البحث الاجتماعي وتمتاز هذه الأداة بالمرونة، حيث تسمح بملاحظة المبحوث والتعمق في فهم كافة الجوانب التي تجرى فيها المقابلة.

ففي احدى التقنيات المنهجية الهامة في الدراسات الامبريقية، وهي عبارة عن تفاعل قائم على الحوار اللفظي الذي يجمع الباحث والمبحوث واعتمادا على نقاط محددة توجه الباحث، وقد استخدمنا في البحث المقابلة وهي عبارة عن مجموعة من الاسئلة المحددة مسبقا يتم التعرض لها وجها لوجه، وتعرف على أنها علاقة دينامية وتبادل لفظي بين شخصين أو أكثر، وهي عبارة عن أداة بارزة من أدوات البحث العلمي، وظهرت كأسلوب هام في ميادين عدة ومنها علم الاجتماع.[2]

ب- الملاحظة: تعتبر الملاحظة من أهم وسائل جمع البيانات، وقد استعملها الإنسان البدائي في ملاحظة الطبيعة وما يطرأ عليها من تغيرات وما زال يستعملها الإنسان المعاصر لما لها من أهمية وفائدة.

---

[1] - مروان عبد المجيد ابراهيم: أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق لنشر، القاهرة، ط 1، 1992، ص، 30.

[2] - سامي ملحم: مناهج البحث في التربية علم النفس، دار المسيرة للنشر، الأردن، 200، ص، 247.

وتعرف الملاحظة في البحث العلمي هي مشاهدة الظاهرة محل الدراسة عن الكثب، في اطارها المتميز وفق ظروفها الطبيعية، حيث يتمكن الباحث من مراقبة تصرفات وتفاعلات المبحوثين، ومن التعرف على أنماط وطرق معيشتهم ومشاكلهم اليومية[1].

ج- الاستمارة:

تعرف الاستمارة على أنها نموذج يضم مجموعة من الاسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف ويتم تنفيذ الاستمارة. كما تعرف الاستمارة على أنها نموذج يضم مجموعة من الاسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف ويتم تنفيذ الاستمارة إما عن طريق المقابلة الشخصية أو أن ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد.[2]

وقد تم تحكيم الاستمارة من قبل خبراء التحكيم، حيث تم تعديل بعض البنود لكونها لا تتفق مع فرضية الدراسة واستبدلت بأخرى بعد موافقة المحكمين، وتضم استمارة دراستنا على ثلاثة محاور هي:

1- محور البيانات الأولية.

2- محور البيانات المتعلقة بالفرضية الأولى.

3- محور البيانات المتعلقة بالفرضية الثانية.

وكل محور يتضمن مجموعة من البنود:

1- المحور الأول: يضم 5 بنود.

2- المحور الثاني: يضم 9 بنود.

3- المحور الثالث: يضم 9 بنود.

---

[1] - أحمد بن مارسيلي، مناهج البحث العلمي في علوم الاتصال والاعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط3، 2007، ص 203.

[2] - رشيد زرواتي: تدريسات على منهجية البحث في العلوم الاجتماعية، مطبعة دار هومة، الجزائر، ط1، 2002، ص، 123.

وكل بند يتضمن مجموعة من البدائل أثناء توزيع الاستمارات لم يتم استرجاع 10 استمارات، وتم إلغاء استمارة واحدة وأصبحت عينة دراستنا تحتوي على 24 استمارة.

4- منهج الدراسة:

المنهج هو الطريقة المتبعة لدراسة المشكلة وعليه فموضوع البحث هو الذي يفرض على الباحث استخدام منهج معين دون غيره، ونظرا لطبيعة الدراسة التي تدور حول واقع التكامل الوظيفي بين الأسرة ومدرسة الأطفال المعوقين سمعيا من وجهة نظر الأساتذة والمربيين، فقد كان المنهج الوصفي هو المنهج الملائم لهذه الدراسة، فهو يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها.

ويعرف المنهج الوصفي على أنه أحد المناهج الملائمة لدراسة الظاهرة أو الوقائع التي تقع في الوقت الراهن، كما أنه يتضمن دراسة الوقائع أو الحقائق الوقتية المتعلقة بمجموعة من الأوضاع أو الأحداث.[1]

[1] - صلاح مصطفى: منهجية العلوم الاجتماعية، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1982، ص، 58.

الفصل الخامس:

عرض وتحليل وتفسير بيانات الدراسة.

1-عرض وتحليل وتفسير البيانات الدراسة الأولية.

2- عرض وتحليل وتفسير بنود الفرضية الأولى.

3- عرض وتحليل وتفسير بنود الفرضية الثانية.

4- تحليل وتفسير النتائج على ضوء فرضيات الدراسة

5-النتائج العامة للدراسة.

6- التوصيات والاقتراحات.

1- عرض وتحليل بيانات الأولية.

الجدول (1) الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	6	٪25
اناث	18	٪75
المجموع	24	٪100

يمثل الجدول رقم (1) نسبة الذكور والاناث في العينة المبحوثة أي نجد تكرار الذكور مثل 6 ذكرا أي ما يمثل 25٪ بينما تكرار الاناث 18 أي ما يمثل 75٪ وهي نسبة متباينة إلى حد ما وهذا يعني أن نسبة الاستاذات والمربيات تفوق نسبة الأساتذة والمربيين الذكور وذلك راجع إلى عدة أسباب أولها ميل الاناث إلى مهنة التعليم من الذكور وخاصة في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.

الجدول (2) العمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية
من 23 إلى 30 سنة	6	٪25
من 30 إلى 40 سنة	14	٪58
من 40 إلى 50 سنة	4	٪16
المجموع	24	٪100

يمثل الجدول رقم (2) أعمار الأساتذة والمربين ونجد أكبر نسبة تحصدها من (30 إلى 40 سنة) التي يقابلها تكرار 14 ونسبة 58٪ من مجموع أفراد العينة ويعني ذلك أن الفئة العمريه المهيمنة على سلم أعمار وهذا يدل على أنه كلما كبر الأستاذ زادت خبرته في الميدان وزادت قوة تحمله بمسؤولية تحقيق التكامل الوظيفي.

الجدول (3) المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
ثانوي	7	٪29.2
جامعي	17	٪70.8
المجموع	24	٪100

يمثل الجدول رقم (3): المؤهل العلمي للأستاذة والمربيين أين نجد تكرار الأساتذة والمربيين المتعلمين بالجامعات أكبر من المستوى الثانوي حيث تقدروا نسبة تكرار جامعي ونستنتج أن الأساتذة والمربيين متخرجون من الجامعات وهذا راجع لأن التعليم على مستوى هذه المدارس يكون متخصص أكثر.

الجدول (4) الوظيفة

الوظيفة	التكرار	النسبة المئوية
مربي	4	٪16.7
مربي متخصص	12	٪50
معلم تعليم متخصص	4	٪16.7
أستاذ تعليم متخصص	2	٪8.3
مختص تربوي	1	٪4.2
مختصر نفساني	1	٪4.2
المجموع	24	٪100

يمثل الجدول رقم (4) وظيفة الأستاذة والمربين أين نجد تكرار 12 يمثل مربي متخصص تقابله نسبة 50٪ ثم يليها مربي ومعلم تعليم متخصص بتكرار 4 ونسبة 16.7٪ لكليهما ثم تعليم متخصص بتكرارين ونسبة 8.3٪ ثم مختص تربوي ومختص نفساني بتكرار واحد ونسبة 4.2٪ ممثلة بمفردتين.

الجدول (5) سنوات الخبرة.

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
من 1 إلى 5 سنوات	3	٪12.5
من 5 إلى 10 سنوات	12	٪50
من 10 إلى 15 سنة	7	٪29.2
من 15 سنة فأكثر	2	٪8.3
المجموع	24	٪100

يمثل الجدول رقم (5) سنوات الخبرة نجد أكبر نسبة من (1 إلى 5 سنوات) بتكرار 12 ونسبة 50٪ وعليه نستنتج أن أساتذة ومربيين مدرسة الأطفال المعوقين سمعيا تتراوح خبرتهم ما بين من 5 إلى 10 سنوات أي تفوق الخمسة سنوات كحد أدنى وهذا ما يعطي مؤشرا إيجابيا حول مصداقية الاجابات التي يقدمونها بوصفهم مطلعين كفاية على مجال عملهم.

2- عرض وتحليل وتفسير بنود الفرضية الأولى:

الجدول (6) يبين توزيع أفراد العينة حسب أن مدرسة الأطفال المعوقين سمعيا وحدها كافية لتربية الطفل إضافة لتعليمه.

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	5	٪20.8
لا	19	٪79.2
المجموع	24	٪100

يمثل الجدول رقم (6) نسبة رأي الأساتذة والمربيين أن مدرسة الأطفال المعوقين سمعيا كافية لتربية الطفل إضافة لتعليمه حيث أن أغلب الإجابات كانت لا نسبة 79.2٪ و 20.8٪ لا وذلك لأن المدرسة والأسرة يكملان بعضهما البعض في تربية وتعليم الطفل الأسرة لا تستطيع أن تتخلى على المدرسة والمدرسة كذلك وهذا مؤشر واضح أيضا على عملية التكامل بين الأسرة والمدرسة وأن الأسرة عاجزة عن قيامها بكل وظائفها بمعزل عن الأسرة كما أن المدرسة عاجزة عن قيامها بوظائفها بمعزل عن الأسرة.

الجدول (7) يبين توزيع أفراد العينة حسب ترتيب المؤسسات الاجتماعية حسب أهميتها مساهمتها في العملية التعليمية إلى جانب مدرسة الأطفال المعوقين سمعيا.

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
المسجد	5	٪20.8
الأسرة	18	٪75.0
النوادي الثقافية	1	٪4.2

المجموع	24	٪100

يمثل الجدول رقم (7) ترتيب المؤسسات الاجتماعية حسب أهميتها مساهمتها في العملية التعليمية إلى جانب مدرسة الأطفال المعوقين سمعيا بلغت نسبة الأسرة 75٪ والمسجد 20.8٪ والنوادي الثقافية 4.2٪ فقط ونستنتج أن الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأقرب والأهم للمدرسة لمساهمتها في العملية التعليمية.

الجدول (8) يبين توزيع أفراد العينة حسب اذا كانت الأسرة تساعد مدرسة الأطفال المعوقين سمعيا في مهامها.

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	٪66.7
لا	8	٪33.3
المجموع	24	٪100

يمثل الجدول رقم (8) نسبة مساعدة الأسرة لمدرسة الأطفال المعوقين سمعيا في مهامها، حيث بلغت الاجابات بنعم بنسبة 66.7٪ والإجابات بلا قدرت بنسبة 33.3٪ ونستنتج من هذا أن الأسرة تساهم في مساعدة مدرسة الأطفال المعوقين سمعيا في مهامها، وهي المؤسسة الاجتماعية الأكثر أهمية ومساهمة في العملية التعليمية إلى جانب مدرسة الأطفال المعوقين وهذا دليل على إدراكهم أهمية العمل التكاملي بين الأسرة والمدرسة.

الجدول 9() يبين توزيع أفراد العينة حسب إذا تقوم الأسرة بابلاغك عن أي صعوبات أو مشاكل تواجه التلميذ المعاق سمعيا خارج مدرسة الأطفال المعوقين سمعيا.

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
دائما	7	٪29.2
أحيانا	17	٪70.8
لا	0	٪0.0
المجموع	24	٪100

يمثل الجدول رقم (9) نسبة ابلاغ الأسرة أي صعوبات أو مشاكل تواجه التلميذ المعاق سمعيا خارج مدرسة الأطفال للمعاقين سمعيا حيث بلغت نسبة الاجابات بأحيانا 70.8٪ ودائما 29.2٪ أما لا 0٪و نستنتج من هذا أن الأسرة تتكفل بالمشاكل والصعوبات التي يتعرض لها الطفل خارج المدرسة.

الجدول (10) يبين توزيع أفراد العينة حسب إذا أن هناك جسر تواصل بين الأسرة ومدرسة الأطفال المعوقين سمعيا.

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	22	٪91.7
لا	2	٪8.3
المجموع	24	٪100

يمثل الجدول رقم (10) نسبة التواصل بين الأسرة ومدرسة الأطفال المعوقين سمعيا بلغت نسبة 91.7٪ نستنتج أن هناك جسر تواصل بين الأسرة ومدرسة الأطفال المعوقين سمعيا أما 8.3٪ لا يوجد جسر تواصل.

الجدول 11() يبين توزيع العينة حسب إذا بامكان التلاميذ المعوقين سمعيا احتلال مراكز علمية واجتماعية مرموقة في المستقبل.

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	9	٪37.7
لا	4	٪16.7
ربما	11	٪45.8
المجموع	24	٪100

يمثل الجدول رقم (11): نسبة إذا بامكان التلاميذ المعاقين سمعيا احتلال مراكز علمية واجتماعية مرموقة في المستقبل بلغت نسبة الاجابات ربما 45.8٪ ونعم 37.7٪ ولا 4٪ ونستنتج من هذا أن بامكان الأطفال المعوقين سمعيا احتلال مراكز علمية واجتماعية مرموقة في المستقبل

الجدول (12) يبين توزيع العينة حسب إذا تراعي الفروق الفردية للتلاميذ المعاقين سمعيا.

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	23	٪95.8
لا	1	٪4.2
المجموع	24	٪100

يمثل الجدول رقم (12) نسبة إذا كان الأساتذة يراعون الفروق الفردية للتلاميذ المعاقين سمعيا بلغت نسبة 95.8٪ أنهم يراعون الفروق الفردية أما النسبة المتبقية 4.2٪ فقط كانت أنهم لا يراعون.

الجدول (13) يبين توزيع أفراد العينة حسب إذا أن تواصل أولياء التلاميذ المعاقين سمعيا مع مدرسة الأطفال المعوقين سمعيا للتعرف على مسيرة ابنائهم الدراسية.

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
يوميا	1	٪4.2
أسبوعيا	7	٪29.2
شهريا	16	٪66.7
المجموع	24	٪100

يمثل الجدول رقم (13) نسبة تواصل أولياء التلاميذ المعاقين سمعيا مع مدرسة الأطفال المعوقين سمعيا للتعرف على مسيرة ابنائهم الدراسية بلغت نسبة التواصل شهريا 66.7٪ أما نسبة أسبوعيا 29.2٪ ويوميا نسبة 4.2٪ فقط وهذا راجع إلى حرص الأولياء على متابعتهم الأعمال المدرسية لابنائهم.

الجدول (14) يبين توزيع أفراد العينة حسب إذا أن تكون الفجوة القائمة بين الأسرة والمدرسة سببا لمشكلات وصعوبات في العملية التعليمية داخل المدرسة.

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	24	٪100
لا	0	٪0.0
المجموع	24	٪100

يمثل الجدول رقم (14) نسبة إذا أن كانت الفجوة القائمة بين الأسرة والمدرسة سببا لمشكلات وصعوبات في العملية التعليمية داخل المدرسة بلغت نسبة الاجابات بنعم 100٪ أما لا نسبة 0٪ ونستنتج من هذا أن تلك القطيعة والتباعد القائم بين الأسرة والمدرسة سببا مباشر للمشكلات داخل المدرسة.

عرض وتحليل وتفسير بنود الفرضية الثانية.

3- عرض وتحليل وتفسير بنود الفرضية الثانية:

الجدول (15) يبين توزيع أفراد العينة حسب إذا كان يوفر الوالدين شروط الدراسة والمراجعة لأبنائهم داخل المنزل.

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	٪58.3
لا	10	٪41.7
المجموع	24	٪100

يمثل الجدول رقم (15) أن نسبة الوالدين الذين يوفرون شروط الدراسة والمراجعة لأبنائهم داخل المنزل بلغت نسبة 58.3٪ أما الذين لا يوفرون شروط الدراسة والمراجعة لابنائهم بلغت نسبتهم 41.7٪ مما يتبين أن نسبة التوفير كانت أكبر مقارنة بعدمه.

الجدول (16) يبين توزيع أفراد العينة حسب إذا كان يهتم الوالدين بتعليم ابنائهم بالبيت.

الإجابة		التكرار	النسبة المئوية
نعم	يساعد على حل التمارين.	9	٪37.5

	على فهم الدروس.	1	٪4.2
	على المذاكرة والحفظ.	4	٪16.7
لا		10	٪41.7
المجموع		24	٪100

يمثل الجدول رقم (16) نسبة الوالدين الذين يهتمون بتعليم ابنائهم بالبيت نسبة إجمالية قدرت 48.3٪ (37.5٪ +4.2٪ +16.7٪ أما النسبة المتبقية 41.7٪ فهي تعبر عن الوالدين الذين لا يهتمون بتعليم ابنائهم بالبيت وبخصوص الاهتمام فنجد أن 37.5٪ يساعدون ابنائهم على حل التمارين 4.2٪ فقط يساعدون بابنائهم على فهم الدروس، بينما نسبة 16.7٪ يهتمون ابنائهم عن طريق المساعدة على المذاكرة والحفظ، ونستنتج أن الأولياء على دراية بما يجب توفيره للأبناء ليندفعوا نحو الدراسة والسعي والاجتهاد الذي يمكنهم من الحصول على نتائج أفضل.

الجدول 17() يبين توزيع أفراد العينة حسب إذا كان يتابعون نتائج ابنائهم المدرسية.

الإجابة		التكرار	النسبة المئوية
نعم	من طرف الأم	7	٪29.2
	من طرف الأب	0	٪0.0
	من طرف الأم والأب معا.	15	٪62.5
لا		2	٪8.3
المجموع		24	٪100

يمثل الجدول رقم (17) نسبة متابعة الأولياء نتائج ابنائهم المدرسية بلغت نسبة الوالدين الذين يتابعون نتائج ابنائهم المدرسية نسبة 91.7٪ (29.2٪+ 0.0٪+ 62.5٪) أما النسبة المتبقية 8.3٪ فهي تعبر عن الوالدين الذين لا يتابعون نتائج ابنائهم المدرسية وبخصوص المتابعة فنجد 29.2٪ من طرف الأم و 62.5٪ من طرف الأم والأب معا ونستنتج أن الأولياء يتابعون نتائج ابنائهم المدرسية.

الجدول 18() يبين توزيع أفراد العينة حسب إذا كانوا يقومون بتحسيس ابنائهم بأهمية التعليم والمعرفة ومدى تأثيرها على مستقبلهم.

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	17	٪70.8
لا	7	٪29.2
المجموع	24	٪100

يمثل الجدول رقم (18) نسبة تحسيس الأولياء لابنائهم بأهمية التعليم والمعرفة ومدى تأثيرها على مستقبلهم حيث بلغت نسبة 70.8٪ على أنهم يقومون بتحسيسهم بأهمية التعليم والمعرفة ومدى تأثيرها على مستقبلهم أما النسبة المتبقية 29.2٪ فهم لا يقومون بتحسيس ابنائهم ونستنتج أن الأولياء يقومون بذلك لتعويد ابنائهم على الاعتماد على النفس.

الجدول 19() يبين توزيع أفراد العينة حسب إذا كانوا يراقبون ما ينجزه ابنائهم من واجبات مدرسية في العطلة.

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	٪66.7
لا	8	٪33.3

المجموع	24	٪100

يمثل الجدول رقم (19) نسبة مراقبة ما ينجزه ابنائهم من واجبات مدرسية في العطلة وبلغت نسبة 66.7٪ أنهم يراقبون أما نسبة 33.3٪ لا يراقبون ما ينجزه ابنائهم من واجبات مدرسية ونستنتج من هذا أن الأولياء على علم بما ينجزه أبناءهم من واجبات وهم يراقبون ذلك في العطلة.

الجدول (20) يبين توزيع أفراد العينة حسب كيف يتصرف الاباء في حالة وقوع مشكلة في المدرسة تخص ابنهم.

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
يترك الأمور للمدرسة.	4	٪16.7
القاء اللوم على المدرسة والتعاطف مع ابنائهم.	1	٪4.2
يتصل بالمدرسة.	19	٪79.2
المجموع.	24	٪100

يمثل الجدول رقم (20) كيفية تصرف الاباء في حالة وقوع مشكلة في المدرسة تخص ابنائهم بلغت نسبة 79.2٪ أن يتصل بالمدرسة و16.7٪ يترك الأمر للمدرسة و 4.2٪ فقط القاء اللوم على المدرسة والتعاطف مع ابنائهم، ومن هنا نستنتج أن العلاقة بين المدرسة والأسرة جيدة وأن الأسرة لها ثقة في المدرسة على حل المشاكل التي يتعرض لها ابنهم وهذا دليل على حرص المؤسسة ومتابعتها للتلاميذ واهتمامها بحل المشاكل التي تواجههم هذا بإشراك الوالدين.

الجدول (21) يبين توزيع أفراد العينة حسب إذا كانوا يقومون بالمساهمة في توفير الوسائل والأجهزة للمساعدة على الدراسة والتخفيف عن الأستاذ.

الإجابة		التكرار	النسبة المئوية
نعم	ألواح الكترونية	2	٪8.3
	أجهزة اعلام آلي	5	٪20.8
	كتب ومجلات علمية	2	٪8.3
لا		15	٪62.5
المجموع		24	٪100

يمثل الجدول رقم (21) نسبة توفير الأولياء لابنائهم الوسائل والأجهزة للمساعدة على الدراسة والتخفيف عن الأستاذ حيث بلغت نسبة 62.5٪ أنهم لا يوفرون ونسبة 37.4٪ (8.3٪+ 20.8٪ +8.3٪) يوفرون الوسائل والأجهزة للمساعدة على الدراسة والتخفيف عن الأستاذ 8.3٪ يوفرون ألواح الكترونية و 20.8٪ أجهزة اعلام آلي و8.3٪ كتب ومجلات علمية.

الجدول 22() يبين توزيع أفراد العينة حسب إذا يلعب المستوى التعليمي للاباء دور في التواصل والتعامل مع المدرسة والأستاذ خاصة.

الإجابة		التكرار	النسبة المئوية
نعم	مستوى ابتدائي	1	٪4.2
	مستوى متوسط	2	٪8.3

	مستوى ثانوي	6	٪25.0
	مستوى جامعي	13	٪54.2
لا		15	٪8.3
المجموع		24	٪100

يمثل الجدول رقم (22) نسبة إذا كان المستوى التعليمي للاباء دور في التواصل والتعامل مع المدرسة والأستاذ خاصة حيث بلغت نسبة الاجابات نعم بـ 91.7٪ (4.2٪+ 8.3٪+ 25.0٪+ 54.2٪ +8.3٪) أما النسبة المتبقية فهي الاجابات بلا قدرت بـ 8.3٪ فقط وبخصوص المستوى التعليمي فنجد أن 54.2٪ مستوى جامعي و25٪ مستوى ثانوي و 8.3٪ مستوى متوسط و4.2٪ مستوى ابتدائي ومنه نستنتج أن المستوى التعليمي والثقافي للوالدين يلعب دور جد مهما جدا في التواصل والتعامل مع المدرسة والأستاذ.

الجدول (23) يبين توزيع أفراد العينة حسب إذا كانت الأم العاملة أكثر اهتماما بالتلميذ المعاق سمعيا من الأم الماكثة بالبيت.

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	23	٪95.8
لا	1	٪4.2
المجموع	24	٪100

يمثل الجدول رقم (23) نسبة اهتمام الأم العاملة أكثر بالتلميذ المعاق سمعيا من الأم الماكثة بالبيت فقد بلغت نسبة الاجابة نعم 95.8٪ ولا نسبة 4.2٪ وهذا راجع إلى نظرة الأم العاملة للمجتمع والمستقبل للطفل المعاق سمعيا عكس الأم الماكثة في البيت التي ترى مستقبل هذا التلميذ المعاق من زاوية محدودة.

4- تحليل وتفسير النتائج على ضوء فرضيات الدراسة:

1- تفسير نتائج الفرضية الأولى:

على اعتبار أن الفرضية الأولى تبحث في عملية وجود تكامل بين الأسرة ومدرسة الأطفال المعوقين سمعيا من خلال المشاركة في العملية التعليمية، ومن خلال عملية التفريغ الجداول نلاحظ أن:

البند رقم (7) يشير إلى أن نسبة 79.2٪ من أفراد العينة المبحوثة أوضحوا أن المدرسة وحدها غير كافية لتربية الطفل إضافة إلى تعليمه.

ويشير البند رقم (8) إلى أن نسبة 75٪ من أفراد العينة المبحوثة أوضحوا أن الأسرة هي ثاني مؤسسة اجتماعية لها أهمية في العملية التعليمية إلى جانب مؤسسة اجتماعية الأطفال المعوقين سمعيا.

ويشير البند رقم (11) إلى أن نسبة 91.7٪ من أفراد العين المبحوثة أوضحوا أن هناك جسر تواصل بين الأسرة ومدرسة الأطفال المعوقين سمعيا.

ويشير البند رقم (13) إلى أن نسبة 95.8٪ من أفراد العينة أوضحوا أن يراعون الفروق الفردية للتلاميذ المعاقين سمعيا.

ويشير البند رقم (14) إلى أن نسبة 100٪ من أفراد العينة أوضحوا أن الفجوة القائمة بين الأسرة والمدرسة سببا لمشكلات وصعوبات في العملية التعليمية داخل المدرسة.

وبالتالي نستنتج أن الفرضية الأولى المتعلقة بوجود تكامل وظيفي بين الاسرة ومدرسة الأطفال المعوقين سمعيا خلال المشاركة في العملية التعليمية أنها قد تحققت في معظمها.

2- تفسير نتائج الفرضية الثانية:

على اعتبار أن الفرضية الثانية تبحث في ارتباط التكامل الوظيفي بين الأسرة ومدرسة الأطفال المعوقين سمعيا بالمستوى التعليمي والثقافي للوالدين ومن خلال عملية التفريغ الجداول نلاحظ أن :

البند رقم (16) يشير إلى أن نسبة 58.3٪ من أفراد العينة المبحوثة أوضحوا بأن الأولياء يهتمون بتعليم ابنائهم بالبيت.

ويشير البند رقم (17) إلى أن نسبة 91.7٪ من أفراد العينة المبحوثة أوضحوا بأن الأولياء يتابعون نتائج ابنائهم الدراسية وبنسبة 62.5٪ من طرف الأم والأب معا.

ويشير البند رقم (18) إلى أن نسبة 70.8٪ يقومون بتحسيس ابنائهم بأهمية التعليم والمعرفة ومدى تأثيرها على مستقبلهم.

ويشير البند رقم (19) إلى أن نسبة 66.7٪ من أفراد العينة المبحوثة أوضحوا بأن الأولياء يراقبون ما ينجزه أبناءهم من واجبات مدرسية في العطلة.

ويشير البند رقم (20) إلى أن نسبة 79.2٪ من أفراد العينة المبحوثة أوضحوا بأن الأولياء يتصلون بالمدرسة في حالة وقوع مشكلة في المدرسة تخص ابنهم.

ويشير البند رقم (22) إلى أن نسبة 91.7٪ من أفراد العينة المبحوثة أوضحوا أن المستوى التعليمي للأباء له دور في التواصل مع المدرسة والأستاذ خاصة.

ويشير البند رقم (23) إلى أن نسبة 95.8٪ من أفراد العينة المبحوثة أوضحوا أن الأم العاملة أكثر اهتمام بالتلميذ المعاق سمعيا من الأم من الماكثة بالبيت.

وبالتالي نستنتج أن الفرضية الثانية المتعلقة بارتباط التكامل الوظيفي بين الأسرة مدرسة الأطفال المعوقين سمعيا بالمستوى التعليمي والثقافي للوالدين انها قد تحققت في معظمها.

5- النتائج العامة للدراسة:

ومن خلال هذه الدراسة السيسيولوجية التي درسنا فيها واقع التكامل الوظيفي بين الأسرة ومدرسة الأطفال المعوقين سمعيا من وجهة نظر الأساتذة والمربيين يتبين لنا ما يلي:

أنة يوجد تكامل بين الأسرة ومدرسة الأطفال المعوقين سمعيا من خلال المشاركة في العملية التعليمية وتبين أن التكامل بين الأسرة ومدرسة الأطفال المعوقين أمر ضروري لمصلحة الأسرة ومدرسة الأطفال المعوقين سمعيا ولمصلحة التلميذ المعاق سمعيا خاصة وإذ أن لا تستغني أي منهما عن الأخرى فالأسرة أولا ثم المدرسة ثانيا فهما وجهان لعملة واحدة.

ومن خلال ما سبق أن كل ما تقوم به الأسرة والأولياء من مجهودات تحفيز الأبناء وتشجيعهم على الدراسة وتحسيسهم بأهميتها بأنهم يساهمون بشكل أو بآخر في العملية التعليمية وبغياب دور أحدهما فالأسرة أو المدرسة فإن ذلك يكون سببا في خلق المشكلات التربوية.

كما يرتبط التكامل الوظيفي بين الأسرة ومدرسة الأطفال المعوقين سمعيا بالمستوى التعليمي والثقافي للوالدين ومدى أهميتهم ووعيهم بأهمية مدرسة الأطفال المعوقين سمعيا وما يكتسبه التلميذ داخل هذه المؤسسة من مكتسبات علمية معرفية وتربوية تساعد في تحقيق تحقيق النجاح والرفع من مستواه الدراسي.

وتبقى نتائج هذا البحث المتواضع نسبية وغير مطلقة نظرا لعدم تسليط الضوء على عوامل ومتغيرات أخرى قد يكون لها دور كبير في التكامل الوظيفي بين الأسرة ومدرسة الأطفال المعوقين سمعيا.

6- التوصيات والاقتراحات:

إن واقع التكامل الوظيفي بين الأسرة ومدرسة الأطفال المعوقين أمر في غاية الأهمية فبناء على ما سبق ذكره نلخص إلى تقديم بعض التوصيات والاقتراحات المتمثلة فيما يلي:

- نوصي بضرورة الاتصال بين الأباء ومدرسة الأطفال المعوقين سمعيا لمعرفة احتياجات التلاميذ النفسية والتعرف على مدى سلامة سلوكياتهم.

- نوصي الوالدين بتهيئة الظروف الدراسية الملائمة لأبنائهم ومتابعة أعمالهم المدرسية ونتائجها في المدرسة والمنزل ومساعدتهم على تجاوز التقصير في دراستهم.

- على الوالدين أن يوليا إهتماما أكبر بأبنائهم من الناحية التربوية والتعليمية معا.

-نوصي بأن يكون المعلمين على جانب كبير من اللين والمحبة وسعة الصدر فالأطفال المعوقين سمعيا يحتاجون إلى وقت وجهد كبير في تعليمه.

- على الوالدين الاتصال المستمر مع مدرسة الأطفال المعوقين سمعيا والمدرسين فذلك يؤدي إلى التوازن.

- نقترح اجراء المزيد من الدراسات والأبحاث لمعرفة المزيد حول موضوع التكامل بين الأسرة مدرسة الأطفال المعوقين سمعيا.

- نقترح تأسيس جمعيات خاصة بأسر المعوقين سمعيا ليكون لها الدور المهم في توعية أفراد المجتمع بفئة الأطفال المعوقين سمعيا.

- نقترح تخصيص دورات تكوينية من أجل تكوين الأولياء وتشجيعهم على تعديل التعامل مع أبنائهم المعاقين سمعيا.

- كما نقترح اجراء دراسات أخرى مكملة لدراستنا في هذا الموضوع وفي ختام الدراسة فإننا نوصي الوالدين والأساتذة والمربيين والقائمين على فئة الأطفال المعوقين سمعيا بإتباع أساليب سليمة في التعامل مع أبنائهم وتلاميذهم، كما نرجو أن تكشف الدراسات حول واقع التكامل الوظيفي بين الأسرة ومدرسة الأطفال المعاقين سمعيا وذلك لأهمية هذا التعاون والتواصل والتكامل بين الخليتين على المسار الدراسي للأبناء وتنمية قدراتهم وطموحاتهم.

الخاتمة

خاتمة:

إن العلاقة بين الأسرة والمدرسة عامة هي علاقة تكامل وتبادل وكذلك بين الأسرة ومدرسة الأطفال المعوقين سمعيًا خاصة فهي المدرسة التي تستقبل هؤلاء التلاميذ المعاقين سمعيًا بالتربية والتعليم بالشكل الذي يتلائم مع قدراتهم ومهاراتهم وبالشكل الذي يتطلبه المجتمع فالأسرة لها مسؤولية الكبيرة من الجانب التحصيلي لهذا الطفل من خلال وسائل المعرفة التثقيفية كما أنها تمنحه الحنان والحب وعدم تحسيسه بالنقص فتبعث فنفسه الإستقرار والطمأنينة والثبات الإنفعالي، فالأسرة التي تحترم قيمة التعليم لطفل العادي أو المعاق وتشجيعه وتهيئ له الظروف المناسبة وتراعي متطلباته في كل مرحلة عمرية ومتابعته طبيًا، كما لا بد من الأسرة أن تتابع وتراقب سلوكيات الطفل المعاق سمعيًا بصفة دائمة وملاحظة التغيرات وما يطرأ عليها لتتعاون مع المدرسة لتحقيق الأهداف التربوية وذلك لا يمكن أن يكون إلا عن طريق التنسيق في ضوء التفاهم والتواصل وتبادل الأراء.

فالتعاون أكيد وضروري من أجل هذه الفئة لتحقيق التكامل لتنمية الطفل بشكل سوي وسليم وخالي من الحساسيات والفجوات، ولا يمكن الوصول الى الأهداف المنشودة إلا من خلال ثقافة المجتمع ووعي الأسرة بأهمية مسؤولياتها إتجاه هذه الفئة من المجتمع في كيفية رعايتها ومعاملتها والتكفل بها تكفلا كاملا كما أن ضرورة التكفل بهم لا تتمم من طرف واحد لابد من التكامل في الأدوار لإدماجهم في الحياة الإجتماعية.

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى واقع التكامل الوظيفي بين الأسرة ومدرسة الأطفال المعوقين سمعيا –بكارية– من وجهة نظر الأساتذة والمربيين– محاولين بذلك الكشف عن طبيعة هذه العلاقة والتي من شأنها أن تلعب دورا مهما ولهذا الغرض اعتمدنا في هذه الدراسة على طرح التساؤل التالي: هل تتكامل الأدوار الوظيفية بين الأسرة ومدرسة الأطفال المعوقين سمعيا؟

وقد اعتمدنا في معالجة هذا الموضوع على المنهج الوصفي الأنسب لمعالجة مثل هذه الدراسات الاجتماعية.

والاستمارة كأداة لجمع المعلومات عن مجتمع البحث والذي يتمثل في أساتذة ومربيين مدرسة الأطفال المعوقين–بكارية– حيث قدرت عينة البحث بـ 35 مفردة حيث تم استخدام المسح الشامل والبرنامج الاحصائي spss وقد توصلت الدراسة إلى النتائج المتمثلة في:

– تتكامل الأسرة ومدرسة الأطفال المعوقين سمعيا من خلال المشاركة في العملية التعليمية.

– المستوى الرأسمالي الثقافي للوالدين مهم في تحقيق التكامل والتفاعل بين مدرسة الأطفال المعوقين سمعيا.

وبعد مناقشة نتائج الفرضيات بالاعتماد على معلومات نظرية وتحليل سوسيولوجي ونتائج الدراسات السابقة تم اقتراح مجموعة من الاقتراحات التوصيات.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

-المصادر:

القرآن الكريم:

-المراجع:

أولا: باللغة العربية:

1- إحسان محمد الحسن: المدخل إلى علم الإجتماع، دار الطليعة، بيروت، 1988.

2- إحسان محمد الحسن، العائلة والقرابة والزواج: دار الطليعة، بيروت، لبنان، 1981.

3- أحمد السيد. عبد الحميد مصطفى: إستراتيجيات التدريس للصم، كلية التربية، جامعة المنيأ الأسبق، مصر، 2007.

4- أحمد بن مارسيلي، مناهج البحث العلمي في علوم الاتصال والاعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط3، 2007.

5- أحمد عزت راجح، أصول علم النفس، دار المعارف، القاهرة، 1995.

6- بطرس حافظ، سيكولوجية الدمج في الطفولة المبكرة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009.

7- بلقاسم سلاطنية وحسان الجيلاني: منهجية العلوم الاجتماعية، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2004.

8- جلال علي الجزائري: إرشاد ذوي الحاجات الخاصة وأسرهم، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2011.

9- خيري خليل الجميلي: الإتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1993.

10- خيري شواهين، سحر غريقات، محمد خالد الزعبي: الدليل العلمي الشامل في تربية ورعاية ذوي الإحتياجات الخاصة للمعلمين وأولياء الأمور، عالم الكتب والحديث النشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2013.

11- رشيد زرواتي: تدريسات على منهجية البحث في العلوم الاجتماعية، مطبعة دار هومة، الجزائر، ط1، 2002.

12- الزيقات إبراهيم عبد الله فرج، الإعاقة السمعية، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، 2003.

13- سعدية بهار، تحديد مستويات نمو الأطفال، الرياض، مركز بحوث المناهج، الكويت، 1980.

14- سعيد عبد العزيز: إرشاد ذوي الإحتياجات الخاصة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2005.

15- سعيد كمال الغزالي: تربية وتعليم المعوقين سمعيًا، دار المسيرة، عمان، ط1، 2011.

16- سلوى عثمان عباس، اميره منصور يوسف: المدخل الإجتماعي للسكان والأسرة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2005.

17- سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم: سيكولوجية ذوي الإعاقة الحسية الأصم والكفيف بين الطاقة المعطلة والقوى المنتجة، القاهرة، ط1، 2010.

18- سماح عبد الفتاح مرزوق: تكنولوجيا لذوي الإحتياجات الخاصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010.

19- سمير محمد عقل: التدريس لذوي الإعاقة السمعية، دار المسيرة النشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2012.

20- سناء الخولي: الزواج والعلاقات الأسرية، دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1982.

21- سناء الخولي، الأسرة والحياة العائلية، دار النهضة العربية، ط1، لبنان، بيروت، 2002.

22- سيد رمضان، إسهامات الخدمة الإجتماعية في مجال الأسرة والسكان، ط1، دار المعرفة الجامعية، 1999.

23- السيد عبد العاطي وآخرون: الأسرة والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002.

24- السيد عبد العاطي وآخرون: علم إجتماع الأسرة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2000.

25- صلاح مصطفى: منهجية العلوم الاجتماعية، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1982.

26- عادل عز الدين الأشوال، الإرشاد النفسي لغير العاديين، محاضرات الطلبة الدبلوم المهنية "تربية خاصة" كلية التربية، جامعة عين شمس، 1996.

27- عاطف عبد الله بحراوي، د سهير ممدوح التل: النمو اللغوي لدى المعوقين سمعيًا، ناشرون وموزعون، مصر، ط1، 2012.

28- عبد الرحمان العيسوي: القياس والتجريب في علم النفس والتربية، دار النهضة العربية، 1974.

29- عبد القادر القصير: الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 1999.

30- عبد المجيد حسن الطائي: طرق التعامل مع المعوقين، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008.

31- عبد المجيد سيد منصور، زكريا أحمد الشربيني: الأسرة على مشارف القرن 21 (الأدوار، المرض النفسي، المسؤوليات)، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر ط1، 2000،.

32- عبد الهادي الجوهري وآخرون: دراسات في علم الإجتماع، مكتبة الطليعة، أسيوط، 1979.

33- عصام نمر يوسف، أحمد سعيد درباس: الإعاقة السمعية، دليل علمي للأباء والمربين مقدمة في الإعاقة السمعية وإضطرابات التواصل، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2007.

34- علاء الدين الكافي، الصحة النفسية، هاجر للطباعة، القاهرة، 1997.

35- علي أسعد وطفه: علم الإجتماع التربوي، منشورات جامعة دمشق، دمشق، 1993.

36- عمر أحمد هنشري: التنشئة الإجتماعية للطفل، ط1، دار الصفاء، عمان، 2001.

37- غريب سيد أحمد وآخرون: دراسات في علم الإجتماع العائلي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995.

38- فاروق الروسان، قضايا ومشكلات في التربية الخاصة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1998.

39- فايزة فايز عبد الله الفايز، مراكز مصادر التعلم والتكنولوجيا لمساعدة الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2010.

40- فؤاد عبد الجوالده: الإعاقة السمعية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1984.

41- فوائد عبد الجوالده ومصطفى نوري القمش: البرامج التربوية والأساليب العلاجية لذوي الإحتياجات الخاصة، ط1، 2012.

42- لامبي روز ماري: الإرشاد الأسري للأطفال ذوي الحاجة الخاصة، دار قباء، القاهرة، 2003.

43- ماجد سيد عبيد، السامعون بأعينهم، دار الصفاء، عمان، ط1، 2000.

44- محمد النوبي محمد علي: الإعاقة السمعية دليل الأباء والأمهات والمعلمين وطلاب التربية الخاصة، دار وائل للنشر، الأردن، ط1، 2009.

45- محمد جمال السلخي: التحصيل الدراسي ونمذجة العوامل المؤثرة به، الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2013.

46- محمد حسن: الأسرة ومشكلتها، دار النهضه العربية، بيروت، عمان، 2001.

47- محمد عمار الدين إسماعيل: الطفل من الحمل إلى الرشد، الصبي المراهق، ج2، دار القلم، الكويت، 1989.

48- مروان عبد المجيد ابراهيم: أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق لنشر، القاهرة، ط 1، 1992.

49- مروان عبد المجيد إبراهيم: الرعاية الإجتماعية للفئات الخاصة، مؤسسة الوراق، عمان، ط2002،1.

50- المطلب أمين القرطبي، سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة وترتيبهم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2001،3.

51- منى فياض: الطفل والتربية المدرسية في الفضاء الأسري الثقافي، المركز الثقافي العربي، لبنان، بيروت، ط1، 2004.

52- نخبة من المتخصصين: علم الإجتماع الأسري، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات بالتعاون من جامعة القدس المفتوحة، القاهرة، مصر، 2009.

53- هشام عبد الفتاح عطيوي المكانين، أسرة ذوي الإحتياجات الخاصة (في مرحلة الطفولة المبكرة وإحتياجاتها التدريبية)، دار يافا العملية للنشر والتوزيع، 2008.

54- هلا السعيد: الإعاقة السمعية دليل علمي وعملي للأباء والمتخصصين، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 2016.

55- وزارة العدل: قانون الأسرة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2001.

56- يوسف القرويتي: مدخل إلى التربية الخاصة، دار القلم للنشر والتوزيع، دبي، 2001.

ثانيا: باللغة الأجنبية:

1- Carty. B. clarke, c. hoching.R.Jackson, l(1991) deafstudies for Australian students, puiting, itall together, Australian association of the deaf. vol. 34.

2- Hallalan, DX. Kaufman. jescpetinal, introduction to special education(5 then) Pentice- tallint inc, 1995.

3- Moustafa Boutefnouchet: la famille Algérienne, Société d'édition diffususion, Alger, 1980.

4- pierre Bourdieu: Les trois états du capital culturel, A te de le recherche en sciences, Paris.

5-Turner a Helms, "Sociale pevelopment" in Bryant, P.E, and calman, Am (Eds), Développement psychology, London, 1995.

ثانيا: المعاجم والقواميس:

1- إبن منظور: لسان العرب، المجلد الرابع، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، بدون سنة.

2- يوسف خياط، معجم المصطلحات العلمية والفنية، عربي- إنجليزي، -فرنسي- لاتيني، دراسات العرب، بيروت، بدون سنة.

ثالثا: المذكرات:

1- أماني عبد السلام محمد سلمان: فعاليات برامج التنطيق المقترح في تحقيق عملية التواصل اللفظي لذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة العمومية (4- 6) أعوام، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في العلوم الأسرية، جامعة الخرطوم، 2005.

2- إيمان يحي، نور الهدى مقدود: التكامل الوظيفي بين الأسرة والمدرسة وتأثيره على التحصيل الدراسي للتلميذ، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية حفيان محمد العين بكوينين، الوادي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص علم إجتماع التربية، الوادي، 2013/ 2014.

3- حايد فتيحة: المحتوى اللغوي في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط- دراسة تحليلية نقدية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص لسانيات، جامعة الحاج الأخضر، باتنة.

4- حنان مالكي، تكامل الأدوار الوظيفية بين الأسرة والمدرسة، دراسة ميدانية ببعض المدارس الإبتدائية ببسكرة، مذكرة ماجيستير تخصص علم إجتماع التربية، 2010/ 2011.

5- رائد أبو كاس ، رعاية المعاقين في الفكر التربوي الإسلامي في ضوء المشكلات التي يواجهها، مذكرة تخرج ماجستير، قسم أصول التربية الإسلامية، غزة، 2008.

6- رائد عبد الله سلمان مغازي: تأثير الإعاقة السمعية للأطفال على الصحة النفسية للوالدين، قدمت هذه الدراسة إستكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في الصحة النفسية المجتمعية، تخصص علم إجتماع، جامعة الأزهر غزة، 2005.

7- زعيمية منى: الأسرة، (المدرسة ومسارات التعلم والعلاقة ما بين خطاب الوالدين والتعليمات المدرسية للأطفال)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي، تخصص صعوبات التعلم، 2012 /2013.

8- سعاد إبراهيم: إدماج الطفل المعوق سمعيًا بالمدرسة العادية وعلاقته بالتكيف المدرسي (دراسة مقارنة بين الأطفال معاقين سمعيًا مدمجين وأطفال معاقين سمعيًا وغير مدمجين، مذكرة تخرج ماجستير، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، جامعة الجزائر، 2002/ 2003.

9- سلوى محمد المهدى: التحضر والتنشئة الإجتماعية للطفل من قبل المرأة، دراسة ميدانية مقارنة بين الحضر والريف بمحافظة قنا، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب بقنا، 1998.

10- سهيلة فوغالي: التكفل البيداغوجي بالأطفال المعاقين سمعيًا، دراسة ميدانية بمدرسة الأطفال المعاقين سمعيًا – بكارية- مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر (ل.م.د) تخصص علم إجتماع التربية، جامعة تبسة، 2016/ 2017.

11- قدري عبد القادر: التوافق النفسي والإجتماعي لدى المعاق سمعيًا، دراسة ميدانية بمدرسة صغار الصم بلعباد فتح الله- مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر تخصص علم النفس المدرسي، جامعة سعيدة، 2016 /2015.

12- مباركة نسيب، تقييم الأولياء لدور مؤسسات ذوي الإعاقة السمعية في تأهيل أبناءهم (دراسة وصفية إستكشافية على عينة من أولياء المعاقين سمعيًا – بمدرسة المعاقين سمعيًا بالرقيبة – مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية، تخصص التأهيل في التربية الخاصة،جامعة الوادي، 2017 /2018.

13- هدهود حميدة: تأثير رأس مال الثقافي للوالدين على الرسوب المدرسي للأبناء، دراسة ميدانية بثانويات تبسة، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص علم إجتماع التربية، 2013/ 2014.

رابعا: المجلات:

1- أحمد مسعودان: بنائية الوظيفية ورعاية المعاقين، مجله محكمة تصدر عن جامعة 8 ماي 1945، رقم 3، جامعة قالمة، 2009.

الرياضية، جامعة زيان عاشور، المجلد 06، العدد 15، الجلفة، 2019.

2- صباح غربي: دور الأسرة في دمج الطفل الأصم، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد خيضر، العدد 6، بسكرة، 2010.

3- فيروز زرارقة: رعاية الإجتماعية والتربوية للمعوق سمعيًا، جامعة محمد لمين دباغين، عدد 30 سطيف، جوان، 2009.

4- محمد بخير الحاج عبد الله: إشكالية نظرية وتطبيقية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مجلة الإسلام في آسيا، الجامعة الإسلامية العالمية، المجلد 6، العدد 01، ماليزيا.

5- ناصر باي كريمة، د. بن عبد الرحمن سيد علي، دور النشاط البدني الرياضي في دمج الأطفال ذوي الإعاقة السمعية والذهنية مع الأطفال العاديين في المدارس العمومية، مجلة المنظومة الرياضية، جامعة زيان عاشور، المجلد 06، العدد 15، الجلفة، 2019.

خامسا:المواقع الإلكترونية:

1 -www. msnFcF.gov.DZ على الساعة 21:29 يوم 21/02/2020

2- سالم بيار بورديو السوسيولوجي الغائب www.maaber.com

3- www.ar, wikipedia, org على الساعة 42 :10 يوم 2020 /02 /24

4- www.mobta3ath.com على الساعة 11:07 يوم 17/08/2020

الملاحق

جامعة العربي التبسي
- تبسة-
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة:علم اجتماع التربية

واقع التكامل الوظيفي بين الأسرة ومدرسة الصم البكم
-دراسة ميدانية بمدرسة الأطفال المعوقين سمعيا-بكارية-

من إعداد الطالبة:
زغلامي لطيفة

تحت إشراف الأستاذ:
امحمد طريفي

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته .....وبعد:

نحن نقوم ببحث في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص تربوي.ولتحقيق أهداف الدراسة يرجى منكم الإجابة على الأسئلة المتضمنة في هذه الاستمارة بدقة وموضوعية فبيانات هذه الاستمارة سرية ولن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

وفي الأخير تقبلوا مني فائق الشكر والاحترام على حسن تعاونكم في انجاز هذا البحث

السنة الجامعية:
2020/2019

من فضلك أجب عن الأسئلة التالية بوضع علامة (*) على الإجابة التي تنطبق عليك.

أولا: بيانات أولية

1-الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2-العمر:من 23 - 30 ☐

30 -40 ☐

40- 50 ☐

50 - فأكثر ☐

3-المؤهل العلمي:

-ثانوي ☐

-جامعي ☐

4-الوظيفة :

-مربي ☐

-مربي متخصص ☐

- معلم تعليم متخصص ☐

-أستاذ تعليم متخصص ☐

-مختص تربوي ☐

-مختص نفساني ☐

5- سنوات الخبرة : من

0 - 1 ☐

1 - 5 ☐

5 - 10 ☐

10- 15 ☐

15 -فاكثر ☐

ثانيا :يوجد تكامل بين الأسرة مدرسة الأطفال المعوقين سمعيا من خلال المشاركة في العملية التعليمية

6- هل ترى أن مدرسة الأطفال المعوقين سمعيا وحدها كافية لتربية الطفل إضافة لتعليمه؟

نعم ☐ لا ☐

7- حسب رأيك رتب المؤسسات الاجتماعية حسب أهميتها ومساهمتها في العملية التعليمية الى جانب مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا : -المسجد ☐

-الأسرة ☐

-النوادي الثقافية ☐

8- هل تساعد الأسرة مدرسة الأطفال المعوقين سمعيا في مهامها؟

نعم ☐ لا ☐

9-هل تقوم الأسرة بابلاغك عن أي صعوبات أو مشاكل تواجه التلميذ المعاق سمعيا خارج مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا ؟ -دائما ☐

-أحيانا ☐

-لا ☐

10- هل ترى ان هناك جسر تواصل بين الاسرة ومدرسة الاطفال المعوقين سمعيا؟

نعم ☐ لا ☐

11- هل بإمكان التلاميذ المعاقين سمعيا احتلال مراكز علمية واجتماعية مرموقة في المستقبل؟

نعم ☐ لا ☐ ربما ☐

12-هل تراعي الفروق الفردية للتلاميذ المعاقين سمعيا ؟

نعم ☐ لا ☐

13- هل يتواصل اولياء التلاميذ المعاقين سمعيا مع مدرسة الاطفال المعاقين سمعيا للتعرف عن مسيرة أبنائهم الدراسية تكون

-يوميا ☐

- أسبوعيا ☐

- شهريا ☐

14-هل يمكن أن تكون الفجوة القائمة بين الأسرة والمدرسة سببا لمشكلات و صعوبات في العملية التعليمية داخل المدرسة ؟

نعم ☐ لا ☐

ثالثا :التكامل الوظيفي بين الأسرة ومدرسة الأطفال المعوقين سمعيا يرتبط بالمستوى التعليمي والثقافي للوالدين.

15-هل يوفر الوالدين لابنائهم شروط الدراسة والمراجعة دخل المنزل؟

نعم ☐ لا ☐

16-هل يهتم الوالدين بتعليم أبنائهم بالبيت؟

☐

نعم ☐ لا ☐

-في حالة الإجابة بنعم:

-يساعده على حل التمارين ☐

-على فهم الدروس ☐

- على المذاكرة والحفظ ☐

17- هل يتابعون نتائج أبنائهم المدرسية ؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت نعم :

- من طرف الآم ☐

-من طرف ألآب ☐

- من طرف الآم والأب معا ☐

18-هل يقومون بتحسيس أبنائهم بأهمية التعليم والمعرفة ومدى تأثيرها على مستقبلهم ؟

نعم ☐ لا ☐

19 -هل يراقبون ما ينجزه أبنائهم من واجبات مدرسية في العطلة ؟

نعم ☐ لا ☐

20-كيف يتصرف الآباء في حالة وقوع مشكلة في المدرسة تخص ابنهم ؟

-يترك الأمر للمدرسة ☐

-إلقاء اللوم على المدرسة والتعاطف مع ابنهم ☐

-يتصل بالمدرسة ☐

-يعاقب ابنه ☐

21- هل تقوم بالمساهمة في توفير الوسائل والأجهزة للمساعدة على الدراسة والتخفيف عن الأستاذ؟

نعم ☐ لا ☐

-إذا كانت الاجابة نعم في ما تتمثل :

- ألواح الكترونية ☐

-أجهزة إعلام ألي ☐

-كتب ومجلات علمية ☐

22-هل يلعب المستوى التعليمي للآباء دور في التواصل والتعامل مع المدرسة والأستاذ خاصة؟

نعم ☐ لا ☐

-إذا كانت الإجابة نعم من هم الأكثر تواصل :

-مستوى ابتدائي ☐

-مستوى متوسط ☐

-مستوى ثانوي ☐

-مستوى جامعي ☐

23-هل الأم العاملة أكثر اهتمام بالتلميذ المعاق سمعيا من الأم الماكثة في البيت ؟

نعم ☐ لا ☐

L' alphabet
+212654072609
Aa
Bb
Cc
Dd
Ee
Ff
Gg
Hh
Ii
Jj
Kk
Ll

واليكم ، الثمن غير محدود حسب قدرالكم وشكرا
ا ب ت ث ج ح خ د
ذ ر ز س ش ص ض ط
ظ ع غ ف ق ك ل م
ن هـ و لا ي ة الـ ه
أ ئ ؤ ! أ ى ت
ت ت ت ت ت ت ت ت
Je suis sourd-muet acheter cet alphabet des
sourds-muets du monde
Prix non spécifié celon votre capacité..Merci

أبجدية الأصابع و الإشارات العربية